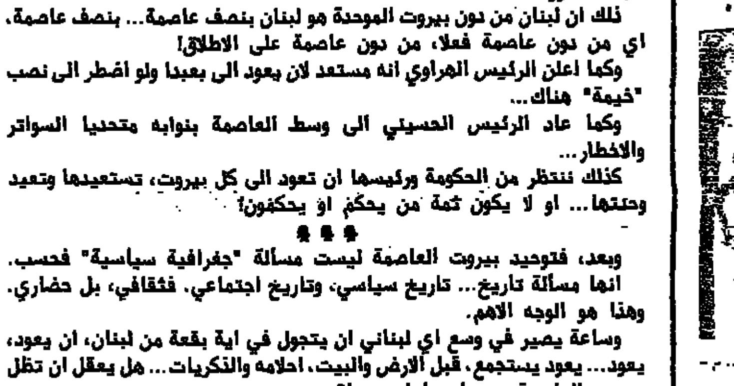


الخميس ١٨ تشرين الاول ١٩٩٠ - السنة ٥٨ - العدد ١٧٧٥٥ ● AN-NAHAR Jeudi 18 Octobre 1990 - 58ème Année - N° 17755

الجيش أنجز انتشاره وتنظيم ألويته ينتهي في أيام
و"القوات" تربط انسحابها بامساكه أمن المتنين وحكومة وخطة

الهراوي: دور لمؤيدي الطائف ومجال المعارضة مفتوح لمعارضيه

القاء الحجز الاحتياطي على أموال عون ومعاونيه في المصارف
وباريس تتحرك دوليا لتأييد مسعاها لترحيله بلا محاكمة



مواطن يوزع الورد على الجنود اللبنانيين في الحازمية امس. (ابرهيم الطويل)

اربع قضايا تستأثر باهتمام الحكم في هذه المرحلة: تثبيت الوضع الامني في المناطق التي كانت خاضعة لسيطرة العماد ميشال عون وتحقيق بيروت الكبرى وتأليف حكومة وفاق وطني تعمل على حل الميليشيات ولجوء العماد عون الى السفارة الفرنسية.

ويرى المراقبون ان هذه القضايا متزاحمة وتفرض على الحكم معالجتها سريعا، لان اي تأخير في هذه المعالجة يمكن ان ينعكس على مسيرة الحل، بصرف النظر عن اي افضلية تعطى لواحدة منها.

والوضع الامني في مناطق المتنين الشمالي والجنوب يثير في بعض الاوساط السياسية مخاوف من امكان تعثر تنفيذ مشروع بيروت الكبرى، لان دخول بعض القوى الحزبية الى تلك المناطق اثر عملية ١٣ تشرين الاول ازعج "القوات اللبنانية" وحزب الكتائب وهو ما عبر عنه امس قائد "القوات" الدكتور جعجع في حديث الى شبكة التلفزيون الالمانية اذ شدد على "ضرورة واولوية تأكيد الشرعية اللبنانية سلطتها على منطقة المتنين وابعاد الميليشيات المتسللة الى هاتين المنطقتين مما يعطي الصدقية للشرعية اللبنانية والطمأنينة للمواطن". وقال ان "على الجيش الشرعي وحده ان يسيطر فورا على منطقة المتنين وبعدها ننتقل الى تأليف حكومة وفاق وطني تضم كل الاطراف اللبنانيين وتقر خطة امنية شاملة لكل لبنان وتنفذها وتكون بيروت الكبرى من ضمنها". واكد ان لا شروط لدى "القوات" لدخول الحكومة.

انتشار الالوية

وافاد مصدر عسكري مطلع ان الوية الجيش التي دخلت في ١٣ تشرين الاول مناطق المتنين وبقيت على تخومها، انجزت مساء امس انتشارها في كل انحائها. فاللواء الاول انتشر في بيت مري وبعبدات وجوارهما، واللواء الثاني على ساحل المتن، واللواء الثاني عشر في كفرشيما والحدث، واللواء السادس في الحازمية وبعبدا وعين الرمانة وفرن الشباك. وتحقق بهذا الانتشار للجيش ان يسيطر على الطرق الرئيسية في هذه المناطق ويعيد الطمأنينة الى سكانها.

واوضح ان اعادة تنظيم الالوية التي كان مقدرا لها ان تستمر اسابيع ستنجز في غضون ايام من اجل الاسراع في اعداد الالوية لتولي المهمات اللاحقة.

ويشرف قائد الجيش العماد اميل لحود شخصيا على تنفيذ المهمة. وقد قام في اليومين الاخيرين بجولة شملت ١٢ لواء وخمسة افواج تنتشر من كفرشيما حتى ثكنة صربا ومن المحكمة العسكرية حتى برمانا وروميه.

واشار المصدر الى ان العمل مستمر لازالة السواتر على طريق صيدا القديمة الممتدة من غاليري سمعان حتى المتحف. اما في ما يتعلق بالسواتر على الطريق الممتدة بين المتحف والاسواق التجارية، فازالتها تحتاج الى بعض الوقت.

وتحدثت مصادر امنية عن اشتباك بين الجيش ومسلحين في انطلياس سقط فيه جريحان من المسلحين، واستكمل الجيش انتشاره بعد الحادث في اتجاه عوكر وانطلياس.

وتثبيت الوضع الامني في المتنين هو هاجس الحكم في هذه الايام وعمل الجيش اللبناني على الغاء كل نيول اسقاط العماد عون، بحيث "ينتهي غبار المعركة" على حد تعبير رئيس الجمهورية الياس الهراوي،

- التتمة في الصفحة ٧ -

شرعية بـ... نصف عاصمة؟

لبنان موحد وبيروت ممزقة؟

من يصدق؟... لا، كلا... يجب توحيد بيروت، وتوحيد بيروت فورا او تفقد الشرعية صدقيتها والزخم الذي اكتسبته، وبثمن غال وغال جدا، عندما وحدت الجيش واسقطت العماد عون ومضت تسقط الحواجز بين المناطق وعلى الطرقات، وصولا الى طريق الشام... فاذا بها تصطدم وتتوقف عند طريق... الاشرفية!

نعم، نطالب بتوحيد بيروت فورا، لا ضد أحد، ولا من اجل أحد - من اجل احد بالذات غير بيروت الممزقة، المعنية بتمزيقها، ومن اجل ان تكتمل للدولة سيادتها ووحدتها.

ذلك ان لبنان من دون بيروت الموحدة هو لبنان بنصف عاصمة... بنصف عاصمة، اي من دون عاصمة فعلا، من دون عاصمة على الاطلاق!

وكما اعلن الرئيس الهراوي انه مستعد لان يعود الى بعبدا ولو اضطر الى نصب "خيمة" هناك...

وكما عاد الرئيس الحسيني الى وسط العاصمة بنوابه متحديا السواتر والاخطار...

كذلك ننتظر من الحكومة ورئيسها ان تعود الى كل بيروت، تستعيدها وتعيد وحدتها... او لا يكون ثمة من يحكم او يحكمون!

● ● ●

وبعد، فتوحيد بيروت العاصمة ليست مسألة "جغرافية سياسية" فحسب.

انها مسألة تاريخ... تاريخ سياسي، وتاريخ اجتماعي، فثقافي، بل حضاري. وهذا هو الوجه الاهم.

وساعة يصير في وسع اي لبناني ان يتجول في اية بقعة من لبنان، ان يعود، يعود... يعود يستجمع، قبل الارض والبيت، احلامه والذكريات... هل يعقل ان تظل بيروت العاصمة وحدها حراما محرما؟

وهل يعقل ان تكون "مهرا"، وقل "ضوطة" تنتظر، في خزنة حديد - حتى لا نقول في سجن - ان يقدمها عروس الى عروس، مرفأ من هنا، ومطارا من هناك، ووسطا تجاريا او نصف وسط في مقابل نصف الوسط الآخر، حتى تكتمل الافراح؟

قلنا انها ليست مسألة "جغرافيا" بل "تاريخ"، ونعني بذلك ان ثمة ما هو، حتى في توحيد المرافىء والمطارات و"الضواحي" - ثمة ما هو اهم، عنينا توحيد الاجيال، بين الماضي والحاضر والمستقبل.

ولنكن اصرح، كم من لبنانيي الحرب وما بعد الحرب، كم من هؤلاء العمرهم اليوم ثلاثون سنة فما دون يعرفون من تاريخ بيروت وحضارتها التي تحطمت - وحطموا ومزقوا! - اكثر من الفسحة التي يحدها متراس من هنا وسواتر ترابية من هناك، وجثث الرفاق من هنالك؟

كم من اهل الاشرفية الشباب يعرف، ويطمئن الى شارع الحمراء، مثلا... كم منهم يعرفه كما كان، وكما يمكن ان يعود؟

وكم من شباب "الغربية"، غربية رأس بيروت والبسطة بل الضاحية، يعرف الاشرفية كما كانت ويعرف انها، في جوهرها وحقيقتها ليست ذلك الغول الذي يفترسهم؟

ثم كم من هؤلاء واولئك يعرف انه كان ثمة، حول مبنى مجلس النواب، نزولا حتى البحر، مدينة موحدة متآلفة يجتمع فيها، في مشاركة خلاقة، لا كل اللبنانيين فحسب، بل كل من كان يطمح الى أن يعيش في المشرق ايام حرية وحوار وجمال، فضلا عن المشاركة في العمل والربح الحلال، ولا تمييز ولا خطف ولا تعذيب ولا قتل على الهوية ولا من يخافون؟

● ● ●

كم؟... كم من الشباب يعرف؟ بل كم من اهل العاصمة لا يزال يتذكر؟

وكم منا جميعا يعرف ما يبدو ان حكومة الشرعية تتناساه: ان لا لبنان الجمهورية، ثانية كانت ام ثالثة ام اولى من دون العاصمة بيروت، ولا بيروت من دون وحدتها، ولا وحدة من دون احياء قلب العاصمة حتى تعود الحياة الى شرايينها، فالى كل لبنان؟

وماذا تنتظر الحكومة، هذه الحكومة بالذات - حكومة توحيد الجيش واستعادة المتنين، وباي ثمن! - لكي تستعيد بيروت، ثم تستعيد من الاحلام النائمات مشروع اعادة اعمار وسط العاصمة القابع في ادراج رفيق الحريري، او ادراج سليم الحص لا نعرف، ينتظر ان ننسى انها كانت بيروت، وانه كان يمكن ان تعود، ولا يزال... فنصبح، نعم، دولة بنصف عاصمة!

الا اذا كان المقصود ان تكون دولة بعاصمتين، اي... دولتين: لبنان للشرعية، ولبنان لآخرين، يبقونه رهينة مخطوفة يعيدونها متى دفعنا كلنا الثمن من استقلالنا والحريات!

● ● ●

وبعد. على الطرقات الكبار اليوم جرافات تزيل الحواجز. ولا نريدها ان تنقل التراب الذي تحمل لتبني به حواجز اشد ارتفاعا ومناعة!

حواجز بين جيل وجيل.

حواجز بين حضارة وحضارة.

حواجز بين لبنان ولبنان، بل بين حكم وحكم، وبين استقلال وآخر.

ومتى تتقدم هذه الجرافات لتوحد بيروت، نصدق ان حدود الحرب قد ازيلت، وانه قد اصبح من الممكن اذ ذاك ان توزر اسياد الحرب بثياب سلام، فلا يدخلون الحكم ببندقياتهم ونحن وعاصمتنا رهائن، ويظل "الطائف" و"الطائفون" و"المطوف بهم" ينتظرون فتات موائد الحكم على باب مطبخ تعبق منه روائح الاحقاد الكريهة!

غسان تويني

سوريا "لا تمانع" في حصول عون على اللجوء

دوما: ننتظر مبادرة تهدئة من لبنان وسيطرة الجيش لوقف التجاوزات

اعلن امس وزير الخارجية الفرنسي السيد رولان دوما ان الحكومة الفرنسية تنتظر من الحكومة اللبنانية "مبادرة تهدئة" خصوصا في ما يتعلق بمصير العماد ميشال عون وان "يحل الجيش اللبناني محل الميليشيات والقوات الاجنبية" و"وضع حد للتجاوزات". فيما قال نائب فرنسي التقى نائب الرئيس السوري السيد عبد الحليم خدام ان "سوريا لا تمانع في حصول العماد عون على اللجوء السياسي" في فرنسا.

واعرب دوما، في كلمة امام الجمعية الوطنية الفرنسية، عن "تأثر" الحكومة الفرنسية لـ"العملية العسكرية التي تمت في ١٣ تشرين الاول في بيروت ومشاطرتها اعضاء الجمعية الوطنية هذا الشعور (...)

منذ بضعة اشهر لم نتوقف عن الدعوة الى حل سياسي عن طريق دعوة الجنرال عون الى الالتحاق بالشرعية التي تسلمت مقاليد الحكم بعد اتفاق الطائف. وتدخلت شخصيا في الاسابيع الاخيرة لدى السلطات الشرعية كما لدى الجنرال عون والسلطات السورية لحضهم على القيام بكل ما هو ممكن لتجنيب الشعب اللبناني الذي عانى الكثير، محنا نتيجة معارك جديدة".

واضاف: "ان توجه تحركنا كان واضحا، فقد دعونا كل القوى السياسية اللبنانية الى المصالحة من اجل التمكن من اقامة عملية اعادة بناء الدولة والسيادة اللبنانية المنطلقة من اتفاق الطائف. هل انا في حاجة الى التذكير هنا. ان هذا الاتفاق جاء

- التتمة في الصفحة ٧ -

الوضع في لبنان عامل مساهم

الشرع: إعادة العلاقات مع لندن تساعد في إطلاق الرهائن البريطانية

صرح امس وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع ان اعادة العلاقات الديبلوماسية بين سوريا وبريطانيا سيساعد في اطلاق الرهائن البريطانية الثلاث المحتجزة في لبنان وهي مبعوث الكنيسة الانغليكانية تيري وايت والصحافي جون مكارثي والسيد جاك مان.

وقال في مقابلة مع شبكة "ان. بي. سي" الاميركية للتلفزيون ان الخاطفين سينظرون الى جهود دمشق للافراج عن الرهائن بجدية اكبر بعد اعادة العلاقات بين دمشق ولندن.

واشار الى ان وسطاء يحاولون المساعدة لاعادة العلاقات بين البلدين، لكنه اضاف ان من الصعب الحديث عن اي تقدم الان.

واكد الشرع ان افراج اسرائيل عن السجناء العرب لديها سيساعد كثيرا في اطلاق جميع الرهائن الغربية في لبنان وهي، الى البريطانيين الثلاثة، ستة اميركيين والمانيان وايطالي وكشف انه اثار هذه المسألة في محادثاته مع نظيره الاميركي السيد جيمس بايكر الذي زار دمشق الشهر الماضي.

واعتبر وزير الخارجية السوري ان العملية العسكرية التي ادت الى استسلام العماد ميشال عون ستساهم في تحسين الوضع الامني في لبنان والافراج عن الرهائن.

وكانت بريطانيا قطعت علاقاتها الديبلوماسية مع سوريا في ١٩٨٧ بعد اتهام دمشق بالتورط في خطة لتفجير طائرة اسرائيلية كانت ستقلع من لندن. ونفت سوريا هذا الاتهام.

وقد انتعشت الامال في قرب اطلاق رهينة بريطانية بعد اعادة العلاقات البريطانية - الايرانية الشهر الماضي.

(رويتر)

مجلس وزراء الخارجية العرب بدأ أعماله في تونس

افتتح مجلس وزراء الخارجية العرب اعماله مساء امس في تونس للبحث في القضية الفلسطينية بناء على طلب تقدمت به منظمة التحرير الفلسطينية اثر مجزرة المسجد الاقصى الاسبوع الماضي.

ويشارك في الاجتماع ثمانية وزراء هم وزراء خارجية الاردن والعراق واليمن وتونس والجزائر وموريتانيا ومنظمة التحرير وقطر، في حين اوفد السودان الامين العام لوزارة الخارجية فيه وتمثلت الدول الاعضاء الاخرى بسفرائها ويحضر الاجتماع رئيس دولة فلسطين ياسر عرفات.

والقى الوزير القطري السيد مبارك بن علي خاطر الذي يرأس الاجتماع كلمة الافتتاح ودان فيها المجزرة معتبرا ان "هذه المجزرة ما كانت لتحصل لو كان العرب متحدين".

واكد الامين العام لجامعة الدول العربية بالوكالة السفير اسعد الاسعد "ضرورة تطبيق قرارات الامم المتحدة في شأن الانسحاب الاسرائيلي من الاراضي المحتلة واعادة الحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني".

وبدأ المجلس اجتماعا مغلقا من المقرر ان يلقي فيه عرفات كلمة يعرض فيها موقف القيادة الفلسطينية من آخر التطورات في الاراضي المحتلة.

وسيصدر المجتمعون بيانا في ختام اعمالهم التي ستكرس للقضية الفلسطينية. لكن المراقبين رأوا ان من الصعب التكهن بما اذا كان الاجتماع سيقتصر على جدول الاعمال المحدد. ذلك ان مداخلة للممثل العراقي او الكويتي قد تغير مجراه

وكان عرفات ابدى تشاؤمه بنتائج لجنة التحقيق التي ينوي الامين العام للامم المتحدة السيد خافيير بيريز ديكويار ارسالها الى القدس. وقال في كلمة القاها امس امام آلاف التونسيين في مهرجان تأييد للشعب الفلسطيني: "ان تقارير هذه البعثة ستبقى كما هي حال التقارير السابقة في ادراج الامم المتحدة". ودان "مناورات" الولايات المتحدة خلال مناقشات مجلس الامن لتعطيل مشروع دول عدم الانحياز الذي نص على ارسال مجلس الامن لجنة تحقيق الى اسرائيل.

وسبق هذا التصريح تصريح آخر مساء اول من امس قال فيه عرفات: "انني اسأل المجتمع الدولي ما الذي ينوي ان يفعله بعد رفض اسرائيل استقبال بعثة الامم المتحدة، على رغم ان مستواها هو دون البعثة التي طالبنا بها". واستنكر الخروقات المتكررة التي تقوم بها اسرائيل لقرارات الامم المتحدة قائلا: "لقد اكد ارييل شارون ان القدس هي العاصمة الابدية لاسرائيل. فأين هي قرارات الامم المتحدة التي تؤكد ان القدس الشرقية هي ارض محتلة؟ فحتى قرار مجلس الامن الاخير الرقم ٦٧٢ يتحدث عن السلطة التي تحتل القدس الشرقية".

وفي تصريح ادلى به مساء الثلثاء في

- التتمة في الصفحة ٧ -

سناتور اميركي: اليست سيادة لبنان باهمية سيادة الكويت؟

واشنطن - أ ب - هاجم امس عضو لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ الاميركي السناتور جيسي هيلمز موقف وزارة الخارجية الاميركية من الشرق الاوسط متهما اياها بالتخلي عن المسيحيين في لبنان والسماح لمجلس الامن بادانة اسرائيل بعد مجزرة القدس الشرقية.

وتساءل هيلمز: "اي نوع من السياسة الخارجية لدينا عندما نصبح معادين للمسيحيين في لبنان ومعادين لليهود في اسبوع واحد؟ ماذا حصل لمبادئنا؟ اليست سيادة لبنان في اهمية سيادة الكويت؟".

واتهم الرئيس السوري حافظ الاسد بانه "انهى لتوه تصفية دولة اخرى في الشرق الاوسط".

ديكويار ينتظر إيضاحات اليوم

هيرد لم يقنع إسرائيل باستقبال اللجنة والفلسطينيون قاطعوه بسبب تصريح نفاه



الرئيس فرنسوا ميتران والمبعوث الرئاسي السوفياتي السيد يفغيني بريماكوف في قصر الاليزيه امس. (ا ف ب - تيليفوتو)

يغادر وزير الخارجية البريطاني السيد دوغلاس هيرد اسرائيل اليوم بعدما فشل في اقناعها باستقبال لجنة تحقيق من الامم المتحدة في مجزرة المسجد الاقصى ومن غير ان يجري حوارا مع شخصيات فلسطينية من الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين اغضبها تصريح له نفاه لاحقا بان بريطانيا "تعارض كليا" اقامة دولة فلسطينية مستقلة.

ولم تظهر اسرائيل اي ليونة في موضوع لجنة التحقيق، بل اصرت على ان القدس الشرقية ليست جزءا من الاراضي المحتلة. وبعث رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير برسالة الى الرئيس الاميركي جورج بوش يشرح فيها اسباب رفض بلاده استقبال اللجنة معتبرا ان ذلك "سيكون بمثابة مس خطير بسيادة اسرائيل على عاصمتها".

واعترف هيرد بفشل زيارته اذ اكد في مؤتمر صحافي عقده مساء امس انه والجانب الاسرائيلي لم ينجحا في سوى الاتفاق على ادنى قاسم مشترك وهو "ضرورة انسحاب القوات العراقية من الكويت".

وركز في مؤتمره على نفي ما نسبته اليه وسائل الاعلام من انه يعارض اقامة دولة فلسطينية مستقلة، في محاولة لارضاء الشخصيات الفلسطينية التي الغت بسببه لقاء واياه كان مقررا بعد ظهر امس.

وعلى رغم صدور بيان لوزارة الخارجية البريطانية في لندن يؤكد ان تصريحات هيرد شوهت، اصرت ٢٨ شخصية فلسطينية على مقاطعة الاجتماع مع هيرد. وجاء في البيان ان وزير الخارجية "لم يقل ان بريطانيا تعارض اقامة دولة فلسطينية. ان الموقف البريطاني معروف جيدا وهو يؤيد حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني. واذا كان ذلك سيؤدي الى اقامة دولة فلسطينية ام لا فهذا امر يقرره الفلسطينيون والمفاوضات". واسف لان "يتخذ زعماء فلسطينيون هذه المعلومات الخاطئة سببا لالغاء محادثاتهم مع وزير الخارجية" معتبرا "انهم يضيعون فرصة للاعراب عن وجهة نظر شعبهم لشخص اكد باستمرار اهمية قضيتهم في مناقشات مع الحكومة الاسرائيلية".

وقررت الشخصيات الفلسطينية تسليم هيرد بيانا لدى وصوله الى مكان الاجتماع، لكن اذاعة اسرائيل بثت ان الوزير قرر عدم حضور الاجتماع بعدما علم بالمقاطعة الفلسطينية. وقال في مؤتمره ان "الصحافة شوهت كليا الملاحظات التي ابليت بها في مناقشة مغلقة في الكنيست". وكرر ما جاء في بيان الوزارة، موضحا انه انتقد السياسة الاسرائيلية في اجتماعات خاصة مع القادة الاسرائيليين وان اسرائيل ظلت مصممة على عدم التعاون مع لجنة تحقيق من الامم المتحدة. واضاف: "على اسرائيل ان تجد وسيلة لاستقبال اللجنة او السماح باستقبالها لانني لا اريد لمجلس الامن ان ينشغل في الاسابيع او الشهور المقبلة عن واجبه الاساسي في الوقت الحاضر اي معالجة العدوان على الكويت". وتمنى لو انه نجح في اقناع اسرائيل بالجانب الآخر للمسألة. ورأى انه لا يمكن تحقيق اي تقدم في المشكلة الفلسطينية قبل حل ازمة الخليج.

موقف المنظمة

وكان هيرد زار احد مستشفيات الضفة الغربية وقال لطالب فيها: "على منظمة التحرير الفلسطينية ان تكون طرفا في العملية، الا ان المنظمة ارتكبت خطأ كبيرا بالتماس الاعذار للاحتلال العراقي للكويت. ان ذلك يغير الفكرة عن المنظمة. نعتقد انه يجب ان يتمتع الفلسطينيون بحق تقرير مصيرهم. اننا لا نقول انه لا يمكن ان تقوم دولة او انه يجب ان تكون هناك دولة. على الفلسطينيين ان يقرروا مستقبلهم بانفسهم".

شامير

وذكرت اذاعة اسرائيل ان هيرد اقترح على شامير عندما التقاه اول من امس رفض الجزء المتعلق بادانة اسرائيل في قرار مجلس الامن وقبول الجزء المتعلق بلجنة التحقيق، لكن شامير رفض اي تسوية. وبعث امس برسالة الى بوش فيها ان "القدس لا تدخل ضمن الاراضي التي احتلتها اسرائيل (في ١٩٦٧) ولا يمكننا القبول باي تدخل في شؤوننا الداخلية".

واعلن مصدر في رئاسة الوزراء الاسرائيلية ان شامير سعى في رسالته الى استخدام لغة "ودية" داعيا الولايات المتحدة الى "تعزيز تعاونها مع اسرائيل" والى "تفادي التوترات بمضاعفة المشاورات".

وفي الاطار ذاته صرح وزير الاسكان الاسرائيلي اريئيل شارون لصحيفة "ليبراسيون" الفرنسية ان "لا مجال لجعل حياة يهودي واحد في خطر لانقاذ اي تحالف كان". ورد على تصريح زير الخارجية

- التتمة في الصفحة ٧ -

بايكر لحظر السلاح حتى بعد الانسحاب

بريماكوف متفائل بتسوية وبموقف عراقي "أكثر ليونة"

برز امس "مناخان" مختلفان في التحرك الدولي في شأن ازمة الخليج. ففيما اكد المبعوث الرئاسي السوفياتي السيد يفغيني بريماكوف في باريس تفاؤله بامكان اتخاذ العراق موقفا "اكثر ليونة" يتيح تسوية سلمية للنزاع، واصلت واشنطن حملتها على بغداد ودعا وزير الخارجية الاميركي السيد جيمس بايكر الى حظر بيع العراق اسلحة حتى بعد انسحابه من الكويت والى ان تتضمن اي تسوية للازمة "تدمير" قدرته على القيام بعمل عدائي في المستقبل.

وابلغ بريماكوف الى الصحافيين في ختام لقاء والرئيس فرنسوا ميتران في قصر الاليزيه استمر ٤٥ دقيقة: "استطيع ان اقول لكم باسلوب ديبلوماسي انني لا استبعد احتمال ان يصبح الموقف العراقي اكثر ليونة". واكد تفاؤله في هذا الصدد، مشيرا الى ان الرئيس ميخائيل غورباتشيوف كلفه "استخدام جميع الاحتمالات السياسية المتاحة ما لم يتدهور الوضع الى مواجهة عسكرية".

واوضح ان "الامر لا يتعلق بعملية لاحلال السلام ولا بقبول الاسرة الدولية ضم الكويت ولا باعمال اخرى تتعارض من حيث

- التتمة في الصفحة ٧ -

مسؤول أميركي وصل إلى عمان

الأسد عقد خلوة وأوزال وسعود الفيصل التقى عرفات



الرئيس السوري حافظ الاسد والرئيس التركي تورغوت اوزال في دمشق امس. (سانا)

وصل امس الرئيس التركي تورغوت اوزال الى دمشق المحطة الاخيرة في جولته في الشرق الاوسط التي شملت ايضا السعودية ودولة الامارات العربية المتحدة وقطر ومصر لعرض موقف تركيا من ازمة الخليج.

واستقبل الرئيس السوري حافظ الاسد الرئيس التركي في مطار دمشق وتوجها الى قصر تشرين مقر اقامة اوزال خلال زيارته حيث عقدا جولة اولى من المحادثات في حضور نائبي الرئيس السوري السيد عبدالحليم خدام والسيد محمد زهير مشارقة ورئيس الوزراء السيد محمود الزعبي ووزير الخارجية السيد فاروق الشرع وسفير سوريا في انقرة السيد عبدالعزيز الرفاعي، الى اعضاء الوفد التركي المرافق لأوزال.

وبعد الظهر عقد الرئيسان اجتماعا مغلقا في قصر الرئاسة، افادت الوكالة العربية السورية للانباء "سانا" انه تناول "ازمة الخليج ومجمل الاوضاع في منطقة

- التتمة في الصفحة ٧ -

الموقف هذا النهار

لبنان دخل العصر السوري

يقول عدد من علماء السياسة ان الممارسات التي اقدم عليها العماد ميشال عون سواء عندما كان رئيسا شرعيا لحكومة انتقالية او عندما اصبح متمردا على الشرعية وكذلك المواقف التي اتخذ والشعارات التي اطلق، تصلح مادة لاطروحة يمكن تقديمها لنيل شهادة "الدكتوراه" على اساسها. لكنهم يجزمون ان العماد عون لن يحظى ابدا بلقب دكتور اذا كانت هذه هي الاطروحة. ويقولون ايضا ان رسوبه في هذه العملية قد يكون مجلجلا لانه في كل "المواد"، اذا جاز التعبير، مؤهل لنيل علامات لاغية وربما لنيل اصفار كبيرة. طبعا لا يمكن في هذا المجال، يضيف هؤلاء، ادخال صفات شخصية مثل النقاوة والطهارة والنظافة والقداسة، لتحسين مستوى العلامات او بعضها، علما ان خصومه والشرعية القوا ويلقون ظلالا كثيرة على هذه الصفات وهم يحاولون اليوم اثبات بطلانها من خلال التحضير لمحاكمته اذا ما حصلت، فهذه الصفات لا علاقة لها بالعلم وربما بالعلم السياسي تحديدا، علما ان توافرها في هذا المجال افضل بكثير من عدمه وعلما ان عدم توافرها فيه (اي عون) سيدفع اللبنانيين وتحديدا المسيحيين الى الشك في قداسة قديسيهم انطلاقا من التجربة الحالية ومن الجيل الدائم عندهم وعند غيرهم من الناس في الشرق الاوسط الى تأليه الزعماء والى عبادة الشخصية.

وحتى لا يبقى الكلام في اطار العموميات يشير علماء السياسة الى ابرز الامور التي جعلتهم يتوصلون الى هذا الحكم وهذا الاستنتاج وهي الآتية:

١ - اقتناع العماد عون ان سوريا يمكن ان تغفر له "مسيرته" التحريرية بكل الاساءات اليها التي حفلت بها عامة كانت ام خاصة ويمكن تاليا ان تضع يدها في يده لتغليبه على خصومه غير الشرعيين والشرعيين على رغم ان الاخيرين كانت هي من ابرز المساهمين في وصولهم الى سدة الشرعية.

٢ - اتكال العماد عون على مواقف اقليمية ودولية تمنع اجتياحه وتبقيه في مواقعه واقتناعه ان هذه المواقف غير قابلة للتبدل وللتغيير تبعا للظروف ومبالغته احيانا كثيرة في تقدير حجمها والاهمية.

فاسرائيل لم تنجده بمنعها سوريا والشرعية عن اجتياحه على رغم انها قد تكون رغبت في ذلك. والسبب كان انشغالها بمواجهة العالم حتى الحليف منه في مجلس الامن بسبب مجزرة القدس. وكان عليه ان يقدر الحجم الحقيقي لانعكاسات كل ذلك عليه. وفرنسا اعطاها حجما اكبر من حجمها الفعلي بكثير فارضي غرورها او غرور قادتها الذين لم ينسوا انهم كانوا يوما دولة عظمى او الاعظم والذين لا يزالون يعتقدون ان عقارب الساعة تعود الى الوراء و"عند الحزة" لم تتمكن من نجدته وهي اليوم "تباطح" من اجل اقناع الحكومة اللبنانية ومن وراءها بقبول مغادرته لبنان الى فرنسا لاجئا سياسيا. ولا يعرف حتى الان ما اذا كانت ستنجح في ذلك ام لا.

٣ - "نجاح" العماد عون في تحقيق عكس الشعارات التي اطلق. فـ"الجيش القوي" و"المنقذ" اجهز عليه عون اخيرا بعناده. وسيمر وقت طويل قبل اعادة بنائه. وهو سيكون مختلفا كثيرا عما كان او عما كان يريد ويريد معه لبنانيون آخرون. والوجود العسكري السوري عاد الى التوسع بعدما كان يريد تحرير لبنان من سوريا. وهو ربما توسع اكثر قريبا. والمسيحيون تنازلوا علما ان هدفه كان بقاء وضعهم "المميز" واذا تعذر ذلك فاقامة لبنان مسيحي مصغر. والقرار السوري في لبنان صار ابرز عن السابق بفضل اصراره على استقلالية القرار و"عملة النزوب" للتمسك بها.

وهذا الفشل السياسي لـ"الجنرال"، يتابع علماء السياسة انفسهم، ينسحب ايضا على المسيحيين عموما وعلى الموارنة خصوصا وتحديدا على قياداتهم السياسية والدينية - السياسية والدينية المقيمة والمغتربة التي اظهر معظمها قصورا في النظر والرؤية السياسيين والتي تمسك معظمها بمصالح خاصة على حساب مصالح عامة الامر الذي زاد جهل معظمهم واعمى البعض الاخر عن رؤية التطورات المقبلة وحال تاليا دون القيام بأي عمل يمنع تفاقم الخسائر. ولو كانت هذه القيادات "مسيحية" بالمعنى الحقيقي للكلمة لما كان وصل ربما العماد عون الى قصر بعبدا ولما تحكم بقلوب الناس وعقولهم والمصائر ولما كان لبنان وصل الى حال الانهيار على كل صعيد. وهم يضيفون ان مواقف هذه القيادات وممارساتها والشعارات لو وضعت في ميزان العلم السياسي لنال اصحابها بدورهم علامة لاغية وربما صفرا كبيرا.

وهنا يلفتون الى ان فرنسا العلم والحضارة والاشعاع والمساواة والاخاء لا تنال علامة عالية لو وضعت مواقفها في ميزان العلم السياسي نفسه. وذلك لسببين اثنين: اولهما انها قدرت اكثر مما يجب "سلطتها" على عون او قدرتها على "العون" عليه. اذ امتنع عن التجاوب معها عندما نصحته بالتسليم الى العماد اميل لحود قائد الجيش والى الشرعية.

وثانيهما انها بالغت في تقدير حاجة الاميركيين اليها بسبب ازمة الخليج فتدللت واستمرت في التمسك بعون نكاية بهم وحرصا على ابقاء نفوذها والمصالح في لبنان التي يحاولون الغاءها. وعندما تأكدت انها بالغت كان الوقت تأخر. فحصل الذي حصل.

من الذي يحصل على علامة متفوقة في العلم السياسي من كل المهتمين مباشرة بالوضع اللبناني؟ الرئيس السوري حافظ الاسد والقيادة السياسية والاخرى العسكرية التي يرأس، يجيب علماء السياسة، وذلك لاعتبارات عدة ابرزها البراعة التي جرت فيها قيادة "الحوار" غير المباشر مع العماد عون الذي جعله لا يصدق ان سوريا يمكن ان تقوم بعمل عسكري ضده او ان تساعد الشرعية في عمل كهذا وتاليا لا يقتنع بضرورة التسليم الى السلطة وانهاء تمرده وقد جعل ذلك العمل العسكري لازالته محتما. وزواله عقاب اساسي لكل متطاول على سوريا. وجعل استعانة الشرعية الدستورية بسوريا سياسيا وعسكريا امرا لا مفر منه اذا كانت تريد الاستمرار وتحديدا اذا كان يراد للبنان "الموحد والمستقل" الاستمرار. وهذه الاستعانة معروفة النتائج على الصعيدين العسكري والسياسي. فعلى الصعيد الاول كان واضحا منذ البداية ان "عسكر الشرعية" اذا جاز التعبير غير قادر على ازالة التمرد وحده لنقص في التجهيز ولقلة في الخبرة ولانعدام الحافز واخيرا لانتماءاته المعروفة التي جعلته موزع الولاءات بطريقة لا يمكن ازالتها بسهولة وبسرعة. وكان واضحا ثانيا ان الدور الاساسي سيقوم به الجيش السوري. وكان واضحا ثالثا ان العمل العسكري سيضرب الوحدات الاساسية في الجيش اللبناني سواء من ناحية جهوزيتها العسكرية او نظرتها السياسية وسيفتح الباب امام بناء الجيش بطريقة تأخذ في الاعتبار المعطيات المحلية والاقليمية والدولية الراهنة. وكلها الان في مصلحة سوريا. وعلى الصعيد السياسي ادى التمرد سواء في الاحمر الـ١١ التي استمرها او عندما انتهى وبالطريقة التي انتهى فيها الى جعل تقرير كل شاردة وواردة وكل كبيرة وصغيرة في لبنان رهنا بتشاور لبناني - سوري. فتحقق بذلك او سيتحقق التنسيق كما يقول البعض او "التكامل" كما يقول البعض او الكونفيديرالية وان من دون اعلان كما يقول البعض الثالث. ولعل دهاء الحكم السوري يظهر اكثر ما يظهر في توقيت العملية العسكرية لازالة التمرد الذي "صادف" مأزق اسرائيل في مجلس الامن وامام العالم كله بما في ذلك حليفتها الاولى الولايات المتحدة الاميركية الامر الذي جعل اي تدخل لها مستبعدا على رغم انها لا تحبذ توسع سوريا في لبنان وان كانت لا تحبذ ايضا خروجها منه الان ربما تبريرا لبقائها وكذلك على رغم انها لا تمانع في ان "يؤدب" احد الموارنة.

طبعا، يستدرك علماء السياسة، لا يرمي هذا الكلام الى التعريض بسوريا وان في صورة غير مباشرة ولا بالشرعية ولاسيما مسيحييها ولا بالمسيحيين خارجها الذين منهم ايدوا مسيرتها وخطواتها ولاسيما الاخيرة منها. فالاشارة الى ان سوريا تعمل لعلاقة مميزة مع لبنان تبدأ بالتنسيق وتصل الى الوحدة امر لا يخفيه احد. فضلا عن ان عقيدة نظامها وحدوية وان كان اسلوبها مختلفا عن اسلوب عرب آخرين كالعراق مثلا. واذا كان اللبنانيون او بعضهم يحبذون التنسيق والعلاقات المميزة ويرفضون البقية، فان انجرارهم الى هذه البقية وان غير معلن من مسؤوليتهم، فهو دليل على فشلهم وعلى شطارة سوريا وقادتها الذين جعلوا العالم كله بما في ذلك الشعب اللبناني يقبل تدخلها. فضلا عن ان التعاون اللبناني - السوري مطلوب وحيوي خصوصا للبنان وان اختلف اللبنانيون في ما بينهم او مع السوريين على مداه والحدود.

اما المسيحيون "الشرعيون" منهم وغير "الشرعيين" فلم يكن امامهم خيار آخر نظرا الى تعنت العماد عون وعناده والى "بعد نظر" معظم القيادات المسيحية وكذلك الى "الحلف الاسلامي" مع دمشق فضلا عن التردي الخطير داخليا وعلى كل صعيد.

وفي اختصار، يقول علماء السياسة انفسهم، دخل لبنان اليوم العصر السوري من جديد. ولا يمكن التكهن منذ الان بانعكاسات ذلك عليه. لكنهم يقولون ايضا ان دخوله هذا تم بموافقة عربية ودولية وتحديدا اميركية. وبقاؤه داخل هذا العصر او خروجه منه، ضمنا بعد تفاهم معها على تأمين كل مصالحها الحيوية والامنية، رهن بمصير المنطقة ولاسيما عند حل ازمتها المستعصية، اي ازمة الشرق الاوسط. وفي هذا المجال تشير مصادر ديبلوماسية مطلعة الى ان العرب والعالم يحرصون على علاقات مميزة لبنانية - سورية. لكنهم يحرصون ايضا على اتفاق الطائف وعلى ان لا تتعدى هذه العلاقات الحدود التي نص عليها الاتفاق المشار اليه.

سركيس نعوم

● اعتبارا من اليوم يغيب سركيس نعوم في اجازته السنوية.

مصادر قريبة من عون تكشف اسباب استسلامه السريع

اشتراك الطيران في الحسم خلافاً للتوقعات والمعلومات جعل المعركة غير متكافئة والمواجهة عبثية وغير مجدية

كشفت مصادر قريبة من العماد ميشال عون الاسباب التي جعلت القائد السابق للجيش يفضل الاستسلام على الاستمرار في مواجهة الحسم العسكري والتسبب في سقوط مزيد من الخسائر البشرية والمادية من دون طائل.

وقال ان العماد عون ظل يعتقد ان سوريا لن تشارك في اي عملية عسكرية ضده، واذا شاركت، فلن تستخدم الطيران المحظور استخدامه اقليميا ودوليا منذ بدأت الحرب في لبنان، وان عملية عسكرية لا يشارك فيها الطيران ستفشل ولن تحقق اهدافها.

وظلت سوريا، من جهتها، تؤخر اعطاء جواب عن استعدادها للمشاركة في العملية العسكرية، حتى تحصل على ضوء أخضر باستخدام الطيران، ذلك انها من دون استخدامه لا تستطيع ضمان حسم العملية في غضون ساعات.

وظلت الولايات المتحدة الاميركية تمانع في اعطاء هذا الضوء الاخضر لاعتبارات اقليمية ودولية، خصوصا فرنسية وفاتيكانية، مع رغبتها في الوقت نفسه في ازالة حال التمرد بسرعة لئلا تنهار الشرعية وينهار معها اتفاق الطائف الذي بذلت الكثير من الجهد في سبيل التوصل اليه. لكن السرعة التي طلبتها للحسم، لمنع حصول ردود فعل اذا ما طالت المواجهة وصمد العماد عون، جعل سوريا تشترط لتنفيذ العملية، استخدام الطيران.

وكان الهاجس الوحيد للعماد عون قبل يومين من بدء عملية الحسم، التأكد من ان الطيران لن يشترك في هذه العملية، وقد حصل من جهات دولية صديقة على تطمينات في هذا الشأن. ومما زاده تطمينا واطمئنانا، التصريحات التي صدرت عن غير مصدر دولي مسؤول عشية ليلة الحسم، ولاسيما عن الولايات المتحدة الاميركية التي كررت انها لم تعط ضوءا اخضر للقيام بعملية عسكرية، فنام العماد عون شبه مرتاح الى ان كأس الحسم قد ابتعدت عنه، وان ما يحصل من حشود عسكرية على خطوط المواجهة معه قد لا تكون سوى تهويل وضغط. لكنه استفاق صباح ١٣ تشرين الاول على ازيز قاذفتين سوريتين تحلقان فوق قصر بعبدا. فادرك ان شيئا ما قد حصل ليلا، وما هي الا دقائق حتى بدأ القصف الجوي على القصر ومحيطه واشتعلت كل الجبهات دفعة واحدة وفي الوقت ذاته واخذت القذائف تتساقط بغزارة كالمطر.

القرار الصعب

عندها وجد العماد عون نفسه امام خيار من اثنين: اما الاستسلام وتفادي المواجهة وقد باتت، مع اشتراك الطيران، غير متكافئة، فينقذ الشعب والجيش من الموت والدمار المجانيين، واما ان يواصل المعركة حتى الموت. فكان القرار الصعب وهو الاستسلام عندما توجه الى السفارة الفرنسية في مار تقلا، وهناك فهم خطورة العملية وحقيقة ما حصل ليلا بحيث صار استخدام الطيران مسموحا به، فقلب ذلك كل الحسابات والتوقعات. ولو عرف قبل ساعة واحدة ان ضوءا اخضر قد اعطي لاستخدام الطيران، لما كان اطلق طلقة واحدة، ولكان وجه الى الجيش والى الشعب اللبناني بيانا شرح فيه اسباب اعلان استسلامه او انسحابه تفاديا لمعركة عبثية والتسليم الى الشرعية.

لكن الضوء الاخضر اعطته الولايات المتحدة الاميركية، كما تؤكد المصادر نفسها، بعد منتصف الليل، اي قبل ساعات قليلة من بدء العملية العسكرية لئلا تتسرب انباؤها الى جهات اقليمية ودولية تعارض ذلك بشدة، خصوصا فرنسا والفاتيكان، فتفسد الاجراءات المتخذة لتنفيذها، في الوقت المحدد. وكان الرد الاميركي على العملية صمت مطبق. وفي اليوم التالي صدر بيان عن وزارة الخارجية جاء فيه: "ان الولايات المتحدة تأمل في ان يدعم جميع اللبنانيين الرئيس الهراوي والحكومة الشرعية والجيش الموحد ويتعاونوا معهم لتنفيذ اتفاق الطائف، وانه حان الوقت للمصالحة ولقيام لبنان الحر والمستقل والسيد والمتحرر من القوات الاجنبية والميليشيات المسلحة". وهو كلام اميركي سمعه الشعب اللبناني منذ ١٩٧٥ الى اليوم.

وشكر الرئيس الهراوي للقوات السورية انجازاتها... والاساليب الناجعة التي اتبعتها لمساعدة الشرعية اللبنانية في عملية انهاء التمرد وبسط السلطة.

وصرح ناطق عسكري سوري ان القوات السورية "قامت بعملية عسكرية صاعقة ضد مراكز ميشال عون ومقراته وتمكنت من حسم المعركة في فترة زمنية قياسية".

واعتبرت صحيفة "الاوسرفاتوري رومانو" الناطقة باسم الفاتيكان "ان اللجوء الى القوة العسكرية لحل مشكلة سياسية داخلية دقيقة، امر يؤسف له وخصوصا قيام دولة اجنبية بتدخل لفرض حل عسكري".

وقال وزير خارجية فرنسا السيد رولان دوما انه ينبغي "الآن السهر على استعادة لبنان سيادته كاملة مما يستلزم اجلاء القوات الاجنبية عن ارضه، وانه غير وارد اطلاقا القبول بضم لبنان في شكل او في آخر".

وصرح "منسق الانشطة الاسرائيلية في لبنان" اوري لوبراني "ان اسرائيل تأمل في ان تنسحب سوريا سريعا من الجيب المسيحي بعدما بدا ان تحالفا اميركيا - سوريا سهل استخدام القوة ضد عون".

متى الانسحاب ومتى الجيش؟

والاسئلة التي تطرح الآن هي:

اولا - متى تنسحب القوات السورية من المناطق الشرقية التي دخلتها لتنفيذ العملية العسكرية ضد العماد عون؟ هل تبقى في انتظار ان تقوم بعملية اخرى، ويطلب من الشرعية، اذا ما تمرد طرف على اجراءات استكمال بسط السلطة؟ وهذا معناه، ان البقاء قد يستمر اقله ستة اشهر لتنفيذ برنامج حل الميليشيات وجمع السلاح. وقد يستمر سنتين بدعوى مساعدة الدولة على بسط سلطتها في المناطق التي كانت تسيطر عليها الميليشيات، وفي المناطق التي ستبدأ سوريا الانسحاب منها الى البقاع.

ثانيا - متى يصير الجيش اللبناني موحدا وقادرا على ان يتسلم وحده مسؤولية حفظ الامن في البلاد والاستغناء عن كل قوة مستعارة.

لقد مضت ١٥ سنة والامن في لبنان امن مستعار، فلا الدولة استطاعت ان تبسط سلطتها وسيادتها على كل الاراضي اللبنانية، ولا الجيش توحد واستطاع ان يتولى وحده مسؤولية حفظ الامن، لان ثمة مستفيدين من بقاء سلطة الدولة غائبة او مغيبة، ومن بقاء الجيش مشرذما وغير موحد. فهل اتفاق الطائف يكون افضل من مقررات قمتي الرياض والقاهرة في انهاء الحرب في لبنان وبدء مسيرة السلام وتحقيق انسحاب كل القوات غير اللبنانية من لبنان وانهاء كل وجود ومظهر مسلح غير شرعي، مع العلم ان تلك المقررات حددت ثلاثة اشهر لتحقيق كل ذلك، فصارت المدة ١٥ سنة، واتفاق الطائف حددها سنتين وقد تصير سنوات؟...

صفقة من اجل الخليج

ثالثا - هل ثمة صفقة ما عقدتها الولايات المتحدة الاميركية مع سوريا على حساب لبنان من اجل ازمة الخليج، وكان العماد عون اولى ضحاياها؟ وهذه الصفقة تقضي باطلاق يد سوريا في لبنان لكي توقف النشاط العراقي والعرفاتي والاصولي الذي يهدد امنها وامن لبنان، ويربك تاليا الولايات المتحدة في مواجهة ازمة الخليج.

رابعا - لماذا لم يتبلغ العماد عون ان الطيران سيشارك في حسم المعركة ضده، لكي يعيد النظر في حساباته ويستسلم من دون معركة، وهو ما كان قد اعلنه لغير جهة باعتبار ان مثل هذه المشاركة تجعل المواجهة غير متكافئة وعبثية؟

هل لان الخطة تقضي بحصول المعركة التي تبرر دخول القوات السورية وانتشارها وبقاءها الى ان تقوم الدولة القوية والجيش الفاعل ويتم تنفيذ الاجراءات التي تحفظ مصالح سوريا الامنية، ولو تطلب ذلك مدة تفوق المدة المحددة في اتفاق الطائف؟ فكما ان ازالة حال التمرد للعماد عون اضاعت سنة من مدة بدء تطبيق اتفاق الطائف، فان ازالة حالات تمرد اخرى واوضاع شاذة، او تطورات قد تستجد، تضيع سنوات، فتصير مدة السنتين المحددة في الاتفاق حبرا على ورق، ما دام الجيش لن يكون قد استعاد فاعليته، والدولة قوتها وعافيتها لكي تستطيع الاعتماد على نفسها والاستغناء عن القوى المستعارة، هذا اذا استطاعت الشرعية المنبثقة من اتفاق الطائف وكانت لها الجرأة على المطالبة بالاستغناء عن هذه القوى فلا يصيبها ما اصاب غيرها من قبل، سواء بتفجير امني يفرض استمرار الحاجة اليها ويبرر بقاءها، او مقاطعة الحكم وشل الدولة.

خامسا - لماذا سمح لميليشيات ولـ"فروخ" ميليشيات بالدخول الى مناطق سيطرة الشرعية، اذا كان غير مسموح لاي وجود مسلح ان يكون حيث تكون الشرعية؟ هل من اجل تحريكها وتحريضها تحقيقا لغايات واهداف معينة، ام من اجل ربط مصير وجودها بمصير وجود ميليشيات في مناطق اخرى، بحيث تزول عندما تزول كل الميليشيات... فلا تظل الشرعية تتعايش بعضها مع البعض في مناطق ولا تتعايش في مناطق اخرى.

يقول مصدر شرقي ان الشعب طالب بعودة الشرعية وليس بعودة الميليشيات و"فروخها" وطالب بازالة حال التمرد وليس بازالة مظاهر الشرعية... وطالب بعودة الجيش الموحد وليس بعودة الجيوش...

اميل خوري

قالت مصادر نيابية ان مسؤولا كبيرا دعم ترشيح النائب ميشال معلولي لنيابة رئاسة المجلس ضد الدكتور البر مخيبر على اساس ان احدهما كان مع اتفاق الطائف والاخر كان ضده...

كلام الوزير محسن دلول على محاكمة عدد من الضباط التابعين لقائد الجيش السابق، اربك عملية الالتحاق بقيادة العماد اميل لحود.

نواب يقيمون موقتا في الغربية تفقد بعضهم منازله في الشرقية وبعضهم الاخر تريث.

وزير الزراعة

اتصل امس وزير الزراعة السيد محسن دلول بوزير المال الدكتور علي الخليل وبالنائب الثالث لحاكم مصرف لبنان الدكتور مروان غندور. وتلقى اتصالين من السيد جان عبيد والمقدم شريف فياض.

واستقبل وفدا بقاعيا عرض له مشكلات في المنطقة ومطالب المزارعين.

وزير الموارد

استقبل امس وزير الموارد المائية والكهربائية والاسكان والتعاونيات المحامي نبيه بري السفير ميشال ابو خاطر والقاضي اسعد دياب ومدير الفرع الاول لكلية العلوم في الجامعة اللبنانية الدكتور حسن زين الدين والسيد انطوان شمعون.

وتلقى اتصالين من المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان والنائب صالح الخير.

الهراوي قوّم التطورات مع الحص

بوانتي تمنى عليه استخدام الجيش "الذي يوحي الى المواطنين بالأمن والثقة"

الرئيس الهراوي مجتمعا مع الرئيس الحص في الرملة البيضاء امس.

مع السفير البابوي المونسنيور بوانتي. (دالاتي ونهرا)

قوّم امس رئيس الجمهورية الياس الهراوي التطورات الاخيرة مع رئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص، في اجتماع ضمهما في المقر الرئاسي الموقت في الرملة البيضاء.

واستقبل السفير البابوي في لبنان المونسنيور بابلو بوانتي الذي صرح اثر المقابلة: "زرت فخامة رئيس الجمهورية استكمالا لمهمتي وتحدثت اليه عن هموم المواطنين وقلقهم. واستمع اليّ. لقد عرضت له المشكلات الضاغطة التي تعرفونها جميعا معرفة جيدة، اضافة الى المشكلات التي يعانيها بعض المستشفيات التي اتصلت بي مباشرة. وتحدثت اليه عن قضية المعتقلين. خصوصا اولئك الذين ما زالوا في السجن منذ شباط الماضي، والذين اولي شأنهم اهتماما خاصا منذ بضعة اشهر. واخيرا ابلغت الى رئيس الجمهورية ان جميع المواطنين يتمنون استخداما سريعا وفاعلا للجيش اللبناني الذي يوحي الى المواطنين بالامن والثقة".

وقال: "اعتقد ان علينا جميعا ان نتحرك تحركا فاعلا وسريعا الآن. ويجب ان نكون اقوياء لمواجهة المشكلات التي يعانيها اي لبناني. وهي تنطبق على جميع اللبنانيين من دون استثناء، ونأمل للبنان ان يكون موحدا حرا سيدا، لان ذلك يشكل قاعدة الامل ورجاء دائما في المستقبل".

واستقبل ايضا الوزير السابق السيد مروان حمادة.

الخليل

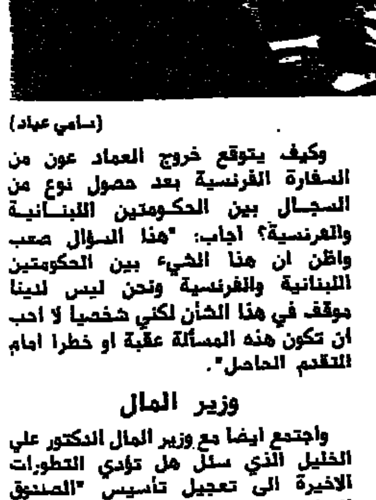
ومساء استقبل رئيس الجمهورية وزير المال الدكتور علي الخليل الذي صرح على الاثر: "المرحلة هي مرحلة عمل لان هناك الكثير ينتظر الحكومة وينتظر المؤسسات للتمكن من تحقيق الاهداف التي من اجلها نعمل. وفي اعتقادي ان ازالة عقبة التمرد تفسح في المجال امام الاستمرار في متابعة الطريق والاستقرار للعمل على انقاذ لبنان. وفي تصوري ان هذه المرحلة تحتم التركيز في الدرجة الاولى على توطيد الامن والاستقرار وعلى تحقيق ما يسمى بيروت الكبرى وذلك من اجل الانطلاق في بسط سيادة الدولة على جميع الاراضي اللبنانية، ويجب ان نركز حاليا جنبا الى جنب على الوضع القائم في الجنوب، وعلى الاخص بالنسبة الى ارسال الجيش الى اقليم التفاح، لان الخطوة التي خطتها الشرعية الاسبوع الماضي هي مهمة ومهمة جدا تحتم علينا متابعة السير والعمل بصورة متوالية في بيروت العاصمة وكذلك في الجنوب من اجل بسط سيادة الدولة. وبطبيعة الحال تبقى الشاغل المعيشية والقضايا الاقتصادية والمالية والتي ترتبط ارتباطا مباشرا بالاوضاع السياسية والامنية هي الشغل الشاغل للدولة نظرا الى ما لها من اهمية على حياة المواطن".

كذلك استقبل النائب خاتشيك بابكيان وسفير مصر في لبنان السيد حسن شاش.

الحص بحث معهما في وضع عون

ألا: هناك تحسّن مستمر
تيتم: مستقبل لبنان جيد

الرئيس الحص والسفير الا.



السفير تيتم. (سامي عياد)

اكد سفير فرنسا في لبنان السيد رينه الا ان "هناك تحسنا مستمرا على صعيد المفاوضات الجارية في شأن العماد ميشال عون، فيما قال سفير بريطانيا في لبنان السيد ديفيد تيتم ان المستقبل في لبنان "سيكون جيدا وانا متفائل (...)".

السفير الفرنسي

استقبل امس رئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص في منزله السفير الا الذي سئل لدى انصرافه، هل من تقدم على صعيد المفاوضات الجارية في شأن العماد عون، فأجاب: "هناك تحسن مستمر".

وهل تسمح السلطات اللبنانية برحيل العماد عون الى فرنسا؟ اجاب: "اعتقد ان الرئيس الحص ادلى بتصريح امس في هذا الموضوع ويمكنكم طرح السؤال عليه".

وما هي صحة المعلومات عن ازمة قلبية للعماد عون؟ اجاب: "لا مرضى في السفارة الفرنسية".

وعن عدد اللاجئين مع عون الى السفارة قال: "يمكن طرح هذا السؤال على السلطات اللبنانية".

السفير البريطاني

ثم استقبل السفير البريطاني السيد ديفيد تيتم الذي صرح:

"تحدثنا عن تطورات الوضع الحالي، وخصوصا بعد سيطرة الحكومة الشرعية على كل مدينة بيروت كما تحدثنا عن الاحداث التي تبعت هذه العملية".

وسئل كيف يرى مستقبل الاوضاع بعد انهاء وضع العماد عون، فأجاب: "ان شاء الله سيكون المستقبل جيدا وانا متفائل. لكن هناك بعض المشاكل التي حصلت في المنطقة الشرقية بعد دخول الجيش اللبناني والجيش السوري، وتحدثت مع دولة الرئيس في هذا الصدد، وخصوصا دخول الميليشيات وراء الشرعية، ولا شك في ان المواطنين في الشرقية مستاؤون مما حصل".

وهل من مساعدات بريطانية ستقدم قريبا للبنان؟ اجاب: "المساعدة البريطانية تقدم في اطار المساعدات التي تقدمها السوق الاوروبية المشتركة".

وكيف يتوقع خروج العماد عون من السفارة الفرنسية بعد حصول نوع من السجال بين الحكومتين اللبنانية والفرنسية؟ اجاب: "هذا السؤال صعب واظن ان هذا الشيء بين الحكومتين اللبنانية والفرنسية ونحن ليس لدينا موقف في هذا الشأن لكني شخصيا لا احب ان تكون هذه المسألة عقبة او خطرا امام التقدم الحاصل".

وزير المال

واجتمع ايضا مع وزير المال الدكتور علي الخليل الذي سئل هل تؤدي التطورات الاخيرة الى تعجيل تأسيس "الصندوق الدولي لمساعدة لبنان"، فأجاب: "بعد انهاء التمرد نأمل الكثير من الانفراجات على كل الصعد السياسية والاقتصادية وغير ذلك من المجالات، ونأمل خيرا بالنسبة الى تعجيل عملية المساعدات للبنان. وفي طبيعة الحال ان الذريعة التي كانت تقول بعدم الاستقرار الداخلي والتي كانت تنطلق من ان ما يسمى الانقسامات الداخلية يحول دون ارسال المساعدات نسبة الى اضطراب الاوضاع الامنية. هذه الذريعة زالت، لذلك نأمل في ان تصل هذه المساعدات في وقت قريب. ونحن هنا عندما نعالج الاوضاع السياسية ونعمل على تحقيق مزيد من الانفراجات وهي واردة بعد ازالة عقبة التمرد، فاننا نعمل في الوقت نفسه على تحقيق الانفراجات الاقتصادية والمعيشية. والجميع يلمس ان هذه الاجواء السائدة بعد ازالة التمرد تشير الى استمرار تحقيق الخطوات الآيلة الى انهاء الازمة اللبنانية انطلاقا من تنفيذ الخطوات المحددة في وثيقة الوفاق الوطني التي تم الاتفاق عليها في الطائف".

وزير الداخلية

واجتمع الحص مع وزير الداخلية الشيخ الياس الخازن. واوضح الوزير انه "بحثنا في قضايا روتينية داخلية".

وسئل هل انجزت اللجنة الوزارية وضع التصور المطلوب لحل الميليشيات؟ اجاب: "لم ننجز هذا التصور بعد".

سيدعي على عون في اغتيال شقيقه

كرامي: لاستمرار الحكومة شهرين

القى وزير التربية الوطنية المحامي عمر كرامي تبعة اغتيال الرئيس الراحل رشيد كرامي بتفجير طائرة هليكوبتر عسكرية على عاتق العماد ميشال عون وطالب بمحاكمته.

وقال في تصريح بثته اذاعة "صوت الشعب" امس: "هناك جرائم ارتكبت ابرزها جريمة اغتيال رشيد كرامي والتي ارتكبت في ظل الجيش والجيش مسؤول عنها. والملف العدلي لهذه القضية ما زال مفتوحا لانه لم يحصل تعاون مع القضاء الذي لم يستطع ان يأخذ حقا ولا باطلا من المسؤولين الذين حقق معهم". واضاف: "ان مسؤولية الجيش واضحة. والقائد المسؤول عن الجيش يومذاك كان ميشال عون الذي لم يتخذ اي تدبير في حق اي من المسؤولين حتى ولو كان عسكريا بحرس هذه الطائرة. لذلك سأدعي شخصيا على ميشال عون لانه كتم معلومات ومنع التحقيق من السير في الاتجاه الصحيح ليصل الى الحقيقة".

ورأى انه "لا بد من اكمال خطوة ازالة عون بازالة كل الميليشيات لمصلحة الشرعية والا ضاعت هذه الخطوة".

ولفت الى ان رئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص "طرح موضوع استقالة الحكومة بعد انهاء التمرد. غير ان بعض الوزراء وانا منهم رأى ان هذه الحكومة يجب ان تستمر شهرين على الاقل".

الخارجية السوفياتية: ماحدث أخيراً يحقق الانتقال الى المصالحة الوطنية

رأت وزارة الخارجية السوفياتية ان ما حدث في لبنان في الايام الاخيرة يحقق الانتقال من "حال حرب اقتتال الاخوة الطويلة الى المصالحة الوطنية".

ونقلت امس نشرة "ساب" لوكالة "نوفوستي" السوفياتية البيان الآتي الصادر عن الوزارة في السادس عشر من الجاري: "شهد لبنان في الايام الاخيرة حدثا مهما يمثل نوعا من التقدم في احلال السلام المنتظر منذ سنوات طويلة في ارض لبنان المعذب. ففي بيروت الشرقية استسلمت مجموعة قوات الجيش اللبناني بقيادة العماد ميشال عون الذي كان يقف ضد تسوية الازمة اللبنانية على اساس اتفاق الطائف. وقد عممت سلطات لبنان الشرعية دائرة اختصاصها على هذا الجزء من اراضي البلد بموجب ميثاق الوفاق الوطني.

ان تذليل واحدة من العقبات الرئيسية في طريق حل النزاع الداخلي اللبناني يوجد في الميدان اللبناني بيئة سياسية جديدة اكثر ملاءمة بالنسبة الى استمرار العملية التي بدأت في الطائف. وينشأ وضع يمكن فيه تحقيق الانتقال من حال حرب اقتتال الاخوة الطويلة الى المصالحة الوطنية. ومن الضروري ضمان تعزز مثل هذا التطور للوضع بحيث يصبح الرجوع عنه امرا مستحيلا.

ان التحرك الناجح في هذا الاتجاه من شأنه ان ينسجم مع مصالح جميع الذين يريدون فعلا الخير للبنان وفي المقام الاول اللبنانيون انفسهم. والان من المهم خصوصا تكاتف كل الاطراف اللبنانيين حول ميثاق الوفاق الوطني وحول جهود حكومة البلد الرامية الى تحقيقه بصرف النظر عن اتجاهاتها السياسية وتبعيتها الطائفية. وهذا طريق مأمون نحو اعادة السلام والاستقرار والازدهار في البيت اللبناني.

وان الاتحاد السوفياتي من جهته سيستمر مستقبلا ايضا في مساعدة شعب لبنان الصديق في قضية التسوية السياسية للازمة اللبنانية في كل جوانبها".

وزير الداخلية

اتصل وزير الداخلية الشيخ الياس الخازن امس برئيس الجمهورية الياس الهراوي ووزير المال الدكتور علي الخليل ووزير العدل والاعلام السيد ادمون رزق والنائبين الشيخ بطرس حرب وطلال المرعبي وبالرئيس سليمان فرنجيه في الجامعة الاميركية مطمئنا الى صحته. وكذلك بقائد الجيش العماد اميل لحود والمدير العام لقوى الامن الداخلي بالوكالة اللواء محمد قبرصلي.

واستقبل في مكتبه محافظ مدينة بيروت المهندس جورج سماحة والمدعي العام في جبل لبنان السيد طربيه رحمه والسفير مارون حيمري والعميد انطوان نصر.

رسميون وسياسيون وروحيون هنأوا الحسيني بأعادة انتخابه




الرئيس الحسيني في لقائه مع المطران ابي نادر والاب نجيم. (دالاتي ونهرا)

توافد امس الى منزل رئيس مجلس النواب السيد حسين الحسيني مسؤولون رسميون وشخصيات سياسية وفاعليات لتهنئته باعادة انتخابه رئيسا للمجلس.

وكان في مقدم المهنئين على التوالي السادة: مفتي بعلبك الشيخ خليل شقير والرئيس السابق للمحاكم الشرعية الجعفرية الشيخ حسين الخطيب. النواب رفيق شاهين ومخايل ضاهر وحبيب كيروز وشفيق بدر ويوسف حمود وتوفيق عساف وفؤاد نفاع وصبحي ياغي. الوزير السابق جعفر شرف الدين. المستشار الرئاسي الدكتور عمر مسيكة، سفير الجزائر في لبنان محمد الاخضر بلعيد. المدير العام للمراسم في رئاسة الوزراء عبدالرحمن الشيخة، المدير العام لوزارة الداخلية سميح الصلح، المدير العام للاسكان فؤاد نيان، محافظ بيروت المهندس جورج سماحة، العميد محمود فواز، نقيب الصحافة محمد البعلبكي، وفد من نقابة المحامين برئاسة النقيب مرسيل السيوفي وعضوية انطوان قليموس واحمد قبيسي وزياد حمادة، رئيس اتحاد نقابات السائقين العموميين للنقل البري في لبنان عبدالامير نجدة، وفد من الاتحاد العمالي العام ضم الياس الهبر وسليمان الباشا وجهاد همص وحسيب عبدالجواد، الامين العام لمنظمة العمل الشيوعي محسن ابرهيم. رئيس مجلس الجنوب الدكتور محمد بيضون. عضو المكتب السياسي لحركة "امل" احمد البعلبكي، الامين العام لـ"حركة النضال العربي" السيد فيصل الداود. القاضي حسن عبدالساتر، المدعي العام في بعلبك غسان فواز، الرئيس السابق لمحكمة التمييز احمد شحادة، القاضي الدكتور عباس الحلبي، القاضي هشام قبلان، منح الصلح، اللواء عثمان عثمان، العميد نبيه فرحات، العميد رفيق الحسن، الياس جوزف سكاف، مروان ابو فاضل، الدكاترة حازم شاهين وناصر الخليل ووفيق سلو وابرهيم كوثراني، المحامي ناجي البستاني ووفد عن آل شكر.

ومساء زاره السادة: رئيس اساقفة بيروت للموارنة المطران خليل ابي نادر يرافقه المونسنيور فيليب نجيم. الوزيران الدكتور البر منصور والمحامي عمر كرامي، الوزراء السابقون الدكتور نسيب البربير ومحمد صفي الدين والمهندس فؤاد البزري، الامير طلال ارسلان، والدكاترة محمد المجذوب وسامي منصور وسميح دغيم وعلي زراقط ورامز عمار، مدير الشؤون الدولية في وزارة الخارجية السفير حسين الموسوي، السفير هاني صفي الدين، المحامي طارق شهاب، ناصر نصرالله مع وفد من "لقاء لبنان الواحد" وسعيد صباح.

وتلقى الرئيس الحسيني اتصالات من القائم مقام مفتي الجمهورية الشيخ الدكتور محمد رشيد قباني والرئيس شفيق الوزان والنائب السابق السيد شفيق مرتضى والمستشار الرئاسي المحامي فارس بويز والسيد رفيق الحريري والمستشار الاعلامي في السفارة الفرنسية السيد فرنسوا ابي صعب ورئيس مجلس القضاء الاعلى الدكتور عاطف النقيب والعميد الياس خليل والسيد نقولا غصن نجل النائب الراحل فؤاد غصن والوزير السيد محسن دلول والسفير نديم دمشقية.

زار الحسيني والحص ومنصور

حاوي: لحكومة إتحاد وطني حقيقية

اشاد الامين العام للحزب الشيوعي اللبناني السيد جورج حاوي بـ"قرار انهاء التمرد". ودعا الى تأليف حكومة اتحاد وطني حقيقية تتمثل فيها كل القوى المعنية باعادة النهوض بلبنان، مؤكدا استعداده للتخلي عن مواقعه العسكرية "من اجل الانخراط في مهمة بناء الوطن على اسس سليمة (...)".

زار امس وفد من الحزب الشيوعي ضم السادة حاوي وكريم مروة والياس عطاالله كلا من رئيس مجلس النواب السيد حسين الحسيني ورئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص ووزير الدفاع الوطني الدكتور البر منصور ونائب رئيس مجلس النواب السيد ميشال معلولي.

وبعد زيارة الوفد الرئيس الحسيني صرح السيد حاوي: "ان الاولوية الراهنة هي المهمة بسط سيادة الدولة على كل المناطق اللبنانية وانهاء حال الحرب". ودعا الى عقد "مؤتمر وطني لبناني للمعالجة الوطنية والحوار والى تأليف حكومة اتحاد وطني حقيقية في المستقبل تتمثل فيها كل القوى المعنية باعادة النهوض بلبنان واعادة بنائه على اسس ديموقراطية".

واكد "اولوية تركيز الجهود لازالة الاحتلال الاسرائيلي".

وبعد زيارة الرئيس الحص قال: "جئنا لتهنئة الرئيس الحص بالمناسبة البارزة الاهمية التي تمت بالقضاء على التمرد الانفصالي للعماد عون (...) ان الحرب الاهلية في لبنان انتهت بهزيمة الخيار الاسرائيلي وخيار الارتماء في احضان الغرب وعقدة النقص اللبنانية الانعزالية حيال الاستقلال الوطني للبنان (...)". واعرب عن تقديره لقرار الشرعية "الشجاع بانهاء التمرد" ولـ"المساعدة التي قدمتها الشقيقة سوريا بقيادة الرئيس حافظ الاسد والجيش السوري". وابدى استعداده للتخلي عن مواقعه العسكرية "من اجل الانخراط في مهمة بناء الوطن على اسس سليمة، اذ ان الدولة والحكم في لبنان هما ملاذ كل اللبنانيين (...)". واعرب عن امله في دخول الجيش الجنوب في اسرع وقت ممكن والنجاح في تصفية الاحتلال الاسرائيلي لتحل السلطة الشرعية محله.

وقال بعد زيارة الوزير منصور: "جئنا لتهنئة معالي وزير الدفاع الوطني الدكتور البر منصور وعبره الجيش اللبناني بقيادة العماد اميل لحود بالانتصار التاريخي الذي تحقق بالقضاء على التمرد التقسيمي الانفصالي الذي قاده العماد ميشال عون في بعبدا. واذ اكدنا اهمية الدور الكبير والتاريخي الذي لعبته المساعدة المنزهة والثمينة من الشقيقة سوريا بقيادة الرئيس حافظ الاسد ومن الجيش العربي السوري، دعونا لتكون الدماء المشتركة التي امتزجت في معركة استعادة وحدة لبنان وتثبيت عروبته والافساح في المجال امام تطوره الديموقراطي، ان تكون هذه الدماء المشتركة عربونا لعلاقة اخوية في اطار الوحدة القومية التي تربط شعبنا العربي في لبنان والشعب العربي السوري.

واكدنا اهمية بناء الجيش الوطني وتطهير صفوفه من كل تلك القوى التي ارادت له ان يلعب دور حماية الكيان الصهيوني ودور حماية الامتيازات الداخلية (...)".

معلولي: أولوية مطلقة لحل الميليشيات ومن دونه لا تتحقق أي خطوة

صرح نائب رئيس مجلس النواب السيد ميشال معلولي ان موضوع حل الميليشيات "له الاولوية المطلقة" وانه "من دون حل هذه الميليشيات لن تتمكن السلطة من تحقيق اي خطوة على طريق اعادة سيادة لبنان ووحدته".

وقال ردا على سؤال لـ"وكالة الانباء الدولية" عن تقويمه الوضع في المنطقة الشرقية بعد انهاء وضع العماد ميشال عون، فأجاب: "بعد توحيد الجيش المطلوب من السلطة التنفيذية ومن الحكومة ان تعمل فورا على ازالة كل العقبات التي تحول دون استتباب الامن وتطمئن المواطن الى غده وذلك ببسط سيادة القانون على الجميع من دون استثناء ووضع حد للتجاوزات والاعتداءات والانتقامات من اي جهة اتت، والمهمة السريعة الثانية هي اعادة فتح كل الطرق والمعابر لترتبط هذه المنطقة ببقية المناطق اللبنانية. اما الامر الثالث فهو اعادة البنية التحتية من كهرباء ومياه وهاتف وطرق ومستشفيات لتعود دورة الحياة الاقتصادية طبيعية كما كانت على سابق عهدها ليس فقط ضمن هذه المنطقة بل لتعود دورة الحياة كاملة بينها وبين المناطق الاخرى".

وهل يعتقد ان عراقيل تواجه حل الميليشيات؟ اجاب: "موضوع حل الميليشيات موضوع سياسي له الاولوية المطلقة ومن دون حل هذه الميليشيات لن تتمكن السلطة من تحقيق اي خطوة على طريق اعادة سيادة لبنان ووحدته. وحل الميليشيات هو ان تتجاوب بروح وطنية وتسلم السلاح الذي تملكه الى الشرعية وكذلك تسليم المرافق والمرافىء غير الشرعية لقيام حكومة الوحدة الوطنية الحقيقية وعلى الذي يريد ان يشترك في الحكم ان يشترك ضمن طرح سياسي وليس بواسطة السلاح".

وكيف ستتم محاكمة العماد عون؟ اجاب: "موضوع عون احيل على المجلس العدلي بعدما كان في يد الحكومة. فالقانون هو الذي سيحدد مصيره والمجلس العدلي هو القادر اليوم على حل هذه القضية".

"الجنوبي" ينذر ياطر وقصف مدفعي في الاوسط والشرقي

حاصبيا - "النهار":

اعلن ناطق باسم "جيش لبنان الجنوبي" في بيان بثته اذاعة "صوت الجنوب" الحدودية ان التحقيقات اثبتت ان الصواريخ التي اطلقت في الايام الاخيرة نحو المنطقة الحدودية وشمال اسرائيل، مصدرها بلدة ياطر.

وقال ان مصدرا امنيا انذر اهالي ياطر انه في حال تكرار مثل هذه الهجمات من بلدتهم او تقديم المساعدة الى المسلحين "فانهم سيدفعون الثمن غاليا وربما كان هذا الثمن ارواحهم وليس ممتلكاتهم فقط". واكد ان "الصاع سيرد صاعين".

من جهة اخرى قصفت مدفعية "الجنوبي" مساء الثلثاء قاطع ميمس وتلال الضهر فاوقعت اضرارا.

وقالت "الوكالة الوطنية للاعلام" الرسمية ان المواقع الاسرائيلية في طلوسة قصفت السابعة صباح امس بمحيط مجدل سلم بعشر قذائف دبابات فأحدثت اضرارا. وتعرضت قبريخا صباحا لقصف بمدافع هاون من عيار ١٢٠ ملم.

لفت إلى سقوط ضحايا واعتداءات وسرقات

مجلس المطارنة رفض الانتهاكات وطالب بوضع حد لـ"الحال المقلقة"

نبه مجلس المطارنة الموارنة الى "سقوط ضحايا واعتداءات على الاشخاص والمنازل وتجاوزات غير مقبولة وسرقات وانتهاكات قام بها مسلحون"، معتبرا اياها "امورا مستنكرة ومرفوضة كل الرفض". ودعا الشرعية الى ان تبرهن فعلا "ان المواطنين في عهدتها وعهدة الجيش اللبناني".

عقد المجلس اجتماعا امس برئاسة البطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير. وعقب انتهائه ادلى النائب البطريركي العام المطران رولان ابو جودة بما يأتي:

"خلافا للعادة لم يصدر بيان عن اجتماعنا اليوم، بل نكتفي بهذا التصريح. عقدنا اجتماعا اليوم بسبب الظروف الحاضرة وهو اجتماع استثنائي للنظر في الشكاوى التي نقلها الى غبطته والينا عدد غير يسير من المواطنين. وقد تحقق بعضنا منها بذاته لدى زيارته بعض المواقع في المتنين الشمالي والجنوبي. وموضوع هذه الشكاوى وبالاسف ضحايا سقطت واعتداءات على الاشخاص والمنازل وتجاوزات غير مقبولة وسرقات وانتهاكات قام بها مسلحون. وهذه الامور المستنكرة المرفوضة كل الرفض لا يمكننا السكوت عنها ولا الدولة ان تتجاهلها، وعلى الشرعية ان تبرهن بالفعل لا بالقول ان المواطنين هم في عهدتها وعهدة الجيش اللبناني الذي اصبح يأتمر بكامله بأمرها.

وكان سبق لغبطته ان كلف منذ الاثنين الفائت سيادة المطران خليل ابي نادر رئيس اساقفة بيروت مراجعة السلطات العليا في هذا الشأن وقام بالمهمة في اليوم ذاته وتلقى تطمينات في هذا الخصوص.

وانا اذ نأسف شديد الاسف لما حدث، واذ نعزي اهالي الضحايا، نأمل في ان يوضع حد نهائي لهذه الحال المقلقة.

وسنوالي الاجتماعات لمراقبة الحال عن قرب سعيا الى طمأنة المواطنين لئلا يتركوا منطقتهم ويتعرضوا مرة جديدة للتشريد والتهجير ولكي يشعروا بان بلادهم لا تزال على بقية باقية من السيادة والاستقلال".

نوّه "بالانجاز العالي للجيش اللبناني وقيادته"

المجلس الشيعي لاستكمال بيروت الكبرى وتنفيذ القرار المبدئي بحل الميليشيات



المجلس الشيعي مجتمعا بهيئتيه الشرعية والتنفيذية امس. (كميل حداد)

نوه المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى بـ"الانجاز العالي للجيش اللبناني وقيادته" و"لاحظ بقلق شكاوى مواطنين من سكان بعض المناطق المحررة من سلطة التمرد". وطلب من الدولة "ان تقوم بمسؤولياتها في حماية المواطنين". وان تضع "القرار المبدئي القاضي بحل الميليشيات موضع التنفيذ". والح على الحكومة "ان تستمر في اندفاعها نحو ترسيخ سلطة الدولة في المنطقة المحررة (...) في سبيل استكمال مشروع بيروت الكبرى" وان "توجه عنايتها نحو المجتمع الدولي والامم المتحدة لطرح قضية استمرار الاحتلال الاسرائيلي للجنوب". وكرر "موقفه الثابت الداعم لمطالب اهالي اقليم التفاح بانسحاب ~~تجمع~~ المسلحين ودخول الجيش اللبناني".

عقد امس المجلس اجتماعا بهيئتيه الشرعية والتنفيذية برئاسة نائب رئيسه الشيخ محمد مهدي شمس الدين وفي حضور وزير الحال الدكتور علي الخليل. واتصل رئيس المجلس النيابي السيد حسين الحسيني معتذرا عن عدم الحضور لانشغاله باستقبال المهنئين باعادة انتخابه. ولدى ارفضاض الاجتماع صدر البيان الآتي:

"استمع المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الى تقارير سياسية وامنية وعن الاوضاع الحياتية والمعيشية وعرض للتطورات اللبنانية الاخيرة والمرحلة الجديدة التي دخل فيها لبنان.

ورأى ان اقرار الاصلاحات الدستورية قد وضع اساسا للمصالحة الوطنية واعادة تكوين المجتمع السياسي في لبنان على اسس اكثر عدالة وضمانا للاستقرار السياسي والتطور. وقد هيأ هذا المناخ الظروف المناسبة للقضاء على ظاهرة التمرد الخطيرة، فأعاد الوحدة الى الجيش اللبناني والغى احد اخطر ظواهر التقسيم والانقسام في الارض والشعب والمؤسسات.

وفي هذه المناسبة ان المجلس، اذ ينوه بالانجاز العالي للجيش اللبناني وقيادته، فانه يوجه تحية الشكر والتقدير العميق الى سيادة الرئيس حافظ الاسد والى القيادة السورية والى قيادة الجيش العربي السوري وضباطه وجنوده على مساهمتهم العظيمة وتضحياتهم الكبيرة في مساندة الحكومة اللبنانية لانقاذ لبنان من حال التمرد وعلى كل ما تكبدته سوريا وجيشها البطل من تضحيات في سبيل الحفاظ على وحدة لبنان وعروبته واخراجه من ازمته.

وجاءت اخيرا انتخابات رئاسة مجلس النواب لتكون تعبيرا عن التطور السياسي الايجابي الذي حققه لبنان وعن الوحدة الوطنية التي عبر عنها مجلس النواب بديموقراطية وحرية.

ان المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى يرى ان هذه التطورات الايجابية المهمة في لبنان تلقي مسؤوليات كبرى على الدولة اللبنانية والحكومة اللبنانية والقوى السياسية المنخرطة في المشروع الوطني الانقاذي، وان القضايا الخانقة الاهمية التي تواجه الدولة والحكومة وقوى المجتمع في هذه المرحلة هي: ترسيخ الوفاق الوطني، ومتابعة توحيد الارض والشعب والمؤسسات. والقضية الاقتصادية الاجتماعية بما لها من ثقل ضاغط على حياة غالبية الشعب اللبناني. وتحرير الجنوب من الاحتلال الاسرائيلي بتنفيذ القرار ٤٢٥ وبقية القرارات الدولية الملحقة به.

وقد لاحظ المجلس بقلق شكاوى مواطنين من سكان بعض المناطق المحررة من سلطة التمرد. ولذا فان المجلس يطلب من الدولة ان تقوم بمسؤولياتها في حماية المواطنين وانه يطلب من قيادات القوى

- التتمة في الصفحة ٧ -

سليمان طوني فرنجيه: ازيلت عقبة لكن تبقى عقبات

اعتبر السيد سليمان طوني فرنجيه "ان ما حصل في المنطقة الشرقية هو لمصلحة ابناء هذه المنطقة وان الذين دخلوا الى المتنين جاؤوا ليفتحوا صفحة جديدة".

وقال في مقابلة مع التلفزيون السوري عن نتائج العملية العسكرية في المتنين نقلتها اذاعة "لبنان الحر الموحد" من اهدن: "ان هناك وضعا جديدا قد استقر على الساحة اللبنانية. ونحن نحض الشرعية الدستورية على بسط سلطتها على كل الاراضي اللبنانية ونطلب من الشرعية ان تكون شرعية قوية وقد برهنت حتى الان انه يمكن الاتكال عليها وبرهنت انها محط الآمال. ونطلب من الشرعية عدم الاتكال على "الحالات الشاذة" وان لا تفرق بين مواطن وآخر وان تكون عادلة". واضاف: "لقد ازيلت عقبة من امام الشرعية ولكن تبقى عقبات كثيرة من الضروري ازالتها. وطموحنا هو الوصول الى لبنان الواحد المستقل. ونريد ان نبادر بشكر من الرئيس سليمان فرنجيه للرئيس حافظ الاسد والذي اكد تكرارا صدقية المبادرة السورية حيال لبنان".

هنأ لحود على "الانجاز التاريخي"

قباني أبرق إلى الأسد وخدام مشيدًا بالدعم السوري لانهاء التمرّد

اتصل امس القائم مقام مفتي الجمهورية الدكتور الشيخ محمد قباني بقائد الجيش العماد اميل لحود وهنأه على "الانجاز التاريخي الذي حققه الجيش اللبناني بمؤازرة القوات العربية السورية العاملة في لبنان، بانهائه حال التمرد والعصيان العسكري واعادة الوحدة الى الجيش اللبناني"، وأمل "ان يواصل الجيش اللبناني خطواته الانقاذية بانتشاره في مختلف المناطق".

وبعث ببرقيتي تهنئة الى الرئيس السوري حافظ الاسد ونائبه السيد عبد الحليم خدام.

وفي برقيته الى الرئيس الاسد: "انه لمن دواعي اعتزازنا ان نقدر للشقيقة سوريا مبادرتها الانقاذية للبنان ومساعدتها له على تحقيق وحدة شعبه وارضه ومؤسساته. وما الانجاز التاريخي الذي حققه لبنان بالامس القريب بدعم من القوات العربية السورية العاملة في لبنان لانهاء حال التمرد والعصيان العسكري واعادة الوحدة الى الجيش اللبناني الا دليل جديد على ان سوريا هي الحصن المنيع الذي يحمي لبنان من محاولات التجزئة والتفتيت والتقسيم ويحفظ سلامته وامنه واستقراره. وان كل هذه التضحيات التي قدمتها وتقدمها سوريا الشقيقة منذ عام ١٩٧٥ حتى اليوم نابعة من حقيقة مهمة هي ان لبنان وسوريا تربطهما علاقات مميزة على قاعدة المصالح الحيوية المشتركة، يتطلع من خلالها البلدان الشقيقان الى عزة امتهما العربية وتحقيق مجدها".

وفي برقيته الى السيد خدام: "ان الانجاز التاريخي الذي حققه لبنان بانهاء حال التمرد والعصيان العسكري بمساعدة ودعم من الشقيقة سوريا، ليؤكد من جديد ان سوريا هي الامل الكبير في انقاذ لبنان من محاولات التجزئة والتفتيت والتقسيم، والحفاظ على وحدته وسلامته واستقراره. نحيي فيكم كل الجهود المخلصة التي تبذلونها لاخراج لبنان من ازمته. وفق الله سوريا بقيادة سيادة الرئيس حافظ الاسد لما فيه خير سوريا ولبنان والعرب اجمعين من الخليج الى المحيط".

واستقبل الشيخ قباني في مكتبه سفير الارجنتين في لبنان السيد خوان فارانو. واتصل بوزير الاقتصاد والتجارة الدكتور نزيه البزري ومفتي طرابلس والشمال الشيخ طه الصابونجي والمدعي العام في بيروت السيد منيف عويدات.

ويرأس العاشرة قبل ظهر اليوم جلسة للمجلس الشرعي الاسلامي الاعلى

لحود تفقد المواقع والتكن من الفياضية إلى صربا: علينا رصّ الصفوف لأن مهمات ملحّة تنتظرنا

العماد لحود يتفقد وحدات الجيش في بيت مري وبرمانا.

حاجز العجة خاليا.

معبر البوبك - الاونيفيرستي سالك.

دبابة في منطقة الشفروليه مزدانة باعلام لبنانية.

استراحة اول طريق الحدث.

جرافة توسع طريق غاليري سمعان.

اصلاح الاضرار في منطقة مار تقلا. (ابرهيم الطويل)

شدد قائد الجيش العماد اميل لحود على ضرورة رص الصفوف والعمل الجاد "لأن مهمات عدة وملحة تنتظر الجيش".

واصل العماد لحود لليوم الثاني، جولاته على المواقع العسكرية. فتفقد امس كلية القيادة والاركان والمدرسة الحربية في الفياضية والشرطة العسكرية واللواء التاسع في سن الفيل، واللواءين الثامن والخامس والمكافحة على امتداد ساحل المتن وصولا الى تكنة صربا. واطلع على اوضاع العسكريين واكد "ضرورة رص الصفوف والعمل الجاد للخروج سريعا من مرحلة اعادة التنظيم. لان مهمات عدة وملحة تنتظر الجيش". وقال: "ان الضريبة التي دفعناها بالوكالة عن غيرنا يجب ان تبقى درسا لنا في المستقبل لتحكيم العقل والمنطق والقانون والمصلحة الوطنية العليا في كل عمل نقوم به". وكرر "ضرورة الحفاظ على العتاد والبقاء في المراكز الاساسية وعدم مغادرتها تحت طائلة المسؤولية".

مكتب لتلقي الشكاوى

واصدرت الدائرة الاعلامية في الغرفة العسكرية لدى وزارة الدفاع، البيان الآتي: "بغية الحد من الممارسات والتجاوزات الناجمة عن الاحداث الاخيرة، تعلم قيادة الجيش المواطنين انها انشات مكتبا لتلقي المراجعات في قيادة منطقة بيروت قرب المحكمة العسكرية على ارقام الهاتف الآتية: ٣٩٣٧٧٨ - ٣٨٦٥٠٠ - ٣٨٧٤٠٠ - ٤٢٣١٠١".

وافادت مصادر مقربة من قيادة الجيش ان الاجهزة المختصة فيما باشرت اول من امس دفع فروقات غلاء المعيشة الى العسكريين الذين كانوا يتبعون العماد ميشال عون والتي حرموها طوال سنة، وذلك انطلاقا من حرص القيادة على تأمين حقوق جميع العسكريين.

قوى الامن

واصدر مكتب العلاقات العامة في المديرية العامة لقوى الامن الداخلي البيان الآتي: "بعدما عادت الى قوى الامن الداخلي لحمتها الكاملة بانضواء كل قطعاتها تحت ظل مديريتها العامة، قام اللواء محمد قبرصلي المدير العام لقوى الامن الداخلي بالوكالة يرافقه رئيس هيئة الاركان العميد مخايل سمعان والنقيب طارق عبدالله بتفقد مراكز هذه القوى في مناطق الاشرفية وبعبدا وجونية. وقد اجتمع مع ضباط هذه القطعات وعناصرها واطلع على اوضاعهم وزودهم توجيهاته للسير سريعا في طريق استعادة قوى الامن فاعليتها الكاملة في سبيل مواجهة مرحلة البناء الوطني المقبلة، خصوصا ان دورا كبيرا ومسؤوليات مهمة ستلقى على عاتقهم".

الوضع الميداني

ويوما بعد يوم، تدب الحياة تدريجا في اوصال المناطق التي كانت مسرحا للعملية العسكرية في الشرقية. ولوحظ امس ازدحام على بعض الطرق الرئيسية، ولاسيما عندما طريق فرن الشباك - الحازمية عبورا بالشفروليه، وبدا ان اجواء التشنج التي كانت سائدة، بدات تتراجع وان ببطء.

- التتمة في الصفحة ٧ -

تشييع الرقيب ناصر في يحمر - الشقيف

شيّع الجيش اللبناني اول من امس الرقيب الشهيد علي ناصر في بلدة يحمر - الشقيف في منطقة النبطية.

وكان الرقيب ناصر سقط في العملية العسكرية التي نفذتها القوات الشرعية في بيروت الشرقية.

ومثل قيادة الجيش الرائد حسن ايوب وعدد من ضباط منطقة الجنوب.

"القومي الطوارئ": لن نقبل بحكومة جديدة قبل بيروت الكبرى

قال نائب رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي - قيادة الطوارىء السيد نصري خوري: "لقد تميزت العملية العسكرية التي ادت الى اسقاط حال التمرد بالدقة والسرعة وتجنب الحاق الاذى بالابرياء مما جعلها عملية ناجحة بكل معنى الكلمة بحيث يمكن القول ان القوات العربية السورية اثبتت مرة اخرى انها بالفعل القوة القومية المهيأة لخوض المعارك الفاصلة وان الجيش اللبناني ايضا مؤهل في ظل قيادة وطنية واعية ككقيادة العماد لحود لان يؤدي واجباته الوطنية على اكمل وجه".

واعتبر "خطوة اسقاط عون (...) الخطوة الاولى الاجبارية في رحلة الالف ميل التي تعني اولا حل الميليشيات وانهاء جميع الحالات الشاذة التي لا يقل بعضها خطورة عن حال ميشال عون، كما تعني بسط سلطة الدولة على جميع الاراضي اللبنانية في اطار خطة امنية تضعها الحكومة، اضافة الى استعادة الدولة مؤسساتها ومرافقها والى اعادة المهجرين الى مناطقهم بحيث يمكن الانطلاق في مسيرة اعادة اعمار لبنان ليصبح بلد العدالة والمساواة والوطنية الواحدة. ان الخطوات المطلوبة كثيرة وكلها تأتي في اطار البند الثاني من اتفاق الطائف. ويهمنا هنا ان نشير الى ان عملية اسقاط عون تمت في اطار هذا البند واستنادا الى ما نص عليه لجنة تحديد القوة الامنية الشرعية المنوط بها ضمان تنفيذها، عنينا بذلك القوات العربية السورية يعاونها الجيش اللبناني وقوى الامن الداخلي. والخطوة هذه لا بد ان تستكمل عبر توسيع دائرة انتشار الجيشين اللبناني والعربي السوري الى نطاق بيروت الكبرى مرحلة اولى وفورية ومن ثم لاحقا الى بقية المناطق. ان استكمال انتشار القوى الشرعية هذه فورا امر ضروري وهو في اهمية اسقاط ميشال عون ليمكن بعده التفكير في تأليف حكومة جديدة. وكل تفكير في تأليف حكومة قبل استكمال عملية الانتشار في اطار بيروت الكبرى يشكل خروجا على اتفاق الطائف نصا وروحا وهو امر مرفوض ومحاولة لن نقبل بها".

شمرون زار لحد: ننتظر تطورات الوضع في لبنان

حاصبيا - "النهار":

تفقد بعد ظهر امس رئيس اركان الجيش الاسرائيلي الجنرال دان شمرون المواقع العسكرية الاسرائيلية في "الحزام الامني"، ثم التقى قائد "جيش لبنان الجنوبي" اللواء انطوان لحد في منزله في مرجعيون.

وقال الجنرال شمرون في تصريح نقلته عنه اذاعة "صوت الجنوب" الحدودية انه "ينتظر تطورات الوضع الجديد في لبنان بعدما غادر العماد ميشال عون قصر بعبدا". واضاف انه "لا يزال حتى الان عدد كبير من الميليشيات والمنظمات المختلفة بمن فيهم مخربون". واوضح ان زيارته للواء هي "زيارة صديق لصديق لهما مصالح مشتركة هي استتباب السلام والحفاظ على مستوى حياة عال لسكان المنطقة الحدودية وتأمين الهدوء للجميع على طرفي الحدود". واكد "انه واللواء لحد يوليان اهمية مماثلة منطقة جزين التي هي في عهدة الجيش الجنوبي بقيادة اللواء لحد" وخلص الى "ان هدفنا مشترك وهو الحفاظ على الامن وسنقوم بذلك باذن الله".

عودة سعد من موسكو

صيدا - "النهار":

عاد امس رئيس "التنظيم الشعبي الناصري" المهندس مصطفى سعد من زيارة لموسكو تلبية لدعوة من اللجنة السوفياتية للتضامن الآسيوي - الافريقي.

واوضحت مصادر التنظيم ان سعد اجرى خلال الزيارة محادثات مع ممثلي اللجنة، والتقى مسؤولين في قسم الشرق الاوسط ولبنان في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي.

جريحان في اشتباكات اقليم التفاح

دارت امس اشتباكات متقطعة على محاور اقليم التفاح وتبادلت مواقع حركة "امل" و"حزب الله" القصف المدفعي وطاولت القذائف قرى المنطقة.

واتهم مصدر عسكري في حركة "امل" في الجنوب "جماعات محتشمي" بقصف قرى عربا وعربصاليم وجرنايا وكفرحتى منذ ليل اول امس حتى قبل ظهر امس. واشار الى ان القصف تسبب في جرح مواطنين وتضرر منازل.

ومن "التعبئة الاعلامية المركزية" في "حزب الله" انه "في ظل الاجواء المباركة لولادة الرسول الاعظم"، عقد في منزل مختار بلدة جباع اجتماع موسع حضره "اهالي الاقليم المحاصرون" ومسؤولون في "المقاومة الاسلامية" ووجهاء القرى المحاصرة واهالي الاسرى في الاقليم. وتحدث في اللقاء "احد العلماء المجاهدين ثم مختار جباع واحد الاخوة المسؤولين في المقاومة الاسلامية واشاد الحضور بالمقاومة الاسلامية ومواقفها المشرفة (...) وناشدوا في الوقت نفسه جميع المسؤولين والفاعليات الدينية والسياسية والانسانية الاسراع في فك الحصار القائم". واضافت ان "المقاومة الاسلامية" اطلقت "عددا من الاسرى من ابناء المنطقة المحاصرة" هم: محمد وعباس حمدان (كفرفيلا)، حسن كربلا ومحمد حنينو (عين قانا)، احمد مقلد (جرجوع)، عبدالله جزيني (عين بوسوار). وعبر الاسرى "عن المعاملة الحسنة التي لاقوها في ضيافة اخوانهم في المقاومة الاسلامية".

"فتح": نطالب بحرية العمل بما لا يؤذي الشعب اللبناني

صور - "النهار":

طالب المسؤول السياسي لحركة "فتح" في لبنان السيد زيد وهبي بأن "يكون لمنظمة التحرير الفلسطينية حرية العمل السياسي والعسكري بما لا يؤذي الشعب اللبناني".

وقال في لقاء موسع عقد في مخيم البص في صور: "نحن في المنظمة على الصعيدين الرسمي والشعبي نقف مع الشرعية اللبنانية التي تعيد الى المواطن اللبناني امنه وحريته واستقراره وسيادته على وطنه ونحن سعداء جدا عندما تستطيع هذه الشرعية ان تنتشر عبر جيشها الواحد الموحد على جميع الاراضي اللبنانية وان تدخل الى كل اماكن التوتر في لبنان وتعمل على وقف النزف والتقاتل الداخلي بين الاخوة في كل المناطق بما فيها اقليم التفاح والشريط الحدودي المحتل. ونحن سلفا مع الجيش اللبناني في دخوله الى اقليم التفاح ونرحب به ليقوم بما قمنا به في الفترة السابقة كقوة فصل ودفعنا الشهداء والجرحى حجبا للدماء اللبنانية.

لكننا في الوقت نفسه مع الجيش اللبناني كي يتابع الدخول الى الجنوب اللبناني لتحريره من العدو الاسرائيلي (...) ونحن في منظمة التحرير وعبر هذه الشرعية القوية والقادرة على توفير الامن والطمأنينة والحياة الكريمة للمواطنين اللبنانيين، نستطيع ان نوثق علاقتنا نحن الفلسطينيين، وان تنتظم العلاقات الفلسطينية - اللبنانية على قاعدة استمرار العمل السياسي والعسكري والاجتماعي والنضالي وتواصلنا مع انتفاضة اهلنا في الوطن المحتل. واننا نؤكد ان امن مخيماتنا في لبنان هو من القضايا الاساسية (...) اننا لسنا ميليشيا محلية، نحن ثورة وشرعية ونحن دولة واصحاب حق وقضية عادلة تهم اللبناني والعربي والمسلم وجميع الاحرار في العالم ويجب ان يقف كل العالم الى جانب الحق الفلسطيني والثورة الفلسطينية المتمثلة بالقيادة السياسية للمنظمة وعلى رأسها الرئيس الاخ ياسر عرفات".

واضاف: "نحن نتذكر في هذه الايام ومع انباء اطلاق المخطوفين والمحتجزين في الشرقية، نتذكر مجازر صبرا وشاتيلا وتل ايلي حبيقة فيها. اننا مع الافراج عن كل معتقل لبناني وعربي وكل مخطوف بريء ومع اطلاق كل الرهائن لاننا ضد الخطف من الاساس وضد احتجاز حريات الناس (...) ان لنا نحن الشعب الفلسطيني آلاف المعتقلين ليس في لبنان فقط بل في سجون الاحتلال الصهيوني وسجون عربية وان الافراج عن هؤلاء المعتقلين هو مطلب ثابت ودائم لنا وهو رسمي وشعبي من المنظمة، ونحن نعي ان هناك اعدادا كبيرة من مقاتلينا ومناضلينا من مخيم تل الزعتر ومخيمات الشرقية كجسر الباشا وضبية قتلوا في احداث عام ١٩٧٥ من دون وجه حق على ايدي حزب الكتائب و"القوات اللبنانية" ونتمنى انا كان هناك بعض الاحياء من المعتقلين الذين لا نعرف عنهم شيئا منذ مدة ان يطلقوا في القريب العاجل (...)".

وتطرق الى الوضع في الخليج قائلا: "(...) سنبقى جنبا الى جنب مع القطر العراقي والجيش العراقي لمواجهة عدونا العدو الاميركي ونتمنى ان لا تحصل حرب في شبه الجزيرة العربية وان يفك الحصار اللاانساني عن الشعب العراقي".

تحرك جديد للنواب المستقلين

عقدت الكتلة النيابية المستقلة امس اجتماعا حضره اعضاؤها النواب السادة: شفيق بدر، فؤاد نفاع، عبده عويدات، انطون رزق، عثمان الدنا.

وعرض في هذا الاجتماع الاول منذ سنة تقريبا الوضع السياسي والامني ونتائج انتخابات رئاسة المجلس وهيئة مكتب المجلس وتحرك الحكم لانهاء وضع الميليشيات تطبيقا لاتفاق الطائف.

حركة مرفأي طرابلس وصيدا

كانت الحركة في مرفأي طرابلس وصيدا امس كالآتي

مرفأ طرابلس

الباخرة	الحمولة	الوكيل البحري
أ – العاملة .		
غريب – ٣	مختلف	غريب للملاحة
اماميتيا	شعير	رسولا
انا	رخام	البحر المتوسط
ليبرا	مستوعبات	الشرقية
اوباتيجا	مختلف	الملاحة والتعاقد البحري
سعد	مختلف	كونغرس ماريتيم
دوف	خشب	كونغرس ماريتيم
لوسي	لشحن الخردة	فاتيمار
ب – المنتظرة		
عفوان – م	مستوعبات	سالين
سحر	سكر	مسعود للملاحة
سعيد – ١	رخام	فاتيمار
سيفين	للشحن	البحر المتوسط
ميرنا – م	ماشية	حماز

مرفأ صيدا

الباخرة	الحمولة	الوكيل البحري
أ – العاملة .		
ثريا	قمح	نعماني
مايرن بورع	حديد	اميع
فير راينتغ	مختلف	نعماني
احمد – ١	للشحن	ميترفا
امين ستار	بلاط	النقيب
ب – المنتظرة		
رنا	مستوعبات	زعزع

ضبط بعضها في مصرف محلي اجنبي

نعيم يعمم على المصارف اللبنانية حجز أموال عون وأبو جمرا ومعلوف

اصدر امس حاكم مصرف لبنان الدكتور ادمون نعيم تعميما بالرقم ٩٨٣ الى المصارف لتنفيذ قرار القاء الحجز الاحتياطي على اموال العماد ميشال عون واللواءين عصام ابو جمرا وادغار معلوف لدى المصارف اللبنانية.

وعلمت "النهار" من مصادر مطلعة ان مبلغين حجزا فعلا في احد المصارف المحلية الاجنبية الاول باسم اللواء ابو جمرا وقيمته ٥٠٠ مليون ليرة لبنانية والثاني باسم اللواء معلوف وقيمته تسعة ملايين دولار اميركي.

وهنا نص التعميم:

"صدر عن رئيس دائرة التنفيذ القرار التالي الذي يلقي الحجز على ممتلكات بعض الاشخاص الواردة اسماؤهم فيه لحيازتهم اموالا اميرية في حسابات مفتوحة لدى المصارف.

فالرجاء اخذ العلم واعتبار الحجز ساري المفعول.

قرار

طالبة الحجز: الدولة اللبنانية ممثلة برئيس هيئة القضايا في وزارة العدل.

المطلوب الحجز ضدهم: الضباط العامون:

١ – ميشال عون.
٢ – عصام ابو جمرا.
٣ – ادغار معلوف.

زوجات المطلوب الحجز ضدهم واصولهم وفروعهم.

الاشخاص الثالثون المطلوب الحجز تحت يدهم: المصارف المعتمدة بموجب لائحة المصارف لدى مصرف لبنان.

بعد الاطلاع على طلب الحجز لدى ثالث المقدم من طالبة الحجز في تاريخ ١٦/١٠/١٩٩٠، وعلى صورة محضر جلسة مجلس الوزراء تاريخ ٣/٢/١٩٩٠، المتضمن احالة الضباط المطلوب الحجز ضدهم على المجلس العدلي بجريمة اختلاس اموال الدولة وعلى صورة القرار الصادر عن رئيس مجلس الوزراء تاريخ ١٥/١٠/١٩٩٠ المحال على معالي وزير العدل، وسندا الى احكام المادة ٨٨١ وما يليها من اصول المحاكمات المدنية. تقرر:

القاء الحجز الاحتياطي تحت يد الاشخاص الثالثين المذكورين في هذا

– التتمة في الصفحة ٧ –

الجلسة الاسبوعية للمجلس المركزي

رأس امس حاكم مصرف لبنان الدكتور ادمون نعيم الجلسة الاسبوعية للمجلس المركزي في حضور نوابه الاربعة السادة: محفوظ سكينة، غسان العياش، الدكتور مروان غندور وكرابيد كلاجيان وحضر للمرة الاولى منذ مطلع السنة الجارية عضو المجلس المدير العام لوزارة المال بالوكالة الدكتور حبيب ابو صقر والمدير العام للاقتصاد بالنيابة السيد اميل جبارة. وبحث المجلس في التطورات النقدية وفي طلبات لبعض المصارف استغرق احدها وقتا طويلا لاشكالات قانونية، واقر اوامر دفع عائدة الى عدد من ادارات الدولة ابرزها لوزارات الدفاع والداخلية والاشغال العامة والنقل والموارد المائية والكهربائية.

الحاق موظفي الاقتصاد بالمركز الرئيسي

الغى وزير الاقتصاد والتجارة الدكتور نزيه البزري بموجب قرار اصدره امس التنظيم الموقت للاعمال في وزارته. وطلب التحاق جميع موظفي الوزارة في المركز الموقت في وزارة الصناعة والنفط بالمركز الرئيسي وباماكن عملهم الاساسية.

مسح الاضرار في مراكز الهاتف والتحضير لمعاودة ربط المناطق

عرض امس وزير البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية الدكتور جورج سعادة مع المسؤولين الكبار في الوزارة سبل معاودة اصلاح الكوابل الهاتفية الرئيسية التي تربط المناطق والذي كان توقف في فترة الحصار والاحداث الاخيرة.

وتجري ادارة الهاتف التحضيرات اللازمة لتشرع الفرق الفنية المختصة في التنفيذ في اقرب وقت ممكن بعدما فتحت المناطق بعضها على البعض وبات امر اعادة وصلها هاتفيا يعود الى مرجع واحد.

وقررت الوزارة اجراء مسح للاضرار التي اصيبت بها مراكز الهاتف ولاسيما منها مراكز العدلية والحازمية والجديدة وبرمانا، وتوابعها والحدث الذي ظهر انه لحقت به اضرار جسيمة طاولت المنشآت الفنية في داخله.

كذلك تسعى الوزارة الى اعادة الاتصالات الدولية الى وضعها الطبيعي. ومن المقرر ان تكلف فرق عمل الكشف على كل مراكز الاتصال لتحديد حاجاتها من التجهيزات واصلاحها خصوصا مركزي العدلية والجديدة.

كذلك بوشرت التحضيرات لاعادة وصل بيروت بمحافظة البقاع.

وكان الخبير الذي اوفدته احدى الشركات الفرنسية لاجراء كشف على محطات الاتصالات اللاسلكية، عاد الى فرنسا بعدما وضع تقريرا عن حاجات محطات فتقا ومعاد وكفرعقاب وايطو ريفون والعدلية، والجديدة من قطع تبديل ستؤمنها الشركة من فرنسا. وستباشر الاشغال بعد تسلم الادارة التجهيزات المطلوبة.

ويتوقع ان تبدأ الاصلاحات في مبنى وزارة البريد في العدلية ليعود مركزا للوزارة.

الاتحاد العمالي طالب وزير العمل بدعوة لجنة مؤشر الغلاء

اجتمع امس وزير العمل السيد ميشال ساسين في القصر الحكومي مع وفد من الاتحاد العمالي العام برئاسة السيد انطوان بشارة وعضوية السيدين حبيب زيدان ومرسل مرسل وممثلين لقطاع البناء، في حضور مستشاري الوزير السيدين احمد منيمنة وانطوان عشقوتي ورئيس الديوان السيد ابرهيم درويش ورئيس مصلحة القوى العاملة السيد مصطفى اسماعيل.

واوضح السيد منيمنة بعد الاجتماع ان الاتحاد العمالي العام هنأ وزير العمل "على الانجاز الذي حققه العهد متمنيا الاستمرار في تنفيذ الخطوات التي تنعكس ايجابا على مسيرة السلام في لبنان، وتمنى الاسراع في تأمين الخدمات الاساسية من كهرباء وماء ونقل. كذلك طالب بدعوة لجنة مؤشر الغلاء للبحث في تصحيح الاجور في ضوء مؤشر الغلاء واعداد المقترحات الآيلة الى تخفيف الصعوبات المعيشية التي يعانيها المواطن عموما والعامل خصوصا. وطالب الاتحاد ايضا بتجميد الاقساط المدرسية التي لم يعد اولياء الطلاب قادرين على تحملها وركز على الاهتمام بانشاء بيت العامل. ثم طرح ممثلو الاتحاد موضوع افادة عمال البناء من التقديمات الاجتماعية التي يقدمها الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، خصوصا انه سبق لمجلس ادارة الصندوق ان انهى في جلسته المنعقدة في تاريخ ١١/٥/١٩٩٠ ضرورة صدور المراسيم التي تنظم موضوع افادة الاجراء اللبنانيين الموقتين في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي وان المديرية العامة للصندوق اعدت مشروع مرسوم في هذا الشأن احالته على وزارة العمل. وتمنى الاتحاد على الوزير ساسين عقد لقاءات مستمرة لمتابعة البحث في المطالب الاجتماعية والمعيشية والعمالية. وقد تجاوب الوزير مع طروحات الاتحاد العمالي العام مبديا كل استعداد لتحقيق ما يخفف عن المواطن الصعوبات المعيشية. ولمتابعة البحث في القضايا التي طرحها الاتحاد العمالي العام حدد لقاء ثان والوزير ساسين الساعة العاشرة قبل ظهر الاثنين المقبل ٢٢ تشرين الاول في مبنى

– التتمة في الصفحة ٧ –

العلاقات الاقتصادية مع بريطانيا بين سفيرها ورئيس غرفة بيروت



من اليسار: الدكتور القيسي، السفير تيثم والسادة القصار وبدارو والخطيب. (كميل حداد)

تعزيز العلاقات الاقتصادية والتجارية بين لبنان وبريطانيا كان مدار بحث امس في اجتماع في غرفة التجارة والصناعة في بيروت ضم رئيسها السيد عدنان القصار والسفير البريطاني في بيروت السيد ديفيد تيثم وحضره نائب رئيس الغرفة السيد غبريال بدارو ورئيس اللجنة الاقتصادية فيها السيد نجيب الخطيب ومديرها العام الدكتور محيي الدين القيسي.

وصرح السيد القصار: "بحثنا مع سعادة السفير في التوقعات المحتملة للمرحلة الجديدة في لبنان، بعد توحيد المؤسسات والامال المعلقة على عودة الحياة الطبيعية ودوران عجلة الانتاج وتحريك الاقتصاد اللبناني. كذلك جرى البحث في وسائل الافادة من اجتماعات الغرفة العربية – البريطانية التي ستعقد بين ٢٤ و٢٥ من الجاري في لندن لجهة تنفيذ ما طرحته الغرفة سابقا في اقامة اسبوع لبناني للبيع المباشر في بريطانيا، وما يمكن ان يقدمه السفير من تسهيلات على هذا الصعيد. وتمنيت على سعادته المساهمة في تطوير علاقات البلدين التجارية وتسهيل عمليات انسياب الصادرات اللبنانية الى الاسواق البريطانية خصوصا في هذه الظروف التي يحتاج فيها لبنان الى تسهيلات خاصة في ضوء ازمة الصادرات الى بعض بلدان الخليج العربي. اما بالنسبة الى مرحلة اعادة الاعمار في لبنان، فقد تمنيت على سعادة السفير ان تقدم الحكومة البريطانية، سواء مباشرة او عبر السوق الاوروبية المشتركة، مساعدات مالية وتقنية وفنية من اجل اعادة تجهيز البنى التحتية للاقتصاد اللبناني، والمساهمة الايجابية في الصندوق الدولي لمساعدة لبنان. وابدى سعادة السفير استعدادا مشكوراً للتجاوب مع مواضيع البحث التي طرحت في الاجتماع، واكد ثقته وثقة حكومته بمستقبل لبنان واقتصاده خصوصا بعد الخطوة الاخيرة لتوحيد البلاد وجهود بسط سلطة الشرعية على الاراضي اللبنانية".

وسلم السفير البريطاني الى رئيس الغرفة بيانا صادرا عن وزارة الخارجية البريطانية تضمن موقفها الداعم للرئيس الياس الهراوي وحكومته. وفي البيان ان بريطانيا تأمل في "وضع نهاية لتصاعد العنف وان يكون بشيرا بمستقبل زاهر للبنان". ودعا "جميع اللبنانيين الى تأييد الرئيس الهراوي والجيش الذي تجرى اعادة توحيده، والذي ينبغي السماح له الان بمد سلطته من دون تدخل وتعجيل عملية السلام". وقال ان الهدف العاجل للحكومة اللبنانية يجب ان يكون "اعادة البناء من دون تبادل اتهامات" على اساس اتفاق الطائف وان بريطانيا "تنتظر تقدما سريعا وجوهريا في اتجاه لبنان مستقل ذي سيادة وخال من القوات الاجنبية والميليشيات المسلحة".

وكان السيد القصار زار القائم مقام مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ الدكتور محمد رشيد قباني وهنأه بعودته سالما من السعودية، وعرض معه الاوضاع الراهنة.

مسح شامل للقطاع الفندقي

اعلن المجلس الوطني لانماء السياحة في لبنان انه يجري، متعاونا مع نقابة اصحاب الفنادق ولجنة الفنادق الكبرى وجمعية الفنادق الدولية، "مسحا شاملا للقطاع الفندقي في لبنان بهدف التعرف الى واقع هذه المؤسسات والصعوبات التي واجهتها خلال الاحداث خصوصا تلك التي حصلت ما بين عام ١٩٨٥ وتاريخه. وسيتولى جمع المعلومات المطلوبة اختصاصيون من موظفي المجلس الوطني لانماء السياحة في لبنان وسيقومون بزيارات للقطاع الفندقي بهدف المساهمة في تنشيطه ومساعدته".

بروتوكول واليونيسيف لاحصاء وفيات الاطفال

وقع امس وزير الصحة والشؤون الاجتماعية الدكتور عبدالله الراسي قرارا قضى بدفع موجبات الوزارة لغسل الكلى وعمليات القلب المفتوح في المستشفيات الخاصة.

كذلك وقع بروتوكولا بين الوزارة ومنظمة "اليونيسيف" يقضي بوضع احصاء يتعلق بوفيات الاطفال حتى سن الثالثة ووفيات الامهات اثناء الولادة ودراسة اسبابها والعمل للحد منها. وسيبدأ العمل بهذا البروتوكول مطلع السنة المقبلة.

اصلاح الاضرار في محطة ضبية

اقترح وزير الموارد المائية والكهربائية المحامي نبيه بري، في كتاب الى مجلس الوزراء، تكليف شركة خوري للمقاولات تنفيذ اشغال سريعة في محطة ضبية للمياه قبل حلول فصل الشتاء بعدما اصيبت منشآتها في احداث شباط الماضي باضرار جسيمة وقدر كلفة تنفيذ الاشغال بـ٧٠ الف دولار اميركي.

اسكندر زيادة تسلم مياه بيروت

تسلم امس المدير العام لمصلحة مياه بيروت المهندس اسكندر زيادة من المدير العام بالوكالة السيد رزق فريحة منصبه في مكتب وزير الموارد المائية والكهربائية المحامي نبيه بري وفي حضوره بصفته ممثلا لمجلس ادارة المصلحة، الى مستشاره لشؤون المياه السيد ماهر نصرالله

وعقدوا اجتماعا في حضور المدير العام للتجهيز المائي والكهربائي في وزارة الموارد السيد علي شعيتو عرضت فيه اوضاع مصلحة مياه بيروت وحاجاتها الملحة ومشاريعها.

ضخ النفط السوري مطلع الاسبوع المقبل

طرابلس – "النهار":

اعلن رئيس لجنة منشآت النفط في طرابلس الدكتور محمد البدوي ان كل الترتيبات الفنية في منشآت النفط قد اتخذت وان ضخ النفط الخام من سوريا الى طرابلس سيبدأ مطلع الاسبوع المقبل.

من جهة اخرى، انخفض سعر صفيحة البنزين في الشمال من ٨٧٠٠ الى ٦٥٠٠ و٦٢٠٠ ليرة.

دعوة مجلس الضمان الى الاجتماع غداً

دعي مجلس ادارة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي الى الانعقاد الحادية عشرة قبل ظهر غد في المبنى الرئيسي للصندوق وعلى جدول اعماله عشرة مواضيع ادارية وثلاثة رئيسية هي: الانماء بمشاريع مراسيم تتعلق بزيادة القيمة الشهرية للتعويضات العائلية وتعديل بدل الاحتراك، كتاب الادارة في شأن تعديل بعض المواد القانونية المتعلقة بتعويضات نهاية الخدمة، مشروع موازنة الادارة لسنة ١٩٩٠.

بورصة بيروت

الدولار استقر على ٨٠٠ ليرة

لم يطرأ امس اي تغيير على سعر صرف الدولار الاميركي في سوق القطع في بيروت، فاقفل في آخر العمليات بحسب مصرف لبنان بـ ٨٠٠,٠٠ ليرة، وهو سعر الاقفال لاول من امس.

وكان الدولار فتح بما بين ٧٨٥,٠٠ و ٨١٥,٠٠ ليرة في اجواء هادئة على حذر. واستباقا لاية محاولة للاخلال بتوازن المبادلات، سارع مصرف لبنان باكرا الى اعلان استعداده للشراء بـ ٧٨٥,٠٠ ليرة وللبيع بـ ٨١٥,٠٠ ليرة، حاله اول من امس. عندها مضت اسعاره في المراوحة ضمن هذا الهامش في السوق المصرفية، في حين جرى تداوله في السوق الحرة بما بين ٨٠٠,٠٠ و ٨٢٥,٠٠ ليرة، الى ان اقفل في آخر العمليات بـ ٨٠٠,٠٠ ليرة. وقدر حجم المبادلات بنحو خمسة ملايين دولار كان نصيب مصرف لبنان منها نحو ثلاثة ملايين دولار.

الدولار يتقلب نزولا في الخارج

في الخارج، مضى الدولار في التقلب نزولا في اسواق القطع العالمية قبل ان يتماسك قليلا بعد صدور مؤشرات اقتصادية اميركية لا تدعو كثيرا الى القلق. فقد تبين ان الانتاج الصناعي في الولايات المتحدة ارتفع الشهر الماضي بنسبة ٠,٢ في المئة في مقابل ٠,١ في المئة في آب بعد التصحيح بدل تراجع نسبته ٠,٢ في المئة، في حين كانت التوقعات تجهر الى انخفاض نسبته ٠,٢ في المئة. كما ان معدل تشغيل المصانع حافظ على المستوى الذي بلغه في آب، مسجلا ٨٣,٦ في المئة من طاقتها على الانتاج خلافا للتوقعات التي لم تكن تتعدى ٨٢,٩ في المئة، مما ينفي عن الاقتصاد صفة الركود وينعش الآمال في احتمالات نموه اذا ما طرأ تغيير على الظروف السيئة التي يعمل فيها ان لجهة ارتفاع اسعار النفط او لجهة ارتفاع معدلات الفائدة.

وكان سبق ذلك صدور موقف عن رئيس مكتب الدراسات الاقتصادية في الولايات المتحدة السيد مارتن فلدشتاين، احدث توترا في سوق القطع اذ توقع ان يتراجع الدولار ما بين ١٠ و١٥ في المئة ازاء العملات الرئيسية الاخرى ولاسيما منها المارك الالماني والين الياباني، مبررا ذلك بالضرورات التي يمليها وضع الاقتصاد الاميركي، الامر الذي دفع به نزولا الى عتبة الـ ١,٥٠ مارك الماني و ١٢٥,٠٠ ين ياباني و ٥,٠٢ فرنك فرنسي و ١,٢٦ فرنك سويسري... لكنه عاد الى التماسك بعد صدور مؤشر الانتاج الصناعي، ليقفل في سوق لندن كالآتي :

– ١,٩٦٨٠ للجنيه الاسترليني في مقابل ١,٩٥٦٨ اول من امس.
– ١,٥٠٩٥ مارك الماني في مقابل ١,٥١٦٠.
– ١,٢٧٣٠ فرنك سويسري في مقابل ١,٢٨.
– ٥,٠٥٢٥ فرنك فرنسي في مقابل ٥,٠٨٠٦.
– ١٢٥,٤٠ ين ياباني في مقابل ١٢٧,٨٥.

وكانت فائدة اليورودولار في سوق لندن كالآتي : ٨ في المئة لشهر، ٨ ١/١٦ في المئة لشهرين، ٨ ١/٨ في المئة لثلاثة اشهر، ٨ ٣/١٦ في المئة لستة اشهر وسنة.

الذهب يتوقف عن التراجع

توقف الذهب عن التراجع في اسواق المعادن الثمينة بعد الهبوط الكبير الذي سجله الثلثاء، فاقفلت الاونصة منه في سوق لندن بـ ٣٦٦,٢٥ دولارا في مقابل ٣٦٤,٠٠ دولارا اول من امس، بعدما ثبتت بـ ٣٦٥,٧٥ دولارا قبل الظهر وبـ ٣٦٦,٠٠ دولارا بعد الظهر.

كذلك الامر بالنسبة الى الفضة التي اقفلت الاونصة منها في سوق لندن بـ ٤,٢٢٥٠ دولارات في مقابل ٤,٢٠٥٠ دولارات لاول من امس، بعدما ثبتت ظهرا بـ ٤,٢١٩٠ دولارات.

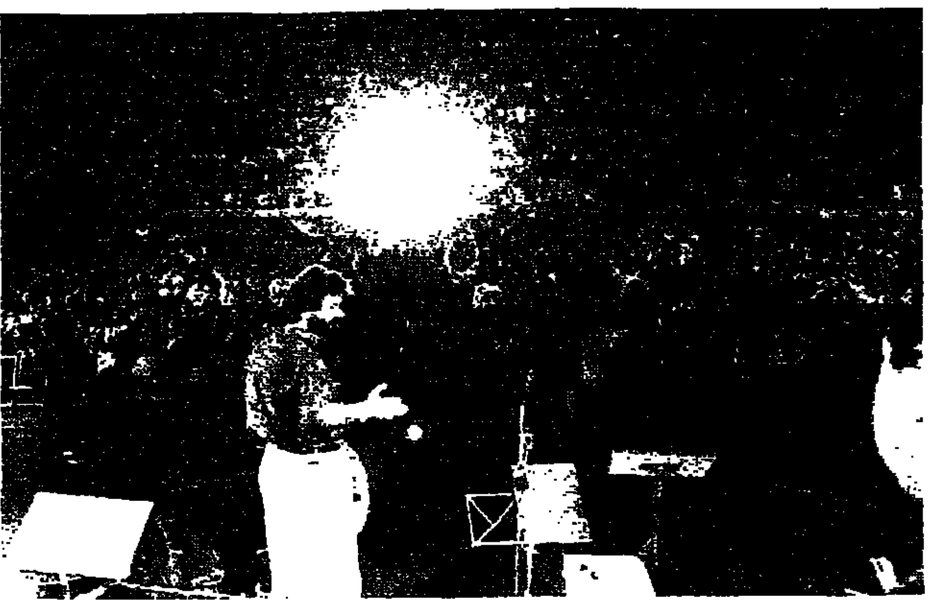
هنا اسعار العملات والذهب والفضة كما في نشرة بورصة بيروت ليوم الاربعاء ١٧ تشرين الاول ١٩٩٠، وهي لاقفال الساعة الثانية عشرة ظهرا :

	الشراء ل.ل.	المبيع ل.ل.
الليرة السورية	١٧,٤٠	١٨,٥٠
الدينار العراقي	–	–
الدينار الكويتي	٧٨٥,٠٠	٨١٥,٠٠
الدينار الاردني	١٠١٦,٠٠	١٠٣٦,٠٠
الدينار البحراني	٢١٨٥,٠٠	٢٢١٥,٠٠
الدينار الليبي	٤٠٠,٠٠	٤١٠,٠٠
درهم الامارات العربية	٢١٥,٠٠	٢١٧,٠٠
الريال السعودي	٢١٢,٠٠	٢١٤,٠٠
الريال القطري	٢١٨,٠٠	٢٢٠,٠٠
الريال العماني	٢٠٠٠,٠٠	٢٠٠٨,٠٠
الجنيه المصري	٢٤٥,٠٠	٢٥٥,٠٠
الجنيه الاسترليني	١٥٥٥,٠٠	١٥٩٥,٠٠
المارك الالماني	٥٢٥,٠٠	٥٣٥,٠٠
الفلورين الهولندي	٤٥٧,٠	٤٦٦,٠٠
الدراخما اليونانية	٤,٨٠	٥,٠٠
الفرنك الفرنسي	١٥٦,٠٠	١٥٩,٠٠
الفرنك السويسري	٦١٩,٠٠	٦٢٩,٠٠
الفرنك البلجيكي	٢٣,٣٥	٢٤,٠٠
الكورون الدانمركي	١٣٤,٠٠	١٣٦,٠٠
الكورون الاسوجي	١٣١,٠٠	١٣٨,٠٠
البزيتا الاسبانية	٧,٤٠	٧,٩٥
الليرة التركية	٠,٢٩	٠,٣١
الليرة القبرصية	١٦٥٦,٠٠	١٦٩٦,٠٠
الالف لير ايطالي	٦٩٥,٣٥	٧١٥,٣٥
الالف فرنك افريقي	٣٠٨٠,٠٠	٣٠٩٠,٠٠
الالف ين ياباني	٦٢٥٦,٠٠	٦٤٥٦,٠٠
الدولار الاميركي حوالة	٧٩٠,٠٠	٨١٠,٠٠
الدولار الاميركي بنكنوط	٧٩٠,٠٠	٨١٠,٠٠
الدولار الاوسترالي	٦٤٠,٠٠	٦٦٠,٠٠
الدولار الكندي	٦٧٥,٠٠	٦٨١,٠٠

	الشراء ل.ل.	المبيع ل.ل.
الليرة الانكليزية		
ملك بلعب اول	٦٧٥٠٠	٦٩٥٠٠
الليرة الايرانية	٦٧٢٣٥	٦٩٢٣٥
الليرة العثمانية	٦٠٠٠٠	٦٢٠٠٠
البيزوس المكسيكي	٢٤٦٥٢٠	٢٥١٥٢٠
كيلو الذهب عيار ٩٩٥	٩٢٢١٦٧٥	٩٤٢١٦٧٥
اونصة الذهب	د ٣٦٤,٢٥	د ٣٦٨,٢٥
كيلو الفضة	١٠٦٤٠٠	١٠٨٤٠٠
اونصة الفضة	د ٤,٢٠	د ٤,٢٣

مرسيل خليفة، عروق والدي وهو ينتظرني جفّت وتخثّت عظامه


مرسيل خليفة، خبز وشمس.


في الدار البيضاء، مجمع محمد الخامس.

[الموسيقي مرسيل خليفة، منذ هجرته الاولى عن ضيعته عمشيت في بداية الحرب اللبنانية وبسببها، الى هجراته الكثيرة في ما بعد (غصبا) لسبب او لآخر، يعود اليوم، كما في هجرته الاولى اكثر غضبا وحماسة. فلم تفتر عزيمته ولم تتبدل قناعته بان الوطن الصغير يجب ان يصير وطنا "يليق بالانسان". وان ابناءه "اثبتوا دائما انهم يستحقونه". وترجم ذلك نبضات حية وتوترات عنيفة في عمله الغنائي الاخير "تصبحون على وطن".

وما زال يكافح وبه لهفة لكي "يكون الخبز للجميع كما الشمس للجميع". سواء أغنى في ساحة الكرملين أم في حديقة البيت الابيض. وفعل ما لم يفعله غيره من الفنانين سواء للجنوب ام للبقاع ام للجبل، وللمقاومة الوطنية.

وعمشيت، ضيعته، التي حملها معه في هجراته كما يحمل دمه. تفخر به كما من قبل بعفيفة كرم ومخايل طوبيا زخيا وفارس شاهين يوسف كرم وسليم وهبة والدكتور فريد البدوي واديب لحود وعبدالله لحود والدكتور شهيد الخوري وزخيا طوبيا زخيا ويوسف ضومط وبطرس خليفة وفارس غطاس سليمان وغيرهم الكثير.

وفي منزله في بيروت كان هذا الحوار].

م. م.

● مرسيل خليفة، لا زلنا نلاحظ ان اغنيتك تزداد اعتراضا في شكلها وفي مضمونها. فهي اغنية سياسية حادة وواضحة. هل تعتقد ان الاشياء والافكار، هي هي، لم تتغير منذ عملك الاول "وعود من العاصفة" الى الآن. الواقع ألم يتغير والمضامين الا تعتقد انها فقدت شيئا من بريقها؟

- انني ارى اشياء كثيرة تغيرت. وتتغير بسرعة مذهلة. افكار تولد واخرى تموت. وهذه حركة طبيعية في الحياة والتاريخ، ولكن ما لا افهمه هو كيف يمكن لهذه الوثنية الجديدة عندنا ان تستمر. وتبقى وتدب في شرايين غالبية القطاعات الرسمية والخاصة. انها تدب في الاحزاب السياسية وفي القطاعات المهنية والثقافية. فانت امام شخصانية راعبة. "قدام زعماء" يعتقدون، فعلا، ان انفرادهم بالسلطة حق الهي مقدس.

كيف يمكن ان تكون المعارضة عندنا معارضة وهي تعيد، يوما بعد يوم، انتاج ما مورس علينا من قمع على من يخالف في الرؤية والرأي. وما فائدة تلك المعارضة، اصلا، اذا كانت تنوي تهجيرنا من واقع سلطوي شرس الى آخر اكثر سلطوية وشراسة.

نعم. ان الاشياء من حولنا تغيرت والافكار ايضا تبدلت. لكننا نبدو كأننا لم نتعلم. ولم نتنبه لحجم المأساة التي تلفنا. هناك كارثة تكاد تبتلعنا، تبتلع الجميع. هناك لامبالاة فاضحة. تصور، مثلا، انني ذهبت منذ مدة الى "شبابيك" الدولة لاجراء معاملة. وعدت في اليوم التالي وفي اليوم الذي يليه، وكنت في آخر الطابور ولا استطيع شيئا. الحياة تتأخر. وجواز السفر يتأخر. والديموقراطية تتأخر. والحرية تتأخر. وكل شيء يتأخر بغير حساب. ايام وانا اتردد الى هذه المديرية ولم ار مواطنا يضحك. الكل تدمرت اعصابهم من الرشوة والحجاب والانتظار والخطب التي لا تقول شيئا. فصرنا نشتري الخضر والفلافل والاكل والشرب والملابس من القواميس. كل شيء يسير وكأن بلدنا صار غابة تنظمها الغرائز والفوضى وتحكمها الغيلان والافاعي والسباع الجائعة. فهل يراد لنا ان نصبح شعبا يأكل الحجر والنفايات وينام على الارصفة؟

● لماذا نلوم دائما "الحكام" ولا نلوم...

- هات وطنا واحدا لم يكن حكامه سببا في غزوه او مأساته.

● والحرب الدائرة عندنا.

- من سيحارب من، حين يمتنع الفقراء عن الالتحاق بالعسكر.

● وانت ماذا تريد؟

- المسألة ليست ما اريد وما لا اريد. كل شيء اصبح واضحا مثل عين الشمس ولا يحتاج الى مزيد من الايضاح والتوضيح. بل نحتاج الى مزيد من الايمان بان الاصلاحات الطفيفة لا تزيد الازمات العميقة الا مزيدا من الاستفحال. وهذا ما يدفعني الى القول بان خيمة في مهب الريح تظل اكثر امانا لسكانها من قلعة آهلة ومهددة بالسقوط. فالترميم او الترقيع لا يضيف اليها شيئا الا انها لا تنتمي الى حاضر الانسان ومستقبله.

لقد مكنا الدول من افضل زاوية في القلب. من جونا وبرنا ومن بحرنا لتمارس انشطتها الانسانية الداعمة للسلام بكل حرية جنبا الى جنب مع جيوشنا العربية. مقابل مزيد من التبعية او مقابل تأديب شعوبنا التي تحتاج الى الخبز والحرية، لست ادري هل هذه الشعوب تستأهل، حقا، ان يعاملها حكامها بفائض من الحب الصوري الخالي من كل ما يدل عليه. وانه لغريب الا يتعلم العرب مما حصل لهذا الوطن الصغير، لبنان. الحكومات العربية هي التي بنت اسطورة الصهيوني الذي لا يهزم. حشروا الناس في الزاوية. قتلوا، شردوا، ذلوا، وكل شيء يتم باسم مصالح الامة.

وحدها المقاومة الوطنية اللبنانية غيرت المسار. ووحدهم اطفال الحجارة غيروا كل المقاييس والاعتبارات.

● وانت ماذا تفعل الآن او ماذا فعلت؟

- سنظل نحكي، ونكتب. ونغني لتصير هذه الحياة جديرة بالحياة. وهذا الوطن جديرا بان تمر الشمس فوق شوارعه وفوق مدنه وقراه. لتبارك جدارة اهتمامه بالانسان مع نهاية هذا القرن المبشر بالتي لا مهرب منها، الحرية، نعم الحرية.

● مرسيل خليفة، الذي صالح بين الفن والسياسة، يعترض اليوم ويقف موقفا نقديا من مرحلة كاملة يعتبر الى حد ما انها "خطأ". وكنت مشاركا فيها في حدود معينة. وتبدو اليوم كأنك تنسحب او تهرب الى...

- لحظة. لحظة. انا لم انسحب ولم اهرب. بالعكس، ان اغنيتي تلتصق اكثر من السابق بقضايا وطني وشعبي، الا انني بين الوقت والآخر احاول القيام بمراجعة لعملي يفسر ذلك هروبا او انسحابا، الا يحق لي بين الوقت والآخر ان اقف قليلا على مسافة من الاشياء والافكار التي اعتقدها والتزم بها (م.م. انا كنت اقصد انك بين الوقت والآخر تهرب الى الذاكرة الى البدايات...). مهما كنت تقصد. لا احد يستطيع ان يعيد الزمن الى الوراء. لا يمكننا ان نضع الوقت في "الفريزر". لكن يبقى ان الانسان ذاكرة، نعم الانسان هو ذاكرة. لا مستقبل بدون هذه الذاكرة. طبعا: انا لست مع ان يبقى واحدنا اسير هذه الذاكرة لئلا يتعفن ويتكلس. وتاليا الا تعتقد معي ان اشياء الذاكرة الجميلة لو نعود اليها من وقت الى آخر قد تسعفنا على خلق الاشياء الجميلة والتجارب الناضجة. مثلا لماذا تريدني ان انسى انني في العام ١٩٧٦ رحلت الى باريس حاملا معي عودي... رحلت قسريا من ضيعتي عمشيت حين المنطقة آنذاك لم تحتمل ميولي "اليسارية". وكانت باريس ومناخاتها. وقراءات لشعراء شباب. وكان مشروع غناء النص الشعري الحديث. واسطوانة "وعود من العاصفة". امي ريتا، جواز السفر. هجرة قسرية. عدت بعد عام الى بيروت وطموح شاب متحمس ومثالي اخرق يريد ان يغير العالم مع مجموعة من الشباب الموسيقيين المتحمسين.

وبيروت آنذاك كانت تغلي بالاحلام والافكار الكبيرة. وبدأت و"الميادين" نقيم امسياتنا في كل احياء المدينة وساحاتها. من حفلة اولى جمعت (٤٠٠ شخص) في سينما الكليمنصو الى ملعب في المزرعة اتسع لاكثر من ٤٠ الف مستمع. كانت القضايا العادلة واصداء اغنياتنا تلفان المدينة. اغنياتنا كانت تهرب تهريبا آنذاك الى المنطقة الشرقية. الاغاني ذاتها التي غناها آلاف الشباب في المنطقة الغربية.

● يعني، تريد ان تقول ان مضمون الاغنية لديك كان متجاوزا السياسة الضيقة والصراعات المحلية؟

- ان هؤلاء الشباب استمعوا الى هذه الاغاني، خارج الاطار الشكلي الذي وجدوا انفسهم فيه، نتيجة لوعي سياسي مغاير، او معطل بحساسيات محلية وحزازات. هؤلاء استمعوا الى هذا الغناء في مستوى اعمق من المستوى السياسي الشكلي، انه المستوى السياسي الفعلي العميق الذي هو التعبير عن وجدان سياسي تجتمع فيه الامة، رغم ما يفرقها من مشكلات ونزاعات. انه الوجدان الذي يجعل الشباب مستعدين للموت على اية جبهة من الجبهات.

● كيف استطاع مرسيل خليفة ان يوفق بين السياسي والفني في اعماله الغنائية؟

- ان الفارق الكبير بين السياسة بتكتيكاتها ومساوماتها ومشاكلها، وبين الفن كتعبير عن الوجدان السياسي العميق، هذا الفارق الذي يصبح فاضحا جدا في بعض الاحيان، هو الذي يجعل الاستمرار في الحلم ممكنا. مهما توالت الهزائم والنكسات.

● تترك بيروت ثم تعود اليها. ثم تعود فتتركها من جديد...

- في ٤ حزيران ١٩٨٢ كانت بيروت تختم النشيد، وشاشات التلفزيونات العربية الملونة لم تستطع ان تخفي سوداوية الزمن العربي. وبيروت التي كانت كلنا جميعا، لم نستطع ان ندافع عنها. صحيح ان اهل المدينة قاوموا، لكن الكلمة كانت للطغاة. وبدأنا نواجه آثار الاجتياح والاحتلال والقمع، وهي آثار تدميرية سعت الى شل ارادة المقاومين والدفع صوب اليأس والاستسلام.

اغلقت المدينة وانفرطت على صورة الزمن العربي، الى قرى ومضارب وعشائر وخنادق دائمة الانتظار. فجأة بدت الاشياء على حقيقتها السافرة. وتقوقعنا في المنفى الداخلي، وانحشرت كل فئة في ضيق امكنتها. وغاب الافق. وصدقنا ان حدود البلاد، حدود التقسيم المرتفعة، وان لا وطن لنا، ثم اختار المنفى العربي حيث ذهبت الى الجزائر في الـ ٨٧، و هو في العمق ابتعاد موقت عن الوطن الصغير، لقد كنت اشعر آنذاك انني غير قادر على العيش، خارج وطني الكبير، ذلك لان ارتباطي كان في شكل ما صوفيا، والحال، ان الاخطاء التي كان يرتكبها الساسة في وطني الصغير، كانت تقودني الى الاحساس بالدمار والفجيعة، ولهذا كان السفر وهدفه اعطاء الذات فسحة للتفكير. وفي ذهني ان يكون منفاي لسنة واحدة. وكان هذا افضل من الافتراق كليا عن وطني... انتهت السنة وعدت الى الوطن لاصطدم بالحروب الصغيرة والكبيرة ولانتقل من درجة بناية الى غرفة محايدة. ومن بيروت الى صيدا ومن صيدا الى بيروت. وعدت ايضا لاصطدم بسلطتي الخاصة. كنت مليئا بالغضب والاسئلة. وسلطتي مليئة برفض النقد. وبحجة لمّ الصفوف مطلوب منك الغاء ذاتك، فكرك، فيما كانت السلطة ما زالت تصدر الاوامر، وتغيب النقد وتتصرف بانفتاح كاذب، وكأن المأساة لم تحصل. هذه عملية خداع كبيرة.

اتذكر والدي الذي بقي شهورا وسنين بعد ٧٦ على عتبة الدار، في ضيعتي عمشيت يصحو باكرا وينام متأخرا لئلا آتي واجده نائما. جفت عروقه وترا وترا. تخت عظامه، قصبة قصبة. وتراخى جلده خريطة يائس وقهر وانكسار. لقد رحل والدي في السنة الماضية ولم اره. ولم استطع ان الغي بوابات المدن. وحواجز الميليشيات المتعددة الاشكال والالوان والاجناس، التي منعتني ان امشي خلف جسده. كم التفاصيل والمناظر غارقة في الضباب. ثم اختار من جديد وفي ايلول الماضي المنفى الاجباري، خارج حدود الوطن الكبير، بانتشار المنفيين الكثر. اذ بدأ طردهم يتسارع من اكثر من منطقة ضحايا كلمة (لا). بعضهم اختار من غير اختيار ان يتشرد من بلد الى آخر ومن جوع الى جوع. ليس زمنهم بالهين، ولا تجربتهم بالمريحة. كل شيء يتهددهم بالتعب.

● في كل حال. انت اليوم تواصل رحلاتك الفنية وانت في هذا "المنفى الاجباري" الا من اسئلة تخضع لها بينك وبين ذاتك؟

- في المنفى يخضع المرء لاسئلة الداخل. يواجه نفسه في شكل حاد وربما اكثر صدقا. لان هذه المواجهة تتم في ظل تشتت الجماعة وغيابها، وتبدل طابع معركتها. واليوم اتساءل ما جدوى ان اكتب الموسيقى؟ ما فائدة النزف على الورق وطاحونة الموت تلتهم وطني. اتساءل عن جدوى الموسيقى والاغنية امام هذه التنازل والتجازر. فلا اجد ما اقوله: سوى ان اواصل ما كنت بدأت به منذ ما قبل سنة ١٩٧٦ وكنت في ضيعتي عمشيت.

● اذن انت لا تزال تصر على الالتزام في الفن وفي الاغنية؟

- انني ما زلت اهتم جيدا بالاحداث السياسية عندنا وفي العالم. ولكن من غير الممكن كتابة اغنية عن حدث سياسي مباشر. الحدث يكون دافعا وليس موضوعا والا وقعت الاغنية في الخطابية الايديولوجية التي تقتل ما تحاول قوله الاغنية. انني اسعى لاخلص اغنيتي من اللغة الايديولوجية التي لا تكف عن ملاحقة الفرد. ان الاغنية التي اعمل عليها هي عمل سياسي بالمعنى الثقافي والفكري من اجل استقلالية الفرد عن السلطة. وعن الخطاب الذي تستخدمه السلطة السياسية من اجل تجميع الناس تحت رايتها. "الخطأ" الكبير هو حين يحاول الفنان ان ينخرط تحت علم يحاول ابتلاعه. وكل رجال السياسة يحاولون تجميع الناس تحت علم ما : اسود. احمر. ازرق. ابيض. اخضر. الفنان الحقيقي هو الذي يكون علمه الانسان اينما كان. لماذا الايديولوجيا والسياسة والافكار والادب والفن ان لم تكن كلها من اجل الانسان. ما قيمة السياسة والالتزام السياسي ان لم يكن من اجل قضية الانسان... ان لم يكن من اجل المستقبل، من اجل ان يكون الانسان في قلب هذا المستقبل. احيانا. تتهم بالذاتية والفردية لانك تعتقد اننا يجب ان نتخلص من الايديولوجية ومن مفاهيمها الضيقة. انا مع الخطاب السياسي الذي يخلق الشك. ويدعو الى مراجعة الذات، تعرية الذات، خلع الاقنعة انا مع الخطاب الذي يشكل فعل مشاغبة، عصيانا وجوديا بقدر ما هو سياسي. نزعة حادة للافلات من القطيع. دعوة للآخرين الى ارتكاب الشغب نفسه. لكن البعض ادمن الخطاب السائد ويطالبنا بالاغنية نفسها لتوكيد اقتناعات معينة. ان الخروج على الخطاب السائد يتطلب صرخة جريئة من اجل الحرية. حرية الانسان. ان الخروج على هذا الخطاب يفتح لنا آفاقا جديدة توصلنا بوعي اكثر الى هموم الجماعة. بالاساليب البالية والباهتة لا يمكننا ان نضيف شيئا الى الواقع... لا يمكننا ان ندخل عصرا جديدا. فهذه الاساليب الباهتة تبقينا على عتبة المستقبل ولا تدخلنا الى قلبه. فالسؤال المطروح اليوم هو كيف نجري تحويلا للواقع فهل هذا الخطاب السائد قادر على ذلك. لا اعتقد. وفي رأيي ان الفن لكي يكون تغييريا يجب ان يظل متقدما اي خطاب. انا افترض تصورا جديدا للوظيفة الموسيقية، وظيفة مختلفة نوعيا عن الوظيفة السابقة. بمعنى اوضح تقديم موسيقى للناس لا تتعارض مع المعطيات الثقافية والاجتماعية الجديدة. لاتتعارض وصيرورة الحياة، وتساهم في اغناء الحياة الروحية والقيم لدى الانسان المعاصر.

● كل شيء من حولنا يتغير بطريقة مدهشة ويطرح علينا اسئلة تطول الحياة- في مستويات مختلفة. انت مرسيل خليفة الا من اسئلة جوانية تقلقك في هذا الزمن المعقد؟ وكيف تقرأ مستقبل النص الغنائي عندك. وما هي الاجوبة في هذا النص الغنائي في زمن صار يحتاج الى تعبير جديد والى لغة جديدة؟

- في عصرنا الراهن مهما كان الفنان عظيما. اذا لم يكن مشتبكا مع هذا "الدوران" المدهش الذي يحدث للعالم. وان لم يكن الفنان منخرطا فعليا في الشعب الذي لا بد منه. ولا مهرب منه. فلن يتمكن الفنان، اي فنان، موسيقيا كان ام غير موسيقي، من المساهمة في الاجابة عن الاسئلة المطروحة. ولن يصل الى التعبير عن قضايا العالم. ففي كل مرحلة تنحسر اشكال ومضامين وتولد اخرى. فهناك اسئلة يطرحها الناس. هذه الاسئلة موجودة في حركة المجتمع الضخمة. الفنان عليه ان يخلق الحوافز. ان يمسك لغة جديدة توصله الى وعي هذه الحركة في المجتمع. فالناس اليوم في حاجة الى الخبز والى الخروج من مستنقعات التخلف والقهر والقمع والكبت والبؤس واليأس والنقص في الحرية. فهذه قضايا ومعضلات انسانية ليس مقبولا للفنان ان يكتفي بالتفرج عليها، عليه ان يخلق الحوافز التي توصل وتؤدي الى تغيير هذا الواقع.

الحياة الراهنة ما عادت تقبل المعالجات الهجينة. وهنا يكمن دور النص الغنائي الذي اعمل عليه الآن. فالاغنية للجميع. كما الخبز للجميع. كما هي الشمس للجميع. فما قيمة النص الغنائي اذا لم يكن مخلصا لقضية تحرير الانسان وتحرره؟ فما قيمة هذا النص ان لم يكن متمردا؟ فالحضارة صنعتها لحظة تمرد. وانك لا تستطيع تأجيل الوقت. كما "ان الاحداث لا تحتمل التأجيل" على حد تعبير اندريه بروتون.

اما الاسئلة المطروحة اليوم. فهي اسئلة مطروحة على كل الناس. على المجتمع برمته. ولا اظن ان الاسئلة المطروحة ستبقى مجرد اسئلة. فمعظمنا سيتمكن من الامساك بالذبذبة في لحظة ما وفي وقت ما. اوليست المسألة في النتيجة اثبات جدارة الانسان بالحرية. حقه في ان يكون حرا؟

● سؤال اخير. كيف يقدر مرسيل خليفة ان يوازن بين المفاهيم الحديثة التي يعمل عليها في التأليف الموسيقي. والتراث الموسيقي الذي يبقى نقطة الجذب؟

- التراث كلمة عامة. في اي نوع من الفروع الفنية يوجد شيء اسمه التراث. في الموسيقى يمكنني ان اقول ان التراث ليس مؤلفا من المادة النغمية التي وصلتنا. في حين ان هذه المادة النغمية هي التي وصلت الينا. سواء أكانت مقامات ام اشكالا موسيقية غنائية ام موسيقى شعبية المقامات في التراث الموسيقي هي التي تحدد طرق معالجة الفكر الموسيقي الجديد. التراث الموسيقي الكلاسيكي هو ايضا جزء مهم من التراث لان فيه تراكما انسانيا معينا. وهناك ايضا الوجدان العام والحساسية العامة عند الناس. الحساسية العامة وليدة عناصر تاريخية وجغرافية ونفسية. وهي التي تقرر هل العمل الفني او الموسيقي من ضمن التراث او من خارجه وليس شخصا متخصصا هو الذي يقرر. وما دامت هذه الحساسية قابلة للتطور وقادرة على استقبال عناصر جديدة بهذا المعنى وبهذا المفهوم يكون التراث حيا ومتحركا وليس مفهوما جامدا. لو كان التراث جامدا وساكنا لما استطاع تقبل سيد درويش مثلا.

هناك من يقول بان هذا العمل او هذه الظاهرة الموسيقية هي من ضمن التراث او من خارجه. ولكن لا شخص وحده يتمكن من تحديد مقنع لهذه المسألة. فالتراث بمعنى الحساسية العامة الناضجة ليس شيئا مجردا في الهواء، هو ذوق وحالة حية. والزمن هو الذي يقرر الانتماء الى التراث او لا.

لا نستطيع اليوم ان نقول ان الذوق العام جيد. بدليل انتشار الاغاني الساقطة. ولكن هذا شيء موقت. نرى اغاني تولد اليوم وتموت غدا حتى لو كانت من ضمن الحساسية العامة ومن ضمن المقامات العربية والموسيقى العربية الاصولية تأليفا وتلحينا وغناء. في النهاية لكونها دون مستوى انتاج التراث الكلاسيكي ستسقط وحدها.

الى ذلك، هناك الاعمال التأليفية الفردية الكبيرة تقبلها النخبة ويرفضها الذوق العام. وهنا لا اقول ان الذوق العام "هابط" ولا اقول ان ذوق النخبة هو الحكم الصحيح. انما على الفنان في النهاية ان يصل الى حال من التوازن مع الذوق العام وهو الذي يقرر جدية هذا العمل او لا.

انما ما يشغلني كموسيقي هو الا يتحول هذا التراث لي الى كابح ومانع من رؤية الحاضر او المستقبل. ما اريده من التراث الا يمنعني من الصلة بالواقع الاجتماعي والتاريخي للزمن الذي انا فيه او الذي سأذهب اليه. ليس الماضي وحده هو التراث انما الحاضر ايضا قد يغني التراث باضافات جديدة. وفي الوقت نفسه لست مع الرأي الذي يقول، مثلا، ان الوعي الحاضر هو انعكاس للوجود الحاضر. وان لا حاجة بنا الى التراث في الحاضر ولا قيمة له.

في رأيي ان التراث مجموعة من العلاقات الانسانية والفلسفية والتاريخية والفنية والثقافية تتواصل وتتواتر بشرط الا تتكلس في زمنها الخاص مجمدة معها التراث فلا يعود ينتسب الى تاريخه في زمنه فيفقد عندئذ خصائصه، يتهمش ويموت.

وانا احاول عبر لغتي الموسيقية ان لا اكون خارج التراث ولا على هامش المعاصرة او الحداثة. انها معادلة. قد لا تكون الامثل. فالمسألة ليست سهلة وتحتاج الى درس وتعمق وتجريب ومحاولات.

● حاوره : ميشال متى

اوكتافيو باث، مكسيكيّ اذن عالمي

السوريالية في شعر اوكتافيو باث الذي حاز منذ ايام قليلة جائزة نوبل للآداب، هي الواقع الذي يمحو على ذاته لينيره. نزعة ملحة لديه "صهر التقاليد المكسيكية في معدن الحضارة العالمية". وعبر عن ذلك في مجلة "تالليير". محور وحيد ان ادب بلاده يتأرجح بين النزعة المكسيكية والنزعة العالمية. هذا التجاذب المزدوج يخلق ديناميكية الادب المكسيكي الذي اوحى الى باث الهامه وعبقريته فحلق بعد ان جعل الواقع يتعالى ليرنو الى ذاته من خلال اعماق ساحرة.

وفي الستينات، نابت الاوهام في ادب لانز ورولفو. عند خانت الطبقة الحاكمة الثورة وحولتها الى مصلحتها هي واغرقت البلاد في شمور ايديولوجي واجتماعي واقتصادي ينبغي فضحه لمعالجته. اما باث فلا يعتمد التشهير ولا القناع الا من خلال حجاب شفاف لا يطمح الى امتلاك الحقيقة بكلمات نهائية تدعي الجواب عن كل احتجاج. وكتب سنة ١٩٥٠ "تيه الوحدة"، وكان ألم بادب الشرق الاقصى وكان اقترابه من السر وجعله شفافا للكلمات تمس له وهو يختلج في قلبها. والتاو الصيني يقول عن التيه : "الاستمرار هو الذهاب بعيدا. والذهاب بعيدا هو العودة". اراد باث ان يعود ولم يزل بعيدا. هنا المفارقة في كتابة صادقة، تحليلية وسوريالية. انه يقترب من طبيعة الرجل المكسيكي وتقاليده وتاريخه. يتكلم عن الاقنعة المكسيكية لان اهل بلاده يتقدمون في الحياة بهذه الاقنعة، اي وهم في صحبتها. انها مداهنة ساذجة وليست خبيثة انها وليدة تاريخ المكسيك حيث الوحدة الوجودية تنفجر في نقيضها في الاعياد الشعبية ذهنية ازلية وكليه تحري في عروق الشعب، حفيد مالانش الاميرة الهندية التي صحبت كورتيس. والمكسيكي ايضا حفيد شينغادا . رمز الامومة وايضا المرأة المستباحة. وهنا حيرة وقلق يسكنان الوحشة فتمتزج وتلتهب وتحتج بعنف على ذاتها والمكسيكيون ورثة عنف مزدوج : عنف امبراطورية الازتيك وعنف الكاثوليك الذين وضعوا نظاما كي يستمروا. وحطم الاستقلال هذا النظام وخلق جمهوريات مصطنعة واتى اصلاح خواريز ينفي الميراث الاسباني وماضي الازتيك والتقليد الكاثوليكي وفقدت المكسيك بنوتها. اما الثورة فسعت الى الرجوع الى ينابيع الماضي كي تخلق الامة وتجعل التاريخ سريعا. وسعت الى جعل المكسيك تسيطر على تطور استغرق في بلاد اخرى اكثر من جيل ونصف. ولكن التاريخ هو الذي يضع خاتمة لذاته. وتلك الخاتمة في خروج الانسان المكسيكي من التيه والانفتاح على الحضارة العالمية. ومن الممكن القول ان ادب باث مكسيكي اذن فهو عالمي هنا ما نوهت به الاكاديمية الاسوجية.

ولد باث سنة ١٩١٤. قصائده الاولى لونها رمزي. سافر الى اسبانيا حيث التقى كبار الادباء ومن ثم اصبح ديبلوماسيا وتعرف على السورياليين في باريس واستقال سنة ١٩٦٨ عن منصبه كسفير في نيودلهي لدى قمع الطلاب الدموي في مكسيكو. كتب كثيرا في مجلة "تالليير" ثم اسس مجلة "فويلة" حيث لا يزال يعبر عن نزعته الانسانية الشمولية. ويرى ان الانسان الحضاري لا يمكن حصره مهما تعددت اشكال الحصر. وديوانه "عبارات حرية" يردد مع الشاعر الروماني تيرانس : "انا انسان وكل ما هو بشري ليس غريبا عني".

عبدالله عازار

انطوان القوّال، زيت الادباء سراج

ما فرقته السياسة والحرب - والحرب ممارسة السياسة في شكل آخر - يجمعه الادب والشعر والفن.

هذه الحقيقة الواقعية تماما برزت امامي، بوضوح تام ويقينية تعسفية لا مجال للشك فيها. عندما اطلعت على كتاب "سراج الحبر" (●) لانطوان القوال الكاتب والاديب العامل في هذا الحقل الرحيب الحبيب منذ زمن طويل ويطلق عليه - على القوال - كاتب "التقديم" محسن أ يمين لقب "اديب القائم مقامين وقائم مقام الادباء" لكونه مع صدور مؤلفه هذا، قائمقاما لبشري الى انه. قبل ذلك واهم من ذلك، اديب شارك رعيل ادباء منطقة الشمال في خلق نهضة ادبية شمالية ما برحنا ننعم حتى اليوم بثمارها الجيدة الطيبة. ما يبعدها عن الحرق بالنار. بل يبعد النار الاكول عنها. فتظل تعطي ثمارا جيدة وطيبة عن طريق الرابطات والمؤسسات الادبية الشمالية الناهضة بنشاط ثقافي ملحوظ يحسدها عليه الآخرون ولو ان الحسد بعيد وغريب عن اهل الثقافة والفكر والكلمة.

وما علة النشاط الادبي المتمثل بالرابطات والمؤسسات الثقافية منذ نشوء "الرابطة الادبية الشمالية" في الثلاثينات الا لان منطقة الشمال عرفت كيف تفرض الاخوة الوطنية والانسانية بين جميع ابنائها ومناطقها على امتداد هذه الحرب المتبربرة المشؤومة. - باستثناء حقبة قصيرة نسبيا دفع ابناؤها ومثقفوها ثمنا بشريا ودما عزيزا" - اكثر من اية منطقة اخرى ان لم نأخذ بالحسبان منطقة بلاد جبيل وغيرها القليل القليل. ولعل هذه الاخوة الوطنية والانسانية الشمالية ستتمكن في الارض طويلا فلا تذهب جفاء. وهي تعمدت بالدم وتطهرت بالشهادة. وما تعمد بالدم وطهرته الشهادة يمتنع على المتبربرين من رجال الحرب وحلفائهم من رجال السياسة وتجار الدين والطائفية والمذهبية النيل منه او وقفه عن التحليق في سماء لبنان وكل سماء.

"سراج الحبر" هو كذلك شكلا وظاهرا اما في الواقع فليس سوى "سراج الشهادة". الشهادة الادبية والفكرية عند الكثيرين ممن تضمن الكتاب سير حياتهم باختصار وعمق، وهم من ابناء الشمال المقيمين والمتغربين في الاميركيتين وغيرهما باستثناء واحد عزيزة ذكراه علينا من بلاد جبيل مولدا وانتسابا وهو شمالي نشاطا ثقافيا وتربويا واسعا. عنيت به فكتور خوري ابن قرية غلبون شقيقة قريتنا شيخان وجارتها. وامضى الشطر الاكبر من حياته في طرابلس مشاركا في معظم الاعمال الثقافية والتربوية فيها كما نعرف نحن وكما هو مدون في "سراج الحبر" او "سراج الشهادة" لانطوان القوال.

واللافت في هذا "السراج" الصغير ان انواره الساطعة التي اعتبرها اقوى من اقوى "بروجكتور" حديث كشفت ميول صاحبه في الاخوة البشرية والمقت على الحرب ودعم العلمانية والحس الوطني بمقدار ما كشفت عن هذه الميول عند الكثيرين ممن سطعت عليهم واخرجتهم من ظلام النسيان المقيم او من غلالته الذي سيقيم. فلم تقف في كشفها هذا عند النواحي الادبية الصرفة واللغوية والفنية المحض بل عمدت، فوق ذلك، الى اثارة النواحي القومية والسياسية والفكرية لدى هؤلاء ولسانها يقول : ان الادب كان مسؤولا" وهو في واقع الامر مسؤول. ومسؤول واع امين لا يريق دما ولا يزهق روحا ولا يؤذي او يؤلم اذا ظل صاحبه مسؤولا اصيلا عما هو عنه مسؤول.

ومن اثار انطوان القوال جوانب كثيرة في اثارهم ادباء وشعراء يختلفون مستوى وميزة واتجاها قوميا وطوائف ولكن تجمعهم، كامثالهم في كل زمان ومكان. حرفة الادب والنزوع الى الافضل والاحسن. وهم على ترتيب الكتاب : القس اسطفان ورد. نسيم خلاط المطران يوسف الدبس. الشيخ محمود الشمال. المونسينيور يوسف العلم، سليم دياب. لبيبة صوايا صدقة. هند نوفل. الاب جبرائيل عجلي السرعلي. وليم كاتسفليس. الدكتور جورج صوايا. الدكتور جورج جريج. الخوري نعمة الله فرحات. يوسف جبور الخوري، يوسف اسكندر نصر، الشيخ جميل الحاج. الشيخ حبيب مسعود. يوسف الخوري ايوب. نعمان نصر. يوسف يونس. فيكتور خوري. يوسف النعيمي. يوحنا الخوري السبعلي. انيس روفايل. انطون عيسى الخوري، عبدالله شحاده. عبد الهادي شلق. الشيخ حسيب غالب. جورج اسحق الخوري. سليم نخرج. يوسف السقلاوي. جهان غزاوي عوني. الاب مخائيل معوض. الحاج اكرم العزفي. مخائيل فرح، مع وعد بمتابعة الكشف عن آخرين حتى تكون عملية "المسح" كاملة او شبه كاملة.

ويزيد من اهمية الكتاب ضمن نطاقه. في نظري. اني كنت على معرفة او صداقة مع كثيرين من هؤلاء الراحلين وحينما قرأت عنهم الفيت صدق المؤلف ظاهرا وبارزا في الحديث عنهم كما الفيت نفسي غير مطلع على الكثير من امورهم وشؤونهم وطرفهم رغم الصداقة بينهم وبيني فقلت في نفسي . اذا احتجت انا صديقهم الى قراءة هذا الكتاب لزيادة معرفتي بمن عرفتهم فكم هي حاجة من لم يتعرف اليهم من قريب او بعيد، اضافة الى من يحمل شيئا او اشياء عن نهضة منطقة الشمال الادبية المعاصرة. او الى من يود كتابة اطروحة جامعية عن ادباء من شمال لبنان وسائر المناطق.

ان بين هؤلاء الرواد مؤمنين بالدين ومؤمنين بالعلم وآخرين علمانيين وسواهم ملاحدة. وفيهم من هو مجهول تماما سواء في منطقة الشمال او في لبنان. وفيهم الشاعر والناظم والمبدع والركيك وكاتب المقالة والتاريخ والنثر الفني والصحافي والعربي ورجل الاعمال الخ. ولفت نظري، مثالا لا حصرا، ان بعضهم يعتبرون لنا روادا في اقامة وطن انساني علماني موحد لا طيف وطن متبربر طائفي ممزق. وان بعضهم خفيف الظل سريع النادرة سريع الخاطر.

ذكر المؤلف عددا من نوادرهم وقضاياهم الحميمة رغبة في تقديم لوحة ادبية وشخصية كافية - او شبه كافية - رغم الاختصار الشديد حول كل من سطعت عليه اضواء "سراجه". الكاشف حتى لم يترك خلافاتهم. وهي من ضمن خلافات الادباء واهل الثقافة عند نهوضهم بعمل جماعي. فذكر بعضها بالمقدار المسموح به في كتاب كهذا هو اقرب الى التعريف منه الى الدراسة الاكاديمية. من ذلك مثلا اننا عرفنا بوجود ملحمة عن الحرب الثانية لنعمان نصر لا تزال مخطوطة وضائعة. وعرفنا ان شاعرا هو الشيخ جميل الحاج يتنبأ منذ قيام لبنان الكبير سنة ١٩٢٠ بطريق الخلاص فيقول :

ابناء لبنان هنا وقت وحنتكم
فابعدوا عنكم الاحزاب والدينا
كيلا نرى منفذا في جسمنا ليد
ولا نشام ونبقى مسترقينا

ويقول "من ابياته المأثورة" كما يذكر المؤلف (ص ٩٠).

ديني العروبة لا المسيح واحمد
وصلاة صبحي والمسا انشادي

ولو جئت اعدد الاقلام المنسية والآثار المطوية المغمورة والكثير منها رؤيوي صادق عند معظم من اخاء جوانب عنهم "سراج" القوال لاحتجت الى مؤلف يماثله او اكبر. حسبي القول انني قدمت نماذج قليلة جدا عن طريقته المعينة الموفقة، ومن غرضه البعيد الرامي اليه مستغلا مختلف السبل لبلوغه وما انبله من غرض، وما اشد رغبتنا فيه. ونحن في حرب متبربرة منذ ست عشرة ونيف. بل نحن في "جانيس" الشر والعذاب بدل ان نكون في "حديقة" الخير واللذة لو يعقل المجرمون ويثوب العقلاء. متمثلا بابيات من آخر قصيدة بالعامية نظمها مخائل فرح واثبتها المؤلف في الصفحة الاخيرة من كتابه :

بلادي سكن مكارها التين
الشيطان فيها فاتح دكاكين
عا اسم الله تقاتلوا التجار
مثل الكانو ابن شحانين
كسارها بعين الزمان صغار
دياب عالفتات فلتانين

وكان الشاعر، رحمه الله، ضحية من ضحايا التجار المتقاتلين في الارض على الله وعنمه شهيدة في اتون الكبار "الفلتانين" من عقلهم وضمائرهم معا.

عمل انطوان القوال نهضت بمثله هيئات ثقافية منها المجلس الثقافي في بلاد جبيل وسوف نتابع ويجعلنا ننوه به جديا انه نشاط فردي احتاج منه الكثير من الجهد والبذل والتعب. ولعل ذلك اعتولة لابناء المناطق اللبنانية الاخرى فلا ننسى احدا منهم ولا نتنكر لهم في قليل او كثير. واضعين امام النشء الطالع مادة كافية لتوسيع افقهم الفكري والفني والثقافي ولاختيار الدراسات او الاطروحات الجامعية من هذا الرعيل النهضوي المبارك الذي قل نظيره. عددا ومستوى وتنوعا، في الكثير الكثير من الامم والشعوب.

نسيب نمر

(●) ١٨٤ صفحة حجما وسطا. منشورات البيت الثقافي في زغرتا. المؤلف من اركان الرابطة الثقافية الشمالية. "التقديم" لمحسن أ يمين ورسم الغلاف ليوسف القوال.

المفكرة

الاسم	العنوان	التلفون
آني	كليمنصو	٣٦٦٢٢٥
اوتيل ديو	اوتيل ديو	٣٣٣٨٥٢
الوف	مدارو	٢٨٣٠٨٢
ابي عجرم	بشارة الخوري (بعقلين)	
الاتحاد	المصيطبة	٣٠٤٣٠٩
المشيسبان	الصيفي	٣٣٣٣٤٣
اسطفان	الوردية	٣٤٣٩٧٩
ايديال	محطة المكاوي	٣٣١٣٥٧
الاونيسكو	كورنيش المزرعة	٣٠٠٦٨
الاوسيو	الروشة	٨٠٦١٦٦
بارتي	الاشرفية	-
بدر	سوديكو	٣٣٧٠٩٤
بامكيان	التباريس	٣٣٤٩٣٩
باب ادريس	باب ادريس (عجلتون)	
البسطة الجديدة	البسطة الفوقا	٣٣٧٠٣٠
بيبلوس	المصيطبة	٣٣٧٤٠٩
البلسم	الوردية	٣٦٦٨٣١
بشوني	كورنيش المزرعة	٣٠٠٥٠٦
بيروت	الملعب البلدي	٣١١٣٠٠
بسترس	الصنائع	٣٤٩٧٤٣
بريستول	الصنوبرة	٨١١٣٣٨
بلازا	الصيداني	٨٠٣٠٨٤
بدورة	السيوفي	٣٣٣٦٧٣
التركي	المصيطبة	٣٣١٥٤٠
تي.في.فار ماسي	تلة الخياط	٣١٥٥١٣
الجمال	الطريق الجديدة	٣١١٩٥٠
جبارة ساحة الدباس	السيوفي	٣٩٧٣٤٦
الجعيتاوي	مستشفى الروم	٣٣٦٤٨١
الجميزة	الجميزة	٣٣٠٧٣٨
جليل	بربير	٣١٩٦٣٨
الجامعة الجديدة	محمد الحوت	٣٣٣٣٤٣
حمدان	كورنيش المزرعة	٣٠٤٤٣٠
الحكيم	السادات	٣٥١٩٠٠
الحلو	ساحة الدباس (في الشويفات)	٣٣٣٠٧٣
الحمراء	فردان	٣٥٣٣٥٥
خياط	كليمنصو	٣٤٣٣٨٥
دميان	عبد العزيز	٣٤٥٨٥٧
الرشيد	اللبان	٣٥٣٥٥٠
راديو	مار لويس	٣٣٨٥١٣
الرملة البيضاء	الرملة البيضاء	٨٠٣٤٠٦
رمضان	عائشة بكار	٣٠٤٦٥٦
رباط	الرميل	
سان جورج	الجعيتاوي	٣٣٦٨٨٥
السيدة	الاشرفية	٣٣٤٨٣١
سان شارل	عين المريسة	٣٦٣٦٠٠
ساسين	ساحة ساسين	٣٣٠٧٠٤
سان ميشال	طريق النهر	٣٣١٨٨٩
شوران	شوران	٨٠٠١٦١
جوزف شاكر	الحمراء	٣٤١٥٨٥
الشرق	عبد العزيز	٣٤٤٩٧٩
الشعار الجديدة	الظريف	٣٣٣٦٦٦
شهاب الجديدة	الظريف	٣٣٣٦٦٦
شهاب	الناشورة	٣٣٩٠٥٣
الشعار	عمر بن الخطاب	٣٣١٠٣٨
شاكر	باب ادريس (في انطلياس)	٤١٦٣٥٥
الصحة	فوش (في برج حمود)	
صرافيان	القنطاري	٣٤٩٨٥٤
صراف	الاستقلال	٣٣١٣٥٨
طبال	محطة النويري	٣٣١٨٥٩
الطريق الجديدة	الطريق الجديدة	٣١١٧٠٩
الظريف	الظريف	٣٦٨٤٤٧
العدلية	الاشرفية ساسين	٣٣٥٤٣٣
عيتاني	كورنيش المزرعة	٣٠٣٦٤٤
العمران	ابو شاكر	٣٠٦١٠٠
عتيق الاشرفية	مار متر	٣٣٣٣٣٥
غراهام	عين المريسة	٣٦٣٦٨٠
فاخوري	نيوكراكاس	٨٠٨٣٥٨ ٨٠٨٣٦٠
فردان	فردان	٣٠٠٥٧٧
قدورة	رياض الصلح (في حفينور)	٣٤٣٤٧٧
القاضي	كركول الدروز	٣٤٣٤٧٧
كومودور	الكومودور	٣٥٣٠١٤
كته	جانداراك	٣٤٣٣٥٥
كيليكيا	مار مخايل	٤٤٣٦٦٨
اللبنانية	غورو	٣٣١٦٤٣
ليلى	سامي الصلح	٣٨١٦١٦
المدينة	الحمراء - ستراند	٣٤٣٠٤٣ ٣٤٩٣٤٩
مكرزل	مار مخايل	٣٣٦٣٣٠
المتحف	المتحف	٣٨٣٨٣٧
مازن	كورنيش المزرعة	٣١٣٣٦٣
المثنى	الطريق الجديدة	٣١٨٠١٣
نوفل	الزيدانية	٣٠٤٨٤٣
النهر	النهر - الجسر	٣٣٣٨٠٣
هيمباكيدس	محطة غراهام	٣٦٧٩٠٠
هوم فارماسي	الروشة	٨١٣٩٨٣
الهلال	الحرج	٣٣٣٧٦٥
وكيل	مار نقولا	٣٣١٤٣٠
لايت هاوس	المنارة	٣٤٨٤٦٠

البرنامج الاول

٥:٣٠ رسوم متحركة، ٦:٠٠ الاخبار بالانكليزية والفرنسية. ٦:٣٠ علوم ومجتمع (شريط وثائقي). ٧:٠٠ عربيرتي مروى (مسلسل محلي). ٧:٣٠ الاخبار بالعربية، ٨:٣٠ هاتف نصف الليل (مسلسل اميركي)، ٩:٣٠ ازياء، ١٠:٠٠ فيلم فرنسي: العملاء (لينو فنتورا، ميراي دارك).

البرنامج الثاني

٥:٣٠ رسوم متحركة، ٦:٠٠ الاخبار بالفرنسية والانكليزية. ٦:٣٠ اليانصيب الوطني. ٧:٠٠ تسارلز (مسلسل اميركي). ٧:٣٠ الاخبار بالعربية. ٨:٣٠ وايد شاي (مسلسل اميركي) ٩:٣٠ ندوة

● هذه البرامج قابلة للتعبير

● اسباس (ت: ٩١٨٨٤٧):
١ - "لا ترى شرا، لا تسمع شرا. (كوميدي)
٢ - "الدنيا حظوظ" (كوميدي)
٣ - اشياء تتغير" (اجتماعي).

٤ - "زوجة ابي من الفضاء الخارجي" (كيم باسنجر، كوميدي)
٥ - "بلوب" (رعب).

● استرال (ت: ٣٤٩٤٥٥):
١ - "كليتش" (كوميدي)
٢ - "الرمح الذهبي" (عنف)

● الحمراء (ت: ٣٤٣٠٤٤):
"ملوك الكاراتيه" (كاراتيه وعنف).

● امبير (ت: ٣٣٨٨٠٦):
٢ - "الدنيا حظوظ" (كوميدي)
٣ - "لا ترى شرا لا تسمع شرا (كوميدي).

● الدورادو (ت: ٣٤٣٧٢٣):
"مافكة مجرمي لوس انجلس" (عنف).

● برودواي (ت: ٤٣٥٣٩٤):
"لا عورملا" (للراشدين)

● بريزيدانس (ت: ٩٣٤٧٥٢):
٣ - "اناس الشتاء" (قصة حب).

● بيكاديللي (ت: ٣٥٠٠٧٨):
"السيرك السوفياتي العالمي".

● سارولا (ت: ٣٥٠٠٦٧):
"تانغو وكاش" (عنف)

● ستراند (ت: ٣٤١٧٣٤):
مقفلة بسبب الاصلاحات.

● فاندوم (ت: ٤٤٣٩٩٣):
"معركة الفدائيين" (حربي)

● كسليك (ت: ٩١٣٥٠٢):
١ - "رجل المطر" (اجتماعي).
٢ - "السلاح العاري" (بوليسي).
٣ - "انديانا جونز" (مغامرات).

● كليمنصو (ت: ٣٦٦٥٤٠):
مقفلة

● كوليزيه (ت: ٣٤٣٩٦٣):
"محل البيكيني" (كوميدي).

● كونكورد (ت: ٣٥٣٣٤٧):
"ايدي والرحالة ٢" (موسيقى روك)

● لاسيتيه (ت: ٩٣٧٣٠٠):
١ - "السلاح القاتل - ٢" (بوليسي).
٢ - "هابي كيد" (كوميدي).
٣ - "عدرها" (بوليسي) و"باتمان" (الرجل الوطواط).
٤ - "علاقات خطرة" (تاريخي).

● مارينيان (ت: ٣٤٥٨٦٧):
"الام الطيبة" (اجتماعي عاطفي).

● مونتريال (ت: ٣٥٣٠٠٩):
"تصريح بالقتل" (محمود ياسين، يوسي، صلاح قابيل).

● مونتي كارلو (ت: ٣٤٠٥٣١):
"البطل والارهاب" (عنف)

● فرساي (ت: ٨٠٠١٩٤):
مسرحية "العصافير" (احمد الزين)

● الحمل (٢١ آذار - ٢٠ نيسان) : لن تهمل الحركة الرياضية فهي لك ضرورية تساعدك على الحيوية واسترداد النشاط المفقود.

● الثور (٢١ نيسان - ٢١ ايار) : علاقات مهنية جيدة، وبها تزداد تقدما وتصير خطوتك الى الامام اسلم واقوى

● الجوزاء (٢٢ ايار - ٢١ حزيران) : اعادات نظر كثيرة في مسائل عاطفية مختلفة. ولن تهرب ابدا من اي قرار.

● السرطان (٢٢ حزيران - ٢٣ تموز) : تكون مخلصا تجاه الذات، ولن تهرب ابدا من موقف صعب خشية كونك انك لست على قده ومستواه.

● الاسد (٢٤ تموز - ٢٣ آب) : تدفق في مسألة كهربائية، وهكذا تتجلب كثيرا من القلق والهموم فيما بعد.

● العذراء (٢٤ آب - ٢٣ ايلول) : تعبر عما بك ولست خائفا عن النفي وزميك الى الخارج والانغلاق حل لا يلائمك، بل انه حل سيء

● الميزان (٢٤ ايلول - ٢٣ ت ١) : تشارك زملاءك في ما هو اكتشاف، وتحاول الا يكون لك ادنى احساس مخالف او غريب.

● العقرب (٢٤ ت ١ - ٢٢ ت ٢) ستجد المساعدة الضرورية التي تقيمك من خمولك، ولن تفعل ما يحدم وما يثير، بل تتابى.

● القوس (٢٣ ت ٢ - ٢١ ك ١) : تفكر في العناية الجيدة بالنباتات عندك فهي تحتاج ايضا وكل حي مثلما الى عطف وموع من الحب.

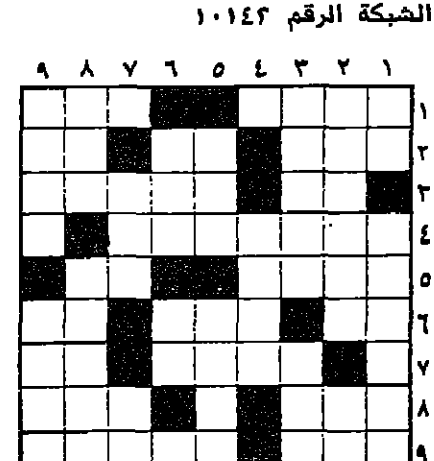
● الجدي (٢٢ ك ١ - ٢٠ ك ٢) : تغييرات وتبدلات من حولك، وانت تحل في الاطار وتحاول ان تكون عنصرا فاعلا

● الدلو (٢١ ك ٢ - ١٩ شباط) : لن تزعمر مع عواطفك، او تكذب في واحدة منها وانت ستكون اول من يخسر.

● الحوت (٢٠ شباط - ٢٠ آذار) : ترى القشة عند غيرك ولا ترى الخشبة عندك. وتكون متسامحا مع زملاء العمل ومع سلوكهم.

الكلمات المتقاطعة

الشبكة الرقم ١٠١٤٣



افقيا:
١ - سورة الحشر - اماء. ٢ - ارتفع النور وانتشر - مناص - وحنة ٣ - قلب الخاتم - جواد ٤ - المفتري. ٥ - الحس من النبات - نصف قيام ٦ - نصف رتيب - فتح فمه - نصف حامل. ٧ - توقد - زين الشيء ٨ - حاد بنفسه - عكس مر. ٩ - حطم - اعجاز.

عموديا:
١ - شعور - احتقره (كلمتان) ٢ - نوات اطفال - حالف القياس (معكوسة) ٣ - بحفظه - تجمع. ٤ - ترمي الشيء وتتركه ٥ - ارتفع - زرعا ٦ - زمان طويل - اطلب. ٧ - لزق - حاجز. ٨ - من الاسماء الخمسة - يهتما. ٩ - ارخت الستر - عزيز النفس.

حل شبكة امس

افقيا:
١ - تيسيره - هم ٢ - المندبة. ٣ - نمام - ناهي ٤ - غلظ. ٥ - محفل - ب أ. ٦ - تكد - ثم. ٧ - ن ف - شب - خلد. ٨ - قوص - وجل ٩ - صف - اردانه.

عموديا:
١ - تانن - تنفص. ٢ - يلم - مكفوف. ٣ - سما - حد ٤ - ينم ٥ - رد - التبور ٦ - هين - جد. ٧ - بعاة (معكوسة) - خلا. ٨ - ملا. ٩ - مقيط - عمله.

رياضة وألعاب

تصفيات كأس الامم الاوروبية

سقوط رومانيا أمام بلغاريا ٠-٣ وبلجيكا أمام ويلز ١-٣
تعادل المجر وايطاليا ١-١ وفوز البرتغال على هولندا ١-٠ وانكلترا على بولونيا ٢-٠

اقيمت مساء امس ثماني مباريات في تصفيات كأس الامم الاوروبية لكرة القدم التي تنظم اسوج ادوارها النهائية سنة ١٩٩٢.

وكانت ابرز نتائجها سقوط رومانيا امام بلغاريا ٠-٣ في المجموعة الثانية. وتعادل المجر وايطاليا ١-١ في المجموعة الثالثة. وفوز ويلز على بلجيكا ٣-١ في المجموعة الخامسة. وفوز البرتغال على هولندا ١-٠ في المجموعة السادسة. وانكلترا على بولونيا ٢-٠ في المجموعة السابعة.

رومانيا - بلغاريا. اسكوتلندا - سويسرا

● في بوخارست، سقطت رومانيا سقوطا عظيما امام بلغاريا ٠-٣ (الشوط الاول ٠-١) في المجموعة الثانية.

شهد المباراة ٣٥ الف متفرج وسجل الاصابات الثلاث سيراكوف وتودوروف وكوستادينوف في الدقائق ٢٨ و٤٨ و٧٦.

● في غلاسغو وامام ٣٧٧٤٠ متفرجا. حققت اسكوتلندا فوزها الثاني في المجموعة على سويسرا ٢-١ (الشوط الاول ١-٠).

سجل اصابتي اسكوتلندا جون روبرتسون في الدقيقة ٣٥ من ضربة جزاء "بنالتي" وغاري ماك آليستر في الدقيقة ٥٣ واضاع آلي ماكويست ضربة جزاء "بنالتي" في الدقيقة ٤٣، بينما سجل اصابة سويسرا ادريان كنوب في الدقيقة ٦٥ من ضربة جزاء "بنالتي".

وبات ترتيب فرق المجموعة كالاتي:

	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	فيه	نقاطه
اسكوتلندا	٢	٢	-	-	٤	٢	٤
سويسرا	٢	١	-	١	٣	٢	٢
بلغاريا	٢	١	-	١	٣	٢	٢
رومانيا	٢	-	-	٢	١	٥	-

المباراة التالية: بلغاريا - اسكوتلندا. سان مارينو - سويسرا في ١٤ تشرين الثاني.

المجر - ايطاليا

● في بودابست، تعادلت المجر وايطاليا في المجموعة الثالثة ١-١ (الشوط الاول ١-٠) امام ٣٠ الف متفرج.

افتتحت المجر التسجيل عبر لاشلو ديتتل في الدقيقة ١٦. وعادلت ايطاليا بواسطة روبرتو باجيو في الدقيقة ٥٤ من ضربة جزاء "بنالتي".

وبات ترتيب فرق المجموعة كالاتي:

	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	فيه	نقاطه
الاتحاد السوفياتي	١	١	—	—	٢	—	٢
المجر	٢	—	٢	—	١	١	٢
ايطاليا	١	—	١	—	١	١	١
نروج	٢	—	١	١	—	٢	١
قبرص	—	—	—	—	—	—	—

المباراة التالية: المجر - قبرص في ٣١ تشرين الاول.

ايرلندا الشمالية - الدانمارك

● في بلفاست وامام ١٠ الاف متفرج. تعادلت ايرلندا الشمالية والدانمارك ١-١ (الشوط الاول ٠-١) في المجموعة الرابعة.

سجل لايرلندا الشمالية كولين كلارك في الدقيقة ٥٨، وللدانمارك يان بارترام في الدقيقة ١١ من ضربة جزاء "بنالتي".

وبات ترتيب فرق المجموعة كالاتي:

	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	فيه	نقاطه
الدانمارك	٢	١	١	—	٥	٢	٣
يوغوسلافيا	١	١	—	—	٢	—	٢
جزر فارو	٢	١	—	١	٢	٤	٢
ايرلندا الشمالية	٢	—	١	١	١	٣	١
النمسا	١	—	—	١	—	١	—

المباراة التالية: يوغوسلافيا - النمسا في ٣١ تشرين الاول.

ويلز - بلجيكا

● في كارديف. حققت ويلز فوزا مهما امام ١٥ الف متفرج على بلجيكا ٣-١ (الشوط الاول ١-١) في المجموعة الخامسة.

المهاجم الانكليزي غاري لينيكر - الى اليسار - وساعد الدفاع البولوني روبرت فارزيخا متصارعان على الكرة (رويتر تيلفوتو)

سجل اصابات ويلز ايان راش ودين ساوندرز ومارك هيوز في الدقائق ٢٩ و٨٤ و٨٢. واصابة بلجيكا برونو فيرسافيل في الدقيقة ٢٤.

وبات ترتيب فرق المجموعة كالاتي:

	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	فيه	نقاطه
ويلز	١	١	—	—	٣	١	٢
بلجيكا	١	—	—	١	١	٣	—
المانيا الغربية	—	—	—	—	—	—	—
لوكسمبور	—	—	—	—	—	—	—

المباراة التالية: لوكسمبور - المانيا الغربية في ٣١ تشرين الاول.

البرتغال - هولندا

● في لشبونة، فازت البرتغال على هولندا ١-٠ (الشوط الاول ٠-٠) امام ٣٥ الف متفرج في المجموعة السادسة.

وسجل اصابة البرتغال روي اغواش في الدقيقة ٥٣.

وبات ترتيب فرق المجموعة كالاتي:

	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	فيه	نقاطه
البرتغال	٢	١	١	-	١	-	٣
فنلندا	١	-	١	-	-	-	١
هولندا	١	-	-	١	-	١	-
اليونان	-	-	-	-	-	-	-
مالطا	-	-	-	-	-	-	-

المباراة التالية: اليونان - مالطا في ٣١ تشرين الاول.

ايرلندا - تركيا، انكلترا - بولونيا

● في دبلن، سحقت ايرلندا تركيا ٥-٠ (الشوط الاول ٢-٠) في المجموعة السابعة وشهد المباراة ٤٦ الف متفرج.

سجل الاصابات الخمس جون أولدريدج (٣) وديفيد اوليري ونيال كوين في الدقائق ١٥ و٥٧ و٧٤ من ضربة جزاء "بنالتي" و٤٠ و٦٥.

● في لندن وامام ٧٧٠٤٠ متفرجا، فازت انكلترا على بولونيا ٢-٠ (الشوط الاول ١-٠).

افتتح غاري لينيكر التسجيل لانكلترا في الدقيقة ٣٩ من ضربة جزاء "بنالتي" وهي اصابته الـ٣٧ مع المنتخب، واضاف بيتر بيردسلي الاصابة الثانية في الدقيقة ٩٠.

وبات ترتيب فرق المجموعة كالاتي:

	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	فيه	نقاطه
ايرلندا	١	١	-	-	٥	-	٢
انكلترا	١	١	-	-	٢	-	٢
بولونيا	١	-	-	١	-	٢	-
تركيا	١	-	-	١	-	٥	-

المباراة التالية: ايرلندا - انكلترا، تركيا - بولونيا في ١٤ تشرين الثاني.

الدورات الدولية في كرة المضرب
أنفير، فيينا، ليون، فيلدرشتات، سكوتسدايل

تأهل الاسرائيلي عاموس مانسدورف للدور الثاني من دورة انفير البلجيكية الدولية لكرة المضرب التي تبلغ قيمة جوائزها ١،١ مليون دولار بفوزه في الدور الاول على الاميركي تيم مايوت ٦-٢، ٣-٦، ٦-٣. وهو يقابل في الدور الثاني الاكوادوري اندريس غوميز المصنف ثانيا.

ويشار الى ان المصنفين الثمانية الاول في الدورة تأهلوا مباشرة للدور الثاني.

وفاز الاوسترالي بات كاش بطل ويمبلدون السابق على مواطنه ريتشارد فرومبرغ ٧-٥، ٤-٦، ٦-٤، والفرنسي هنري لوكونت على اليوغوسلافي غوران بريتش ٦-٣، ٦-٤، والسويسري ياكوب هلاشيك على الارجنتيني فرانكو داڤين ٦-١، ٦-٢.

وفي الدور الثاني، فاز الاسباني خوان اغويليرا المصنف سابعا على الاوسترالي تود وودبريدج ٤-٦، ٦-٣، ٦-٤، والفرنسي هنري لوكونت على الاميركي براد غيلبرت المصنف ثالثا ٧-٦، (٨-٦)، ٤-٦، ٧-٦ (٧-٢).

دورة فيينا

● في الدور الاول من دورة فيينا النمسوية الدولية داخل قاعة مقفلة، فاز الاميركي جيمي ارياس المصنف سابعا على البريطاني جيريمي بايتس ٧-٥، ٦-٤، والاميركي بول اناكون على مواطنه جيف تارانغو ٧-٥، ٧-٦ (١٠-٨)، والارجنتيني مارتن خايتي المصنف ثالثا على الاسباني توماس كاربونيل ٧-٦ (٨-٦)، ٦-٤، والسوفياتي ديمتري بولياكوف على النمسوي راينهارد فافرا ٦-٢، ٦-٤، والالماني اودو ريغليفسكي على الاسوجي يان غونارسون ٧-٦ (٧-٥)، ٣-٦، ٧-٦ (٧-٥)، والسوفياتي اندريه اولخوفسكي على الفرنسي اوليفييه دوليتر ٦-٠، ٦-٣، والهولندي يان سيميرنيك على الاميركي باتريك ماكنرو ٤-٦، ٧-٥، ٦-٣، والالماني ينس فورمان على النمسوي هارالد ماير ٧-٥، ٦-١، والنمسوي هورست سكوف على مواطنه اليكس انطونيتش ٣-٦، ٧-٥، ٦-٢، والسوفياتي الكسندر فولكوف على الاسوجي توماس هوغشتت ٧-٦، ٦-٤.

دورة ليون

● في الدور الاول من دورة ليون الفرنسية الدولية داخل قاعة مقفلة، فاز الاميركي آرون كريكشتاين المصنف اول على السنغالي يحيى دومبيا ٧-٦ (٧-٣)، ٦-٤، والهايتي رونالد اجينور المصنف رابعا على الاميركي بريان شيلتون ٦-٧ (٤-٧)، ٦-٣، ٦-١، والاسوجي ماتس فيلاندر على السوفياتي اندريه تشيركاسوف المصنف خامسا ٦-٢، ٣-٦، ٦-٣، والاسرائيلي جيلاد بلوم على الاوروغواياني دييغو بيريز ٦-١، ٦-٠، والاسوجي يوناس سفنسون على الفرنسي طارق بن هابيليس ٦-٢، ٦-٣، والالماني اريك ييلين على الاميركي ماليفاي واشنطن ٥-٧، ٦-٠، ٧-٥، والاسوجي كريستيان برغشتروم على التشيكوسلوفاكي سيريل سوك ٦-١، ٦-٣.

دورة فيلدرشتات

● في الدور الاول من دورة فيلدرشتات الالمانية الدولية، فازت البلجيكية سابين ابلمانس على الالمانية ايفا بفاف ٣-٦، ٦-٤، ٦-٤، والارجنتينية مرسيدس باز على الالمانية مايكه طومز ٦-٧ (٣-٧)، ٦-١، والاوسترالية راشيل ماك كويلان على الالمانية انكه هوبر ٦-٢، ٦-٣، ٦-٤، والاميركية روزالين فيربنك على الالمانية كاتيا اوليبكلاوس ٦-١، ٦-٤، ٦-٤، والارجنتينية غبرييلا ساباتيني المصنفة اولى على الفرنسية جولي هالار ٦-٤، ٦-٣، والتشيكوسلوفاكية يانا نوفوتنا المصنفة خامسة على الفرنسية باسكال اتشمندي ٦-٤، ٦-٠، والتشيكوسلوفاكية هيلينا سوكوفا على الفرنسية ناتالي توزيا ٦-٤، ٦-٤، والفرنسية ناتالي غيريه على الالمانية فيلترود بروبست ٦-٣، (٦-١) ٦-٢.

دورة سكوتسدايل

● في الدور الاول من دورة سكوتسدايل الاميركية الدولية، فازت الاميركية ويندي وايت على مواطنتها اليز بورغين ٥-٧، ٧-٦ (٧-٥)، ٦-٣، والاميركية اريكا ديلون على مواطنتها كاتي رينالدي المصنفة سادسة ٦-٣، ٦-٢، والاميركية ماري لو دانيالز المصنفة ثامنة على مواطنتها ساندي كولنز ٦-١، ٦-٢، والهولندية ستيفاني روتيبه على مواطنتها كاترينا آدامس ٦-٤، ٦-٤، والاميركية بينات لوي - هاربر على التشيكوسلوفاكية اندريا شترنادوفا ٦-٣، ٦-٢، والاسوجية ماريا اكشتراند على السويسرية شيلا بارتوش ٦-٣، ٦-٤، والاميركية آمي فرايزر المصنفة ثانية على مواطنتها ستيفاني ريهي ٦-١، ٦-٠، والاميركية ماريان ويردل على مواطنتها لوري ماكنيل المصنفة خامسة ٦-١، ٦-٠.

بطولة العالم في الشطرنج
الجولة الثالثة إنتهت بالتعادل



اناتولي كاربوف في نقلته الاولى لدى متابعة الجولة الثالثة. (ا ف ب تيليفوتو)

انتهت الجولة الثالثة من مباراة بطولة العالم في الشطرنج بين حامل اللقب السوفياتي غاري كاسباروف ومواطنه البطل السابق اناتولي كاربوف بالتعادل.

وكانت الجولة التي علقت الاثنين الماضي عند النقلة ٤١ في وضع اعتبره المحللون غير واضح، قد توبعت في اليوم التالي واستمرت ١٣ نقلة اضافية، قبل ان يتفق الطرفان على التعادل في النقلة ٥٣.

واستطاع كاربوف، بفضل تضحيته بفيل في مقابل بيدقين في النقلة ٤٨، ان يعادل الجولة التي لعبها مدافعا منذ بدايتها على رغم امتلاكه الحجار البيض. وادرك كاسباروف هذا الامر فعرض على خصمه التعادل في النقلة ٥٣، فوافق كاربوف فورا.

وعلق الاستاذ الكبير الاميركي إدمار ميدنس على الوضع النهائي بقوله: "على رغم تمتع كاسباروف بفيل زائد، فان عدم بقاء بيادق له يجعل الوضع تعادلا نظريا".

وبهذا التعادل باتت نتيجة المباراة ٢-١ لمصلحة كاسباروف. ومن المفترض ان تكون الجولة الرابعة قد بدأت بعد ظهر امس الساعة الخامسة والنصف بتوقيت نيويورك المحلي.

وهنا تتمة الجولة الثالثة:

41.	Kd6
(نقلة كاسباروف السرية)	
42. Ra5	fxg3
43. hxg3	hxg3
44. Ng2	b5
45. Ra6+	ke7
46. Ra7+	ke8
47. Ra8+	Bd8
(لا يناسب كاسباروف التعادل حتى الان)	
48. Nxe3	bxc4
49. Nxc4	g4
50. Kg2	Ne2
51. Ne5	gxf3+
52. Kxf3	g2
53. Rxd8+	.

35. kxg2 يقابلها +Be4 .... 53. ويربح القلعة. الان بعد 53. ..... kxd8 5 kxg2 .54 فيل كاسباروف الزائد يعطيه ربحا.

تعادل

السباحة: اميل لحود في سباق الميناء

اميل لحود عقب فوزه في السباق.

في اشراف لجنة منطقة الشمال للاتحاد اللبناني للسباحة، اقام الكشاف اليوناني البحري سباقه الاول من الشاطئ الفغي في الميناء الى جزيرة البلان ذهابا وايابا وشارك فيه ٤٥ سباحا واعطى اشارة الانطلاق رئيس بلدية الميناء السيد عبد القادر علم الدين في حضور القنصل اليوناني السيد اريسطو كركاس وقرينة قائد الجيش السيدة اندريه اميل لحود.

وهنا النتائج الفنية:

١- اميل لحود ٣٦،٣٠ دقيقة.
٢- زياد علم الدين ٣١،٣٠
٣- زياد بسطامي ٢١،٣٠
٤- محمد جمال ٣٢،٣٠
٥- مازن كباره ٣٢،٤٥

اشرف على السباق رئيس لجنة الشمال مظهر جريج وامين السر ياسر عيوجي ورئيس اللجنة الفنية ومدرب المنتخب الوطني احمد الحارس والاعضاء عز الدين الترك واسطفان نقور واندريه عيسى.

تصفيات الكرة لدورة برشلونة

خسرت انكلترا امام بولونيا ٠-١ (الشوط الاول ٠-٠) في التصفيات الاوروبية لدورة برشلونة الاولمبية وبطولة اوروبا لكرة القدم للاعبين دون ٢١ سنة.

اقيمت المباراة في لندن وشهدها ٢١٤٦ متفرجا، وسجل اصابتها داريوش آدامشوك في الدقيقة ٨٦.

● في بورتو وامام خمسة الاف متفرج، تعادلت البرتغال وهولندا سلبا ٠-٠.

● في دبلن، فازت ايرلندا على تركيا ٣-٢ (الشوط الاول ١-١).

سجل اصابات ايرلندا طوني كوزينز (٢) وفيني اركينز في الدقائق ٢٢ و٤٦ من ضربة جزاء "بنالتي" و٨٤، واصابتي تركيا امين تاس في الدقيقتين ٢ و٥٠.

● في دنفرملين، فازت اسكوتلندا على سويسرا ٤-٢ (الشوط الاول ٢-١) امام ٥٦٢٨ متفرجا.

سجل لاسكوتلندا جيري كريني وبيلي فندلي (٢) وبادي كونولي في الدقائق ٣ و٢١ و٧٠ و٥٥، ولسويسرا ماركو ووكر ومارتن فينك في الدقيقتين ٢٢ و٥٠.

الاتحاد السوفياتي بطل دون ٢١ سنة

احرز الاتحاد السوفياتي بطولة اوروبا لكرة القدم للاعبين دون ٢١ سنة لموسم ١٩٨٨-١٩٩٠ بفوزه في مباراة الاياب من الدور النهائي التي اقيمت في موسكو امام ١٧ الف متفرج على يوغوسلافيا ٣-١ (مباراة الذهاب ٤-٢).

سجل اصابات الفائز دوبروفولسكي وموستوفوي وكانشيليسكيس في الدقائق ١٢ و٤٧ و٧٧، واصابة الخاسر بوكسيتش في الدقيقة ٨١.

مارادونا مصمم على الاعتزال دوليا

قال النجم الارجنتيني دييغو مارادونا كابتن فريق نابولي لكرة القدم انه سيعود الى ناديه السابق بوكا جونيورز لانه تقدم في السن ويريد ان ينهي حياته الكروية فيه، علما ان عقده مع نابولي ينتهي في ١٩٩٣.

واكد انه لن يلعب مرة اخرى مع المنتخب الارجنتيني على رغم محاولات مدربه الجديد الفيو باسيل لاقناعه بالعودة عن قراره.

احتمال اغلاق ملعب "ماراكانا"

اعلن المسؤولون عن ملعب "ماراكانا"، اضخم ملعب في العالم لكرة القدم، ان الملعب قد يغلق هذا الاسبوع لاسباب تتعلق بسلامة المتفرجين.

واوضح خبراء ان قرارا سيتخذ في ضوء الكشف الذي يستمر حتى الجمعة بعدما تحدث معلقون اذاعيون عن اهتزاز عنيف في المنصة التي جلسوا فيها خلال مباراة في اول تشرين الاول شهدها اكثر من ٨٠ الف متفرج.

الاتحاد المصري اقال محمود الجوهري

اقال الاتحاد المصري لكرة القدم مدرب منتخبه محمود الجوهري الذي قاد مصر الى الادوار النهائية من كأس العالم ١٩٩٠ للمرة الاولى منذ ٥٦ سنة، وشكر له الجهد الذي بذله مع الفريق في فترة تدريبه.

ونشرت صحف القاهرة ان اقصاء الجوهري تقرر بعد تعادل مصر والتشاد سلبا ٠-٠ في تصفيات كأس الامم الافريقية الـ١٤، وارتأى الاتحاد المصري تاجيل اعلان القرار الى حين ايجاد مدرب آخر. الا ان الخسارة الثقيلة التي لقيها المنتخب المصري امام اليونان ١-٦ الاسبوع الماضي عجلت اعلان القرار.

واوقف الاتحاد المدافع ابرهيم حسن (٢٤ عاما) الذي يلعب مع باوك سالونيك اليوناني ستة اشهر لضربه حكم المباراة مع اليونان.

الملاكمة: غالاكسي الافضل في ايلول

اختارت الجمعية العالمية للملاكمة التايلاندي كاوساي غالاكسي افضل ملاكم في العالم لشهر ايلول لاحتفاظه بلقبه بفوزه الحاسم على متحديه الكوري الجنوبي يونغ كانغ كيم.

نادي الصفاء

اعلن نادي الصفاء اشتراكه في دورة محمد المقداد في الملاكمة التي ينظمها الاتحاد في اول تشرين الثاني على حلبة نادي البشارة "اولمبي" في برج البراجنة، وفي دورة الاستقلال التي ينظمها الاتحاد في ٢٢ تشرين الثاني.

شؤون البلد والناس

جمعية مار منصور دو بول

الرئيس والاعضاء لجمعية مار منصور دو بول - فرع سيدة لبنان في جونية - يدعون المؤمنين الى المشاركة في القداس الاحتفالي الساعة العاشرة قبل ظهر الاحد ٢١/١٠/١٩٩٠ في المدرسة المركزية في جونيه في مناسبة اليوبيل الذهبي لتأسيس فرعهم.

(بيان)

تمديد معرض

مددت "دار الندوة" فترة معرض الصور الفوتوغرافية "نزهة في بيروت ١٩٠٠-١٩٥٠" الى الجمعة ٢٦ من الجاري يوميا من العاشرة الى السادسة مساء ما عدا الآحاد.

محمد علي الحركة

رزقت ارملة المرحوم علي الحركة السيدة ربما منتحي مولودا ذكرا سمته محمد هو باكورتها (دار الحوراء).

إعلانات رسمية

اعلان عن استدراجات عروض

في تمام الساعة العاشرة من نهار يوم الخميس الواقع فيه الاول من شهر تشرين الثاني ١٩٩٠ يجري مجلس الجنوب استدراجات عروض لتلزيم اشغال كهربائية.

١ - انشاء محطة كهربائية في الغازية.
٢ - انشاء محطتي تحويل لبلدتي الشعيتية - زبقين.
٣ - انشاء محطتي تحويل لبلدتي جزين - وادي المزول (المنشار) وعاري ٤ - انشاء محطة هوائية لبلدة حداثا.
٥ - تقديم ونقل لأعمدة كهربائية لبلدة شحور.

يمكن المتعهدين المصنفين في الدرجة الاولى لتنفيذ اشغال الكهرباء والراغبين في الاشتراك في هذه الاستدراجات الحضور الى الادارة اثناء الدوام الرسمي للاطلاع على الملفات الكاملة للاشغال لدى قلم المصلحة الفنية.

ترسل العروض بالبريد المضمون او تسلم باليد على ان تصل وتسجل في قلم المدير العام لمجلس الجنوب قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لاستدراج العروض.

رئيس مجلس الجنوب
محمد بيضون

التكليف ٤٥١

لحود تفقد المواقع

- تتمة المنشور في الصفحة ٣ -

وفي جولة لمندوب "النهار" في المتن الجنوبي ظهر ان عددا قليلا من المنازل والابنية في محيط بعبدا وصولا الى الكحالة، سلم من آثار الحرب والقذائف. وبدا الدمار جسيما في بعض المناطق التي طاولها القصف الجوي خصوصا في محيط القصر الجمهوري والمعهد الانطوني في بعبدا الذي دمر قسم كبير من ابنيته.

وتوزعت على التقاطعات حواجز للقوات السورية، وشوهدت نقاط مراقبة لجنود من اللواء السادس في الجيش اللبناني.

ونزعت صور العماد ميشال عون وحطمت، وكذلك زجاج سيارات كانت تحمل صوره.

وفي محاولة لضبط الوضع، عقد مسؤولون عسكريون سوريون اجتماعات في الايام الاخيرة مع فاعليات ووجوه في المنطقة مركزين على هدف مساعدة الشرعية لبسط سلطتها على كل المناطق.

ومع هدوء القصف وفتح الطرق تكاثرت المعلومات عن الممارسات التي حصلت في عدد من المناطق من سلب واعتداءات خصوصا في الحدث وبعبدا والحازمية وفي منازل الضباط في الجمهور وفي مبان رسمية.

وروى وافدون من الجبل ان الوجود المسلح غير الشرعي ازيل تماما عن طرق الجبل والمواقع العسكرية القديمة من الشويفات صعودا الى عيتات وسوق الغرب وعاليه امتدادا الى الشوارع الداخلية في عاليه وعلى الطريق الدولية من ضهر الوحش الى ضهر البيدر.

وفي منطقة الجمهور شوهد رتل من الدبابات السورية يتجمع تمهيدا لنقله على شاحنات في اتجاه الجبل.

٤٠٠ قتيل و١٠٠٠ جريح

وجاء في تحقيق لوكالة "رويتر" في بيروت ان الجنود السوريين واللبنانيين يزيلون التحصينات والحواجز التي قسمت بيروت معظم سنوات الحرب. وتولت اول من امس القوات التي اطاحت العماد عون السبت الماضي، فتح نقاط العبور بين شطري العاصمة اللبنانية.

وازال جنود الجيش اللبناني السواتر الترابية الضخمة عن المعابر وفجروا التحصينات الاخرى على طول "الخط الاخضر" الذي يمتد ثمانية كيلومترات والذي اقيم في السنة الاولى من القتال بعد معارك دارت سجالا بين الاطراف المتقاتلين.

وزاد الجنود السوريون نقاط تفتيشهم في القسم الشرقي من بيروت لملء الفراغ الذي نشأ عن سقوط عون.

الا ان السكان يلزمون منازلهم ليلا بسبب الخوف من المسلحين الذين تبعوا تقدم القوات الحكومية والسورية الى المنطقة المسيحية.

وقتل نحو ٤٠٠ شخص واصيب الف في العملية العسكرية التي جرت السبت وادت الى تدمير مناطق بكاملها تنتشر فيها منازل ومتاجر.

وابلغت عائلات سعت الى تسلم جثث ابناء لها كانوا من جنود عون من مستشفى بعبدا الى وكالة "رويتر" ان عددا من هؤلاء الجنود ربطت ايديهم وراء ظهورهم وبدا ان النار اطلقت عليهم من مسافة قريبة.

"ابناء المتن الجنوبي"

ووزع امس في بيروت كتاب باسم "ابناء قرى المتن الجنوبي"، موجه الى رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص، تردد ان وفدا منهم سلمه الى الرئيس الهراوي، هنا نصه:

"فخامة رئيس الجمهورية الاستاذ الياس الهراوي، دولة رئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص.

نحن ابناء قرى المتن الجنوبي: بسابا، بليبل، كفرشيما، بسوس، الكحالة، الحدث، القماطية، عيتات، عين عنوب، الشويفات، الضاحية الجنوبية، الجمهور الذين باعدت بينهم الحرب الاهلية اللبنانية وافرازاتها المدمرة، نهنئ الدولة الشرعية والشعب وانفسنا بعودة اجواء الوحدة الى الشعب والجيش والوطن ونطالبكم بما يأتي:

١- الامن الشرعي وحده في مناطقنا.

٢- بعد حصول الامن الشرعي نطالب بالغاء كل الحواجز المادية والمعنوية والنفسية بين ابناء الشعب الواحد المتجاور منذ مئات السنين بسلام ومحبة في المنطقة.

٣- ان فتح المعابر وتواصل الارض والناس وقيام مؤسسات الدولة وسيادة القانون تمهد كلها لعودة المهجرين والخائفين ولعودة الحق الى اصحابه ايا كان واينما كان.

٤- ايقاف التصنيف الاعتباطي بين المواطنين واعلان سلطة القانون الواحد وتناسي التضليل الذي عم في آن او آخر شريحة ما من هذا الشعب الواحد والطيب.

٥- اننا اذ نؤيدكم وشرعيتكم وتدابيركم القانونية، نرجو لو تتفقدون مناطقنا بشخصكم او بارسال مندوبين عنكم زيادة في زرع الطمأنينة في قلب شعب عانى ويلات ما لا يتحمله بشر، ودمتم سندا للشعب الذي يساندكم".

الدورة - سن الفيل

ووزع باسم "الاهالي والفاعليات الاقتصادية والتربوية والطلاب الجامعيين في مناطق الدورة والنبعة وسن الفيل وبرج حمود" كتاب مفتوح الى الرئيس الهراوي والبطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير والرئيس الحص والوزير الدكتور البر منصور والعماد لحود، دعا "السلطة الى اتخاذ كل التدابير الآيلة الى حماية الناس وممتلكاتهم واعراضهم والممتلكات العامة، والوفاء بوعودها انفاذا لقرارات مجلس الوزراء الاخيرة".

ومما جاء في الكتاب: "ان للصبر حدودا، وان كان سكان المنطقة يأملون في اتخاذ التدابير الكفيلة بانهاء هذا الوضع، الا ان هذا لن يدوم كثيرا ولن ينتظروا كثيرا وسيضطرون في النتيجة الى مواجهة الواقع المؤلم بكل الوسائل المتاحة ايا كانت النتائج المترتبة على ذلك. فحرمات الناس واعراضهم ليست ملكا لاحد. فيكفي ابناء المنطقة ما تعرضوا له من مضايقات وتعديات".

الصليب الاحمر

واوضحت دائرة الاعلام في الصليب الاحمر اللبناني ان فرق الاسعاف الاولي، شاركت في تقديم خدماتها الاسعافية في المناطق الساخنة التي شهدت اشتباكات ايام ١٣ و١٤ و١٥ تشرين الاول الجاري.

واوضحت ان هذه الفرق استطاعت، عبر اقامتها ٣٨ مركز اسعاف في مستشفيات تلك المناطق، تنفيذ ٦٤٩ مهمة شملت نقل ٢٤٦ جريحا وتكفين ١٣٨ جثة ونقلها، الى نقل ١٦ مريضا وخدمات اخرى شملت نقل اعضاء الجسم الطبي وتأمين وحدات دم وادوية، فضلا عن تنظيم قوافل من سيارات الاسعاف لنقل الجرحى والقتلى من ساحات القتال الى المستشفيات والى مطار بيروت الدولي.

واشترك في تنفيذ هذه العمليات الاسعافية الميدانية ٥٩٥ مسعفا. وكان معدل السيارات المشاركة ٤٥ سيارة يوميا.

● نقلت امس وكالة "رويتر" عن مصادر امنية ان القوات السورية اطلقت ٣٣ سوريا وسبعة لبنانيين من مؤيدي سوريا كانوا مسجونين في بيروت الشرقية.

واوضحت ان جنودا سوريين يرابطون في بيروت الشرقية منذ السبت دخلوا اول من امس سجن رومية وحرروا السجناء. واضافت ان اللبنانيين الذين اطلقوا هم اعضاء في احزاب موالية لسوريا.

ولم يعرف ما اذا كان السوريون المفرج عنهم جنودا او مدنيين.

● من مراسل "النهار" في صور ان مصادر امنية جنوبية كشفت ان قرابة ٥٠ عائلة لبنانية مسيحية نزحت في الايام الاخيرة من المنطقة الشرقية الى قرى وبلدات في "الحزام الامني".

وقالت ان معظم هذه العائلات نقل في سيارات بعض الاثاث. وانتظر النازحون ساعات قبل السماح لها بدخول "الحزام" عبر بوابة بيت ياحون وغيرها، بعد منحهم اذونات خاصة.

● في القدس اكد مراسل "وكالة الصحافة الفرنسية" ان عددا من السكان المقيمين في المناطق التي كان يسيطر عليها العماد ميشال عون، وصلوا امس الى "الحزام" وان الجيش الاسرائيلي و"جيش لبنان الجنوبي" استقبلاهم. ونسب الى مصادر قريبة من الجيش الاسرائيلي انها "اول موجة من اللاجئين الهاربين من الجيش السوري".

ديكويار ينتظر

وزير الخارجية البريطاني السيد دوغلاس هيرد يتحدث الى شاب فلسطيني جريح في الضفة الغربية. (روبتر تيليفوتو)

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

الاميركي السيد جيمس بايكر الذي اخذ فيه على اسرائيل انها "لعبت لعبة صدام حسين" في مجزرة المسجد الاقصى قائلا: "ان دولة اسرائيل لا تنوي اخفاء اي شيء كان (...) اننا لسنا في حاجة الى اي كان لكي يلقننا درسا في الديموقراطية والعدالة في بلادنا". وشدد على ان "الامم المتحدة لم تفكر في ارسال لجنة تحقيق لالقاء الضوء على التجاوزات التي يرتكبها صدام حسين في الكويت او للتحقيق في مقتل الاف الحجاج في مكة" وان "الازمة الحالية في الخليج لن تجد حلا لها ما دام صدام حسين يملك ترسانة اسلحة كيميائية وعلينا وضع حد لهذا التفوق العسكري في المنطقة". واكد ان اسرائيل لن تبادر بالهجوم.

وانتقد الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران على نحو غير مباشر بقوله ان العملية التي ازاحت العماد ميشال عون كانت بتوصية من الحكومة اللبنانية المعترف بها دوليا. و"من المؤلم ان نرى في (فرنسا) البلد الديموقراطي ان (الرئيس السوري حافظ) الاسد وهو قاتل يمتدح لاستخدامه السلاح ضد مسيحيين (...) والآن وفي هذه اللحظة يقتل السوريون مسيحيين موارنة في لبنان. والوحيدون الذين قاتلوا من اجل لبنان هم الاسرائيليون".

جدل

وكشفت مصادر برلمانية ان النائب اليساري يوسي ساريد اثار جدلا حادا امس في الكنيست بادانته "اليهود الذين رقصوا وسط الدماء" في مجزرة المسجد الاقصى التي سقط فيها (٢١ قتيلا و١٥٠ جريحا). ونقلت عن ساريد، وهو نائب في حركة الحقوق المدنية، "ان يهودا وحاخامين مشوا وسط الدماء... رقصوا وسط الدماء... رقصوا وسط الدماء...".

ووجه نائب وزير الخارجية بنيامين نيتنياهو انتقادا شديدا الى ساريد واصفا تصريحاته بانها "دعوة الى القتل" وملاحظا انه "حتى ليبيا ومنظمة التحرير وممثلو صدام حسين لا يقولون اشياء مخجلة كهذه".

في هذه الاثناء بث التلفزيون الاسرائيلي ان الاعضاء الثلاثة في اللجنة الاسرائيلية المكلفة التحقيق في المجزرة زارت مستشفى المقاصد والتقت عشرين جريحا فلسطينيا لا يزالون قيد المعالجة والفرق الطبية التي كانت في المستشفى يوم وقوع المجزرة. ونقل التلفزيون عن عدد من الاطباء الفلسطينيين والاسرائيليين ان عددا كبيرا من الجرحى اصيب برصاصات عدة في ظهورهم. واكد جريح ان الرصاص اطلق ايضا من طائرة هليكوبتر للشرطة الاسرائيلية كانت تحلق فوق المسجد.

الامم المتحدة

● في الامم المتحدة صرح الامين العام للمنظمة الدولية السيد خافيير بيريز ديكويار ان مهلة اسرائيل للرد على ارسال لجنة تحقيق تنتهي اليوم وانه اذا لم يتلق ردا على اسئلة وجهها الى مندوب اسرائيل لدى الامم المتحدة الاثنين الماضي في شأن التسهيلات التي ستتاح للجنة المقترحة، "فسأصل الى استنتاجاتي النهائية واتخذ قراري الثاني".

واتخذ ديكويار قراره الاول الاسبوع الماضي بارسال لجنة بعدما بحث مجلس الامن في الوضع في الاراضي المحتلة واصدر قرارا يدين قتل الفلسطينيين ويوافق على ارسال اللجنة ويدعو الى تقديم تقرير قبل نهاية الشهر الجاري.

واكد ديكويار انه لا يستطيع "ان اقبل ان يذهبوا (اعضاء اللجنة) سياحا. اذا ذهبوا الى هناك فسيكون ذلك من اجل وضع تقرير جدي. واعتقد ان من مصلحة اسرائيل ان يضع فريقي تقريرا جديا". واضاف: "لا اعتقد ان الحكومة الاسرائيلية سترغب في السماح لهم بمغادرة البلاد من دون الاستماع اليهم. اعتقد انها ستضع تقريرا واعتقد انه من الطبيعي بالنسبة اليها ان تطلع فريقي على نتائج تقريرها حتى ينعكس هذا في تقريري الى مجلس الامن".

وسئل عن ضغوط من اعضاء مجلس الامن لارسال فريقه، فاجاب: "يستطيعون حضي، لكن قراراتي هي قراراتي والقرار لي. واعضاء المجلس مهتمون بالطبع بأن تمضي الامور قدما".

(و ص ف، رويتر، ي ب)

سوريا "لا تمانع"

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

نتيجة تحرك لجنة من ثلاثة رؤساء دول عربية وانه لم يقترن بمصادقة البرلمان اللبناني عليه فحسب، بل حصل على موافقة مجلس الامن الذي بادر ثلاث مرات متتالية (٧ تشرين الثاني و٢٢ منه و٢٧ كانون الاول الماضي) عبر اعلان لرئيسه بالترحيب بالاتفاق والمطالبة بتنفيذه. وبعدما قامت السلطة الشرعية، عمدت فرنسا الى تقديم دعمها لمساعدتها في تحقيق هذه الاهداف مع التشديد على ان المصالحة الوطنية وتوحيد الجيش لاعادة السيادة تتطلب عدم اللجوء الى عمل يمكن ان يزيد محن اللبنانيين وانقسامهم (...) ان الحكومة الفرنسية تأسف لعدم سماع هذه اللغة، خصوصا ان العملية التي تمت السبت الماضي بمبادرة وبطلب من السلطة اللبنانية دفعها الى طلب مؤازرة القوات السورية كما نص عليه اتفاق الطائف".

وكشف ان الحكومة الفرنسية ابلغت الى الحكومة اللبنانية "منذ بضعة اشهر" انها ستستقبل العماد عون اذا طلب ذلك. وان السفير الفرنسي في بيروت السيد رينه ألا "اقترح على السلطات اللبنانية" في اثناء العملية العسكرية "ان يستقبل الجنرال عون في السفارة الفرنسية فيما يعلن وقف النار (...) لذلك توجه الجنرال عون الى سفارتنا وطلب اللجوء السياسي على اساس هذا التوافق". لكن السلطات اللبنانية افادت بعد ذلك انها تدرس "احتمال احالة الجنرال عون على القضاء (...) الجنرال عون سيبقى في سفارة فرنسا وهي ارض فرنسية الى ان يحين موعد سفره الى فرنسا الذي نتمنى ان يكون قريبا".

واوضح ان الحكومة الفرنسية تنتظر "مبادرة اولى" من الحكومة اللبنانية" تكون مبادرة تهدئة. فرنسا تنتظر مثل هذه المبادرة وتنتظر خصوصا ان تكون حيال مصير الجنرال عون" الذي اضحى سفره الى فرنسا "مسألة شرف" بالنسبة الى فرنسا. وان الحكومة الفرنسية تنتظر ايضا من الحكومة اللبنانية ان "يحل الجيش اللبناني محل الميليشيات والقوات الاجنبية بحيث يتأمن امن اللبنانيين بالوسائل الشرعية من دون غيرها". وانه "يقتضي اجراء انتخابات". واشار الى ان الحكومة الفرنسية "ستساعد على تحقيق هذه الاهداف بما فيها رحيل القوات الاجنبية الموجودة في الاراضي اللبنانية من اجل ان يستعيد لبنان سيادته".

واعتبر ان الوضع الناشئ بعد تنحية العماد عون وبعد تراجع "مشاعر الحزن" التي خلفتها المواجهات لازاحته "يجب ان يسمح للسلطات اللبنانية بتحمل مسؤولياتها كاملة ووضع حد خصوصا للتجاوزات" التي يتعرض لها سكان المنطقة المسيحية.

دمشق "لا تمانع"

● في دمشق صرح النائب الفرنسي السيد ميشال فوزيل عقب لقائه نائب الرئيس السوري ان "سوريا لا ترى مانعا لحصول العماد عون على لجوء سياسي طلبه من فرنسا". وقال ان "تنفيذ ممارسة هذا الحق في اللجوء يتعلق بالحكومة اللبنانية والمفاوضات التي تجريها مع المسؤولين الفرنسيين".

شارون

● في باريس اعتبر وزير الاسكان الاسرائيلي اريبل شارون الموجود في العاصمة الفرنسية في مناسبة صدور "مذكراته" عن دار ستوك للنشر. ان الوضع في لبنان "اكثر خطورة بالنسبة الى اسرائيل" منذ ازاحة العماد عون. مؤكدا ان الدولة العبرية لم تقم اي علاقة معه.

ورأى ان الرئيس السوري حافظ الاسد "تلقى مكافأة لمشاركته في ما يسمى الائتلاف الدولي في الخليج الفارسي".

امام البابا

● في الفاتيكان رفع نحو مئة لبناني من انصار العماد عون امام البابا يوحنا بولس الثاني لافتة تضمنت نداء من اجل لبنان "المهدد بالابادة".

وكان البابا يتوجه في هذا الوقت الى خمسة الاف حاج كانوا يشاركون في القداس الاسبوعي في كنيسة القديس بطرس. وقال ناطق باسم المتظاهرين، مسيحيين ومسلمين مقيمين في روما او عابرين في ايطاليا: "نطلب من جميع المسؤولين التدخل لانقاذ حياة العماد ميشال عون وهيبته ولوقف المجازر ولتدويل قضية لبنان وتأمين اجراء استفتاء اضافة الى انتخابات حرة مع تحرير البلاد من الغزاة".

("النهار". و ص ف)

مصر اوقفت ٢٥ اردنيا وفلسطينيا في قضية المحجوب

القاهرة - و ص ف - نشرت صحف القاهرة الصادرة اليوم ان ٢٥ فلسطينيا واردنيا اعتقلوا امس في مصر في اطار التحقيق الذي باشرته الشرطة اثر اغتيال رئيس مجلس الشعب المصري الدكتور رفعت المحجوب الجمعة الماضي.

وتسلمت شرطة امن الدولة هؤلاء الفلسطينيين والاردنيين الذين يشبهون الصور التقريبية لخمسة ارهابيين نفذوا الجريمة بعدما كانت استجوبت بضع مئات من الاشخاص.

وحسب وزير الداخلية اللواء محمد عبد الحليم موسى ان عناصر التحقيق المتوافرة تثبت ان منفذي الاعتداء لم يغادروا البلاد. ولكن بعد خمسة ايام على الحادث لم يتوصل المحققون الى اي اثر جدي على رغم تأكيدات ان المنفذين هم "عرب غير مصريين".

الجيش أنجز انتشاره

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

الى ازالة كل التعديات والتجاوزات التي حصلت بعد عملية ١٣ تشرين الاول.

واكدت مصادر رئاسة الجمهورية انه بعد تمكن الجيش اللبناني من السيطرة كليا على منطقتي المتنين والتأكد من ذلك في غضون ايام، سيبدأ البحث الجدي في دخول الجيش منطقة الاشرفية وجوارها وانسحاب "القوات اللبنانية" منها وكذلك الضاحية الجنوبية وانسحاب حركة "امل" و"حزب الله" منها. فلا يكون لدخوله اي ذيول "ميليشيوية" كما حصل في المتنين. ولاحظت ان ثمة بشائر لمصالحة مسيحية بين القوى الفاعلة في المنطقة الشرقية خصوصا بعد الكلام الذي صدر عن رئيس "الهيئة التنفيذية للقوات اللبنانية" السيد ايلي حبيقة، الامر الذي يسهل عمل الحكم وسيطرته على بيروت الكبرى مرحلة اولى.

مرحلة دقيقة

ووصف الرئيس الهراوي، الذي يحضر ملفاته للقمة اللبنانية - السورية المرتقبة اواخر هذا الاسبوع، المرحلة المقبلة بانها "دقيقة للغاية". وقال في تصريح ادلى به الى وكالة "اليونايتدبرس": "نحن سننتقل من حال حرب وتشرذم الى حال سلام وتوحيد. ولتحقيق هذه الغاية علينا اولا ان نباشر تنفيذ وثيقة الوفاق الوطني في ما يتعلق بتوحيد الجيش الذي كان مقسما في ايام القائد السابق ميشال عون. والبدء بحل الميليشيات المسلحة. نحن نتعامل حاليا بواقعية تامة مع كل الافرقاء. فالذين وافقوا على وثيقة الطائف سيضطلعون بدور سياسي ويلغون دورهم العسكري. اما الذين لا يوافقون فمجال المعارضة مفتوح امامهم بالوسائل السياسية لاننا متمسكون بنظامنا الديموقراطي. وامامنا الان فرصة ستة اشهر لالغاء الميليشيات تماما واذا سارت الامور طبيعيا، فسنعمد الى تعجيل هذه الاجراءات.

اما الجيش اللبناني الموحد فيحتاج في المرحلة الاولى الى اعادة تأهيل ليتمكن وحده من بسط سلطة الدولة على كل الاراضي اللبنانية. وسنعمل جاهدين لنؤمن له التجهيز اللازم ليقوم بهذا الدور الوطني".

وفي حديث الى جريدة "تشرين" السورية الحكومية قال: "ان الحكومة اللبنانية جادة بعدما سقط عون في تطبيق كل بنود وثيقة السلام (...) انني مؤمن بان اتخاذ قرارات تاريخية كهذه يتطلب توسيع الحكومة او تأليف حكومة تضم الفاعليات كافة". وذكر "ان من البنود الاساسية (لاتفاق الطائف) توحيد لبنان وبسط سلطة الدولة على كل التراب اللبناني وتهيئة الجيش لارساله الى جنوبنا المحتل". واكد ان "التدهور الاقتصادي وتشرذم المؤسسات" كانا وراء طلبه المساعدة العسكرية من القادة السوريين لازاحة العماد عون، و"كان لا بد لمجلس الوزراء من تقديم الطلب الى سوريا التي تعهدت بموجب اتفاق الطائف ان تساند الجيش اللبناني الوطني". واسف للخسائر البشرية التي وقعت في العملية العسكرية قائلا: "ما جرى ادمى قلبي للخسائر في الارواح للجيشين الشقيقين".

ورئيس المجلس النيابي السيد حسين الحسيني، بدا متأكدا من التطبيق القريب والحرفي لكل بنود اتفاق الطائف، خصوصا ما يتعلق بالغاء الميليشيات وقيام حكومة اتحاد وطني، لكنه لم يستبعد الغاء الميليشيات قبل تأليف الحكومة الجديدة او بالتزامن معه.

وقال وزير الزراعة السيد محسن دلول لـ"النهار" انه يتوقع ان تؤلف حكومة جديدة في نهاية الشهر الجاري. ورأى ان الميليشيا يجب ان تحل نفسها في اسرع وقت، استجابة لطلب اللجنة الوزارية التي طلبت منها ذلك بعدما فتح مجلس الوزراء ملف حل الميليشيات. واشار الى "ان الحكومة في الوقت الحاضر تصفي ذيول التمرد".

وشدد نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين الذي رأس امس جلسة للمجلس الاسلامي الشيعي الاعلى على "ان اهم خطوة تقدم عليها الحكومة لازالة الشعور بالهزيمة الذي دخل نفوس انصار عون وقسم من ابناء المنطقة الشرقية، هي الاسراع في حل الميليشيات واقامة بيروت الكبرى". وتوقع ان يبرز جديد على هذا الصعيد الاسبوع المقبل، معربا عن اعتقاده ان تأليف حكومة جديدة "مؤجل حاليا".

غير ان مرجعا حكوميا بارزا اكد ان التشاور بين اهل الحكم قائم لتأليف حكومة جديدة في اسرع وقت تضم قادة الميليشيات، على ان تكون من اولى مهماتها حل الميليشيات وجمع السلاح في بيروت الكبرى. ونفى ان يكون ثمة امل في توسيع الحكومة الحالية او تطعيمها. واعلن ان معظم وحدات الجيش وعناصره في المنطقة الشرقية اعلنت ولاءها للعماد لحود "باستثناء بعض الرموز".

تحسن مستمر

من جهة اخرى، لا تزال قضية لجوء العماد عون الى السفارة الفرنسية عالقة ولم تنقطع الاتصالات في شأنها بين الحكم اللبناني وباريس الساعية الى تأمين ترحيله من لبنان بعدما منحته حق اللجوء السياسي.

وفي هذا الاطار يواظب السفير الفرنسي السيد رينه ألا على زيارات يومية للمسؤولين. وهو زار امس رئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص وخرج من الزيارة ليشير الى "تحسن مستمر" في المفاوضات في شأن العماد عون ونفى ان يكون العماد تعرض لازمة قلبية.

وابلغ احد الوزراء الى "النهار" ان باريس تجري اتصالات مع المجموعة الاوروبية ودول اخرى في موضوع العماد عون بغية قيام موقف يدعم سعيها الى ترحيله الى فرنسا. وقال ان الموقف اللبناني لا يزال على ما هو وكذلك الموقف الفرنسي.

حجز احتياطي

وفتحت الحكومة الملف المالي للعماد عون اذ اصدر حاكم مصرف لبنان تعميما الى المصارف لتنفيذ قرار القاء الحجز الاحتياطي على اموال العماد عون واللواءين عصام ابو جمرا وادغار معلوف لدى المصارف اللبنانية.

وعلمت "النهار" من مصادر مطلعة ان الحكومة تنتظر كشوفات بحسابات مالية من سبعة مصارف، وهي تلقت امس كشفين اظهر احدهما وجود مبلغ تسعة ملايين دولار و٧٨ مليون ليرة باسم اللواء معلوف في احد المصارف.

في حين قالت مصادر اخرى لـ"النهار" ان مبلغا اخر حجز وقيمته ٥٠٠ مليون ليرة مودع احد المصارف في لبنان باسم اللواء ابو جمرا.

وتردد في بعض الاوساط السياسية ان العماد عون اعطى تعليمات لبعض المصارف التي اودعها ومعاونوه اموالا بوجوب تسليم هذه الاموال الى الدولة لانها اموال عامة.

وافاد مرجع رسمي ان مصادرة الاموال العائدة الى عون في المصارف اللبنانية تلاحق في دقة وان الشرعية حجزت ١٢ مليون دولار اميركي كانت مودعة مصرفين (راجع ص ٣ و٣ و٤).

مجلس وزراء الخارجية

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

ختام لقائه وفدا يضم سبعة نواب اوروبيين برئاسة النائب الاشتراكي الفرنسي السيد كلود شيسون قال عرفات ان المحادثات كانت "مفيدة وبناءة (...) وبحثنا في موضوع مذبحة القدس الشرقية وكذلك في ازمة الخليج مؤكدين ضرورة ايجاد حل سلمي للنزاع في الخليج وفي الشرق الاوسط". وتمنى ان يضطلع الاوروبيون بدور "بناء وفاعل في البحث عن حل لازمة الخليج وللنزاع في الشرق الاوسط وفي لبنان".

اما شيسون فصرح ان الوفد الاوروبي "اراد ان يعرب لعرفات عن تأثر البرلمان الاوروبي" باحداث القدس التي وصفها بانها "اعتداء لا يغتفر على الشعب الفلسطيني".

وابدى الزعيم الفلسطيني ارتياحه الى القرارات التي اتخذتها لجنة القدس في اجتماعها الاثنين الماضي في الرباط موضحا انها شددت في بيانها الختامي على "ضرورة تأمين حماية دولية للاماكن الاسلامية والمسيحية المقدسة في فلسطين والقدس" وطلبت "حماية الشعب الفلسطيني من ارهاب الدولة الاسرائيلية".

ولفت الى انها المرة الاولى منذ ازمة الخليج يتخذ العراق والمملكة العربية السعودية اللذان مثلهما وزيرا خارجيتهما موقفا موحدا اذ "اكدا تأييدهما للشعب والقضية الفلسطينية في مواجهة الاعتداء الاسرائيلي وهذا يحمل دلالة ايجابية".

● في عمان هدد السيد بسام ابو شريف مستشار عرفات بان منظمة التحرير لن تتوانى عن اللجوء الى السلاح اذا لم تؤمن الامم المتحدة حماية للشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة.

ودعا في مؤتمر صحافي مجلس الامن "الى الانعقاد فورا للبحث في الرفض الاسرائيلي لاستقبال لجنة تحقيق واتخاذ قرارات تتعلق بخطوات عملية ملموسة منها ارسال قوات دولية لحماية الشعب الفلسطيني". واضاف: "اما اذا كانت الولايات المتحدة ستمنع صدور اي قرار لمجلس الامن يوفر الحماية للشعب الفلسطيني، فان اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ستعمل على توفير هذه الحماية بكل الوسائل بما في ذلك اللجوء الى استخدام السلاح ضد الجنود الاسرائيليين الذين يطلقون النار على شعبنا".

(وص ف، رويتر)

ضبط بعضها في مصرف

- تتمة المنشور في الصفحة ٤ -

القرار على الاموال العائدة الى المطلوب الحجز ضدهم تأمينا لحقوق طالبة الحجز الدولة اللبنانية. وابلاغ من يلزم.

قرار صدر في تاريخ ١٩٩٠/١٠/١٦.

رئيس دائرة التنفيذ

التوقيع

سعادة حاكم مصرف لبنان

عطفا على مكالمتنا الهاتفية، نودعكم صورة عن قرار رئيس دائرة التنفيذ في بيروت، راجين اخذ التدابير لتعميم القرار، على المصارف، وصيانة حقوق الخزينة.

١٩٩٠/١٠/١٦

وزير العدل

التوقيع

ادمون رزق

بيروت في ١٧ تشرين الاول ١٩٩٠

حاكم مصرف لبنان

ادمون نعيم"

كتاب وزير المال

وكان وزير المال الدكتور علي الخليل وجه الى الدكتور نعيم كتابا "عاجلا جدا" في هذا الشأن هنا نصه:

"وردت الينا معلومات تفيد ان هناك اموالا عمومية مودعة في حسابات خاصة باسماء كل من العماد ميشال عون والعميد ادغار معلوف والعقيد عصام ابو جمرا وريثما تبت المراجع القضائية المختصة مآل هذه الاموال، فاننا نطلب التعميم على جميع المصارف العاملة في لبنان وجوب تجميد كل الحسابات المودعة لديها باسماء هؤلاء الاشخاص، ويحظر على هذه المصارف، تحت طائلة المسؤولية، تأدية اية مبالغ مسحوبة عليها بموجب شيكات او تحويلات او اية وسيلة اخرى من اصل هذه الحسابات سواء اكانت مفتوحة باسمائهم منفردين او مجتمعين او بالاشتراك مع اشخاص ثالثين من الادارات والمؤسسات العامة او غيرها".

ويشار الى ان مصادر وزارة المال قدرت الاموال بنحو ١٠٠ مليون دولار اميركي.

الاتحاد العمالي

- تتمة المنشور في الصفحة ٤ -

وزارة الخارجية والمغتربين في الاشرفية".

وصرح السيد بشارة: "الزيارة لتهنئة معاليه ببسط الشرعية سلطتها على المناطق اللبنانية والقاء التحية عليه، وسنعود الى الاجتماع معه يوم الاثنين المقبل. وقد تشاورنا في جدول اعمال هذا الاجتماع الذي يتضمن مذكرة الاتحاد العمالي التي كان قد تقدم بها سابقا الى المسؤولين وتتعلق بالشؤون الاقتصادية والاجتماعية والقضايا الوطنية ولاسيما منها ما يتعلق بالاجور والسلم المتحرك للاجور. وسنبحث في كل ذلك بالتفصيل في اجتماع الاثنين. اما اليوم فقد تركز البحث على افادة عمال قطاع البناء من تقديمات الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي بعد العمل على انتسابهم الى الصندوق".

بايكر لحظر السلاح

وزير الخارجية الاميركي السيد جيمس بايكر يدلي بشهادته امام لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ الاميركي امس. (ا ف - تيليفوتو)

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

طبيعتها والمبادئ الاساسية التي نود بناء العالم الجديد على اساسها (...) اعتقد ان السياسة يجب ان تقوم بدورها ما دامت هناك احتمالات تسوية عن طريق التفاوض". ورفض "الرابط الجامد" الذي اقامه الرئيس صدام حسين بين مختلف بؤر النزاع في الشرق الاوسط لكنه شدد على انه "من الواضح ان حل ازمة الخليج يجب ان يعطي الدفع لحل المشكلات الاخرى لاحلال وضع من الاستقرار في هذه المنطقة" ملمحا خصوصا الى "المشكلة الفلسطينية".

ورفض الناطق باسم قصر الاليزيه السيد اوبير فيدرين الادلاء بأي تصريح "نظرا الى الظروف"، واكتفى بالقول ان الرئيس الفرنسي متمسك باجراء اتصالات منتظمة بالاتحاد السوفياتي وسيتسنى له التطرق من جديد الى ازمة الخليج عندما يجتمع بالرئيس السوفياتي الذي يتوقع ان يزور باريس في نهاية هذا الشهر.

وعلم من مصدر قريب من الحكومة الفرنسية ان وزير الخارجية الفرنسي السيد رولان دوما سيتوجه اليوم الى فيينا لاجراء محادثات مع نظيره السوفياتي السيد ادوارد شيفاردنادزه للاعداد لزيارة غورباتشيوف لباريس التي لم يحدد موعدها بعد، ولـ"التشاور" في ازمة الخليج.

وكان بريماكوف زار روما المحطة الاولى في جولته التي شملت باريس وسيتوجه بعدها الى واشنطن حيث يستقبله غدا الرئيس جورج بوش. وصرح وزير الخارجية الايطالي السيد جياني دوميكيليس الذي ترأس بلاده المجموعة الاقتصادية الاوروبية اثر استقباله بريماكوف: "ليعلم صدام حسين اننا من جانبنا لا نسعى الى اي حل وسط (...) المطالبة بانسحاب العراق من الكويت واطلاق الرهائن (الاجنبية المحتجزة في العراق) ليست موضع نقاش". وقال ان الاتحاد السوفياتي "يريد القيام بجولة جديدة من المشاورات الديبلوماسية بحثا عن حل سياسي ممكن، والسيد بريماكوف يتميز بمعرفته لصدام حسين منذ اكثر من ٢٠ سنة وهو بالتالي اقدر منا جميعا على تقدير مواقفه".

واشنطن

● في واشنطن قال وزير الخارجية الاميركي السيد جيمس بايكر في شهادة امام لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ الاميركي ان "نوعا من الحظر المستمر على الاسلحة يشمل حتى الاسلحة التقليدية، امر يجب اخذه في الاعتبار والتفكير فيه" حتى بعد انسحاب العراق من الكويت.

ورأى ان اي تسوية لازمة الخليج يجب ان تتضمن تعهدا من العراق لـ"تدمير" مخزونه من الاسلحة التي تعطيه "قدرة على القيام باعتداءات جديدة في المستقبل"، وربط هذا التعهد بمسألة العقوبات التي فرضتها عليه الامم المتحدة.

وبالنسبة الى الموقف الحالي للادارة الاميركية من الازمة، تبنى بايكر لهجة معتدلة، قائلا ان "العمل الوحيد الفاعل حقا الذي يمكن القيام به الان هو الاستمرار في زيادة عزلة العراق السياسية والاقتصادية والعسكرية". واعتبر ان خروقات الحظر الذي فرضته الامم المتحدة على بغداد "طفيفة"، مكررا رفض الادارة الاميركية حلا جزئيا للنزاع.

وفي ما يتعلق باحتمال انسحاب العراق من الكويت في مقابل احتفاظه بحقول الرميلة النفطية وجزيرتي بوبيان ووربة منفذا الى البحر، اكد ان "الامر سيكون خطأ فادحا مثل الخطأ الذي اقترف في الثلاثينات في اثناء صعود النازية"، ورفض من جديد اي رابط بين ازمة الخليج والمشكلات الاخرى في الشرق الاوسط. معتبرا ان "صدام حسين اجتاح جارا عربيا مسالما وفرض عليه آلاما لمجرد زيادة قوته الشخصية. انه لا يغتصب الكويت لاعطاء دفع للقضية الفلسطينية".

ودافع عن الاسلوب الذي يستخدمه الرئيس بوش في تعامله مع الكونغرس في ازمة الخليج، وابدى "تحفظات عن تشكيل آلية رسمية" مثل المجموعة الاستشارية التي يطالب بعض اعضاء مجلس الشيوخ بتأليفها. واعلن انه اذا بات النزاع المسلح امرا لا يمكن تفاديه فسيستشار الكونغرس "تماما" عبر زعمائه اذا لم يكن يعقد دورة، "لكن يجب اعطاء الرئيس حرية التصرف في حال قيام العراق باستفزاز يشكل تهديدا ليكون في امكانه الشعور بمسؤوليته عن حماية ارواح المواطنين الاميركيين".

كارتر يحذر

وحذر الرئيس الاميركي السابق جيمي كارتر من انه "اذا اتخذ قرار الدخول في حرب في الخليج فان الامر سيكون في رأيي اخطر بكثير مما تعتقد وسائل الاعلام عموما او الذين يؤيدون توجيه ضربة خاطفة الى العراق او الذين يتحدثون عن نقاط ضعف في القدرات الدفاعية العراقية".

وقال ان اقدام الولايات المتحدة على شن حرب بمفردها سيكون "خطأ اكبر لان الاتحاد السوفياتي اوضح انه لن يقبل هذا ما لم يتم الهجوم تحت راية الامم المتحدة (...) لدي شكوك في ان يوافق الصينيون الذين يتمتعون بحق النقض (الفيتو) ولا اعتقد ان حكومتنا ترست حتى هذا الامر".

واعرب عن اعتقاده انه "اذا تمكنت الجامعة العربية من التوصل الى حل مناسب للازمة فان صدام حسين وبوش يمكن ان يتراجعا عن بعض التصريحات المتشددة السابقة"، مشيرا الى ان الحكومة الاميركية لا تدرك اهمية الاردن والعاهل الاردني الملك حسين في التوصل الى تسوية للازمة، وانها "تحاول تقريبا تدمير شعب الاردن. ونحن نهزأ بالملك حسين او ندينه الى الحد الذي حرمه بعض نفوذه".

(و ص ف، رويتر، ي ب)

مسؤول أميركي

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

الشرق الاوسط والعلاقات الثنائية بين سوريا وتركيا".

ويذكر ان اوزال زار في ١٩٨٧ دمشق وكان رئيسا للوزراء انذاك.

سعود الفيصل - عرفات

● في تونس اعلنت وكالة الانباء الفلسطينية "وفا" ان رئيس دولة فلسطين ياسر عرفات التقى اول من امس في الرباط وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل على هامش اعمال "لجنة القدس" التابعة لمنظمة المؤتمر الاسلامي.

واوضحت ان اللقاء، وهو الاول على هذا المستوى منذ ادت ازمة الخليج الى تدهور في العلاقات بين السعودية ومنظمة التحرير الفلسطينية، تخللته مناقشة لـ"الموقف الخطير في الخليج وضرورة التوصل الى تسوية سياسية في اطار عربي وتحت مظلة الامم المتحدة".

وكشف مسؤولون في منظمة التحرير ان السعودية اوقفت مساهمتها في موازنة المنظمة وكذلك اوقفت جمع الضرائب عن الفلسطينيين العاملين في المملكة لمصلحة منظمة التحرير.

● في القاهرة صرح مصدر رسمي مصري ان الامير سعود الفيصل غادر القاهرة اثر زيارة قصيرة لمصر قابل خلالها الرئيس حسني مبارك ونائب رئيس الوزراء وزير الخارجية المصري الدكتور عصمت عبد المجيد وبحث معهما في اخر تطورات ازمة الخليج.

واكد سعود الفيصل في تصريح مقتضب قبل سفره "تطابق وجهات النظر" بين السعودية ومصر. وانه نقل تقويم العاهل السعودي الملك فهد بن عبدالعزيز للموقف في الخليج في اطار التنسيق والتشاور المستمرين بين القيادتين المصرية والسعودية.

● في عمان قال احد الديبلوماسيين في السفارة الاميركية في العاصمة الاردنية ان مدير شؤون الاردن وسوريا ولبنان في وزارة الخارجية الاميركية السيد ثيودور قطوف وصل الى عمان في مهمة استطلاعية تستمر يومين. واوضح الديبلوماسي الذي طلب عدم ذكر اسمه ان قطوف القادم من دمشق يقوم بزيارة "متكتمة" لعمان يعقد خلالها لقاءات ووزير المال الاردني السيد باسل جردانه من غير ان يشير الى المواضيع التي سيناقشها الجانبان.

وتبحث عمان، التي تشهد علاقاتها مع واشنطن فتورا بسبب الموقف الاردني المؤيد للعراق في ازمة الخليج، عن دعم مالي لمواجهة الاضرار الناجمة عن هذه الازمة والتي تقدر بـ٢٫٢ مليارين دولار سنويا على مدى خمس سنوات. وتعهدت الولايات المتحدة وحلفاؤها وخصوصا اليابان والمانيا مساعدة الاردن الذي يعد مع مصر وتركيا الدول الثلاث الاكثر تضررا من ازمة الخليج. وسيزور قطوف اثناء اقامته في الاردن خليج العقبة على البحر الاحمر وهو المنفذ البحري الاردني الوحيد والذي كان الى وقت قريب اهم المرافئ التي يستخدمها العراق.

من جهة اخرى، علم من مصدر في السفارة الفرنسية ان النائبين الفرنسيين جان فرنسوا دونيو وميشال بيريغوفواه وهما عضوان في لجنة الشؤون الخارجية في الجمعية الوطنية، وصلا الى عمان في اطار مهمة استطلاع، في شأن ازمة الخليج. وسيجري دونيو من الاتحاد من اجل الديموقراطية الفرنسية وبيريغوفوا من الحزب الاشتراكي وامين لجنة الشؤون الخارجية محادثات مع ولي العهد الاردني الامير حسن ووزير الخارجية بالوكالة السيد ابرهيم عزالدين. وكذلك سيلتقيان اعضاء لجنة الخارجية في مجلس الشعب الاردني.

(و ص ف، رويتر، سانا)

"تشيتشيولينا" عرضت نفسها رهينة عند صدام "باسم الحب"

روما - و ص ف - وجهت امس النائبة الايطالية الونا ستالر المعروفة باسم "تشيتشيولينا" رسالة الى الرئيس العراقي صدام حسين عرضت فيها ان تكون رهينة "باسم الحب" وضد "تجار الموت" بحسب بيان صادر باسمها.

وارفق البيان بنص الرسالة التي سلمتها النائبة في المجموعة الفيديرالية الاوروبية الى السفارة العراقية في روما. واوضح ان "تشيتشيولينا" تلقت "ضمانات" من السفارة انها قد تمنح تأشيرة دخول الى العراق "على الارجح".

وحضت ممثلة الافلام الخلاعية سابقا الرئيس العراقي على "التخلي عن الكويت وتخييب امل الذين يريدون اغراق صحرائكم بالدماء (...) باسم الحب اطلب منكم السماح لي بان اصبح رهينة في بغداد (...) لفضح تجار الموت الذين باعوكم الاسلحة الجرثومية لابادة الشعب الكردي".

رمال ذهبية عليها قصائد - حبّات محاورات اصدقاء ومداعبات

للرمال الذهبية، المنتجع البحري السوري بين مدينتي طرطوس وبانياس، في نفسي ذكرى لا تمحوها السنون. فانا الذي اقمت في حمص للدراسة ١٩٣٧ – ١٩٥٠، وكانت لي فيها صداقات كثيرة اثيرة، وذكريات رائعات حبيبات خالدات. كان من اغلى الاماني عندي ان ازوج احد ابنائي من حمص، من بنات زملاء الدراسة. لاسيما الذين نحن واياهم على تواصل وتواد من اوائل الاربعينات. وحانت ساعة الفرحة عندما حضر ولدي الاكبر حسان من باريس حيث يعمل، مبدياً رغبته في الزواج. عرضنا عليه مجموعة "من بنات الاصدقاء والاقرباء في لبنان وسوريا، فاصطفى الصيدلانية شذا بنت صديقنا الاثير عبد المتين الاخوان. ولما ذهبنا الى حمص من اجل طلب يدها من والديها، وجدناهما في عطلة العيد، يقضون اجازة في منتجع الرمال الذهبية. وهناك كانت الخطبة غير الرسمية، وكان البدء. ثم كان الزواج، وكانت الفرحة الكبرى. فكيف لا تكون للرمال الذهبية هذه المكانة عندي، وهذا الحب. وهذه الذكرى الراسخة؟

● هدية

ومن اشهر، رن جرس الهاتف في منزلي بطرابلس. فاذا على الخط الآخر الموظفة في مكتبة طلاس بطرابلس. تقول: "ان لك عندنا هدية من دمشق". فاذا هي كتيب بعنوان "حبات من الرمال الذهبية" للشاعر البعثي الكبير سليمان العيسى ولآخرين من زملاء الدراسة الذين كانوا ضباطاً كباراً. ثم سُرّحوا دفعة اثر دفعة، في موجات الانقلابات العسكرية والسياسية التي توالت على سوريا. وكان مرسل الهدية العقيد السابق الصديق شوقي دقاق (المدير الجديد لدار طلاس للطباعة والنشر).

هذه الهدية لم تكن، في الحقيقة، اول تراسل بيننا منذ ان غادرت حمص نهائياً، اذ سبقتها، بشهور، رسالة وردت عليّ بالطريق عينه. يقول فيها: "تحية حب ومودة وشوق من اخيك ابي الشوق: وقعت بيدي قصيدتك لهيئة التنسيق (الشمالية) (●) فذكرتني قافيتها بما قلته لظهير الجندلي (زميل وضابط سابق من حمص) يوم كنا نتبادل الاخذ والعطاء بين حمص ودمشق، وكان قد اكثر من كتابة الشعر:

يا ظهيري ويا اخي وصديقي
　　ابتلاك الاله بالتفتيق؟
كل يوم، صباحه بقصيد
　　ومساه وظهره بالنقيق؟
اترك الشعر للحواري ليزهو
　　وتخصص عن المقال بـ"فيقي".

ثم شرح ابو الشوق انه يقصد بـ"الحواري" الشاعر الحمصي الكبير عبد الرحيم الحمصي الذي كان عضواً، حينها، في مجلس ادارة نادي الفروسية بدمشق.

(● دمشق في ٤/١٢/١٩٨٩)".

● متى صاروا شعراء؟

لكن السؤال الذي خطر لي بعد قراءة هذه الرسالة، هو انني لم اكن اعلم، ايام التلمذة في ثانوية حمص الرسمية في الاربعينات، ان ظهيراً كان شاعراً، ولم يكن قد اسمعني وزملائي شيئاً على الاطلاق. كما اننا لم نقرأ له اي نتاج في دوريات حمص او دمشق او حماة، وانما انا اتذكر انني داعبته مراراً بهذين البيتين للمتنبي، وقد وضعت اسمه مكان اسم سيف الدولة:

لكل امرىء من دهره ما تعوّدا
　　وعادات "ظهر الجندل" الطعن في العدى،

و:

ما لي اكتم حباً قد برى جسدي
　　وتدّعي حب "ظهر الجندل" الامم؟

ايمكن ان يكون وحي الشعر قد هبط على العقداء ظهير الجندلي ومروان السباعي وشوقي الدقاق، على كبر؟ ام كانوا شعراء في السر؟ ام تسريحهم من الجيش قد جعل شيطان الشعر يسرح ويمرح على شفاههم واقلامهم؟ ربما!

● الحبات

لما فتحت "حبات من الرمال الذهبية"، اذا هي مجموعة مداعبات ومطارحات اخوانية. بعيدة عن السياسة. فيها مقطوعات من الشعر، طريفة وظريفة. لا تخلو من النكتة. وفيها شعر عفو الخاطر والبديهة، ليس منه اي تكلف او تصنع. قد ارسل ارسالا. موجة اثر موجة. كما موجات الشاطىء الازرق الجميل نفسه.

قال الشاعر سليمان العيسى في "كلمة على الشاطي" مقدماً المجموعة:

"بيني وبين الرمال نسب قديم. اليست الصحراء امنا العربية الاولى كانت في شعري – وما تزال – رمزاً للامة التي انتمي اليها. كانت ينبوع شعر، ومصدر الهام لا ينتهي.

والرمال – بعد ذلك – كلمة كلها شعر وموسيقى وحنين. في مطلع الشباب فتشت عن اسم لديوان من دواويني يحمل عطشنا الى الحرية والحب والحياة، فسميته "رمال عطشى".

ثم قال: "وعلى اقدام الموجة الزرقاء القيت تعبي، ذات يوم، على هذا الشاطىء الجميل الناعم من بلدي. وستجدني في هذا الدفتر انا ومن احب. وليس من قصيدة اروع، ولا اعمق ايقاعاً عندي من صوت الموج على الشاطىء في الليل. يظل حلماً من احلامي ان انام على صوت الموج في الليل".

ثم يشهد: "اني ما رأيت لهواً بريئاً ممتعاً تطول فيه ساعات الانس والسهر، زاخرة بالشعر والطرب. والفكاهة واللعب والرقص. والغناء العفوي" الذي يشارك فيه الجميع. مثل اللهو البريء الممتع في "رمالنا الذهبية". والذي يمتد احياناً – رغم احتجاج بعضنا – حتى ساعات الصباح. وتشاء الموجة الزرقاء ان اشارك في اللهو والمرح بين الحين والحين. وان يكون للرمال نصيب في شعري، فاكتب المقطوعة او المقطوعية كلما اتيح لي ان ازورها مع اسرتي الصغيرة. واقضي بين احضانها اسبوعاً من راحة واستجمام... اقرأ طلب انتسابي ان "اسرة الرمال" في هذا الدفتر الشعري. الذي كان (طلب الانتساب) "نكتة" فتحت الباب لمجموعة من القصائد فيها الدعابة، وفيها الجد:

أبا سامر جئنا الرمال فعفّرت
　　على قدمينا. زرقة البحر، والبحر
لنا عندكم، عند الادارة كلها
　　رجاء. وتدري كيف يلتمس الشعر؟
اتشركني هذي الرمال بتبرها؟
　　قريبان في الاصل: القصيدة والتبر

ويصل الطلب شعراً الى مجلس الادارة فيقترح احد الاعضاء ابو سامر ظهر الجندلي، على ابي سامر مروان السباعي رئيس المجلس. ان يكون الجواب شعراً ايضا، فنفذ السباعي قائلا:

قبلناك نبضاً للرمال يحزها
　　ورحب فيك الرمل والشط والبحر
وتمتمت الامواج: هذا صديقنا
　　ونحن. غداً في كل قافية ذكر.

ولما صار الشاعر العيسى عضواً في اسرة "الرمال" اطمأن به المقام. فسرح ناظريه في الموج والبحر والشط وحسناوات الرمال بالطبع، فقال:

احمل البحر بعينيك مدى
　　وازرع الشمس خيوطاً عبقريه
ايها الهارب من ضوضائه
　　من جحيم المدن الصارت بليّه
واحة المتعب هذي. فاسترح
　　وارشف النسمة عذراء نقيه
والاماسي هنا ارجوحة
　　من مواويل عتاق الشاعريه
هل تعرفت عليها واحتي؟
　　اسمها الحلو... الرمال الذهبية.

بيد ان الشاعر المناضل العربي القومي لا ينسى وهو في ذروة متعته ولهوه على شاطىء الرمال، امته العربية فاذا به يخاطب البحر في مقطوعة اخرى:

انا الذي سوف يأتي. فانتظر قدمي
　　يا بحر، يا عطش التاريخ، وارتقب
غنت على صلبنا الدنيا، على دمنا
　　يجيء دورك يا قيثارة العرب.

● ينال جائزة

ويقام في صيوان الرمال، سهرات السمر واللعب والتباري، فيفوز الشاعر العيسى بـ"راديو ترانزستور" وعلبة بسكويت، قدمهما مدير المخيم للشاعر فقال مبتهجاً كالاطفال:

بدون تحيز، وبلا جدال
　　"نترنا". اليوم، جائزة الرمال
بحجم قلادة الحسناء كانت
　　تطوف بك الجنوب مع الشمال
وتسمعك الجديد من الزوايا
　　"تدق بنا" على درب النضال
وسر بها ابو الشوق السباعي
　　ودقاق قصنت "ابا الليالي".

وبما ان منتجع الرمال هو منتجع حمصي في معظمه. قال العيسى في آخر الابيات:

ولا ادري لمن سأزف شكري
　　لحمص الحسن. ام حمص الرجال؟

● اركيلة

ويشتهي الشاعر العيسى ان يؤركل. فكتب هذه الابيات يتحرش بصديقه الحمصي يعني السباعي الذي يجيد تحضير نفس الاركيلة:

يا ابا الفضل. والصباح جميل.
　　وايابيك كالصباح جميله
انا والبحر شاعران وقفنا
　　نستعيد القصائد المجهولة
شارد مثله على قمم الدهر
　　نغني احلامنا المستحيله
انت ادرى بما ينوز ببالي
　　فمع الشعر تشتهى الارجيله.

ويشاهد صديقنا منير دار طلاس الجديد، بعد وفاة المدير السابق المرحوم اللواء اكليل اتاسي ومهدي المجموعة، يشاهد حسناء من حسناوات المنتجع. وما اكثرهن، فيقول فيها قصيدة زجلية طويلة، مطلعها:

شفتك على شط الرمال المذهبة
　　عم تسبحي وتتشمسي. وعم تلعبي
ولما عيوني الزايغة بتلاحقك
　　ما بتعرفي لوين بدك تهربي.

● الهروب من دمشق

ويضيق الشاعر العيسى ذرعاً بضوضاء العاصمة وضجيجها. لاسيما والعيد على الابواب. فيخطر له ان يهرب. قبيل حلول العيد، الى "الرمال" فيكتب الى رئيس مجلس الادارة طلباً:

مروان يا عزيزنا: ببالي
　　اطير في العيد الى "الرمال".
لان عيد الشام في الفتيش
　　لقد غدا منغصة للعيش
وقلة الذوق غدت افراحا
　　وصار كل مزعج مباحا!
لذا جئناكم بهذا الطلب
　　ابيات شعر عن صميم الادب
نرجوكمو ان تحجزوا في العيد
　　لنا على شاطئنا السعيد
اعني انا وام معن جبله
　　وربما كانت معانا "رمله"
و"رملة" حفيدتي الصغيرة
　　فراشة ملء الضحى نضيره.

ولما وصل الطلب، وجهت الادارة دعوة الى الشاعر ليكون ضيفها في عطلة العيد مع زوجته ام معن وحفيدته رملة. وكان ذلك في مطلع شهر آب ١٩٨١.

يقول مروان السباعي في الدعوة:

فتحت ذراعي الخصبين بالصبا
　　فيا شاعر الاطفال: اهلا ومرحبا
انا الموجة الزرقاء ارسلت دعوتي
　　اليك. ونمنمت الغروب المذهبا،
ستأتي ونسهر
ونسبح في ذهب الشمس حيناً. ونسكر
وتحكم احلى العيون على البحر .. من كان اشعر!

ويتوسع الشاعر مروان السباعي كاتب الدعوة، في الحديث عن الشاعر العيسى الذي وقف شعره على الصغار منذ سنوات، فخص الاطفال بمعظم نتاجه الشعري. ما نعده نحن نوعاً من الهروب. وتحاشياً من الوقوع في "الكبائر" اذا هو تكلم على الكبار، لذلك يقول السباعي مخاطباً شاعر الاطفال حاليا، وشاعر الرجال سابقا:

تعال، تعال
سأزرع بالاطفال دربك حيثما
　　تحركت عانقت الازاهر والربا
وتنسى همومك، تنسى الثبار
　　وقد ملأ الدرب، تنسى الكبار
وقد ضيّقوك وضاعوا
　　وليس كلامي بسر يذاع
سيبقى الصغار
بشير النهار.

● الكلب المدلل

وبما ان لكل شيء نهاية، فقد انتهت عطلة العيد، في الشط السعيد، وانصرمت الراحة والمتعة، وعاد كل من رواد الرمال الذهبية الى مستقره ومقامه، وها هو الشاعر العيسى يقفل عائدا الى دمشق، لكن ما ان وطئت قدماه عتبة منزله، حتى استقبله بموسيقاه الكلبية كلب الجيران المدلل "تيجرو" الذي كان، ليل نهار، يملأ الحي صراخاً لا يهدأ. فيرفع الشاعر اليه هذه الشكوى، بعد اسبوع ونيّف من المعاناة، بكلمات والفاظ ومعاني لا تخلو من التهكم والسخرية، بل انها كلها كذلك:

مدلل انت يا "تيجرو" ومحترم
　　فانبح... على تيلك الجيران كلهم
العلم والفن شيء لا لزوم له
　　جعجع كما شئت...، انت الشعر والنغم
عدنا من الشط كي نلقاك "اغنية"
　　فيها ثمانون بوقاً راح يحتدم
دمّرت اعصابنا. لا بأس، صوتكمو
　　احلى واغلى، ولا شكوى ولا سأم
جعجع، كما شئت، من فجر الى غسق
　　حضارة انت، دنيا كلها نعم!
ليسقط الذوق، "تيجرو" الذوق اجمعه
　　وليخرس الفكر والقرطاس والقلم!

ثم لا ينسى الشاعر، بعد هذا، التعريض بـ"اصحاب الكلاب" من بورجوازيين او متبرجزين، او من مدّعي الحضارة والتقدم:

في مستوى العصر بيت انت زينته
　　ومن مزاياك ما لا تعرف الشيم!
تبارك الله! كم هيفاء ناعمة
　　تطوف حولك، تستحليك، تبتسم
لكي تناغشك الحلوات في دلع،
　　من حيّنا، بعد ايام، سننهزم.

● نحن والشاعر

ولا ادري اكان الشاعر العيسى هارباً من هذا الكلب اللعين "تيجرو" يوم صادفته في دمشق، جانب وزارة التربية وهو يغذ السير. فاستوقفته مسلماً، ومقدماً له نفسي. ثم لما ترحمت على الخمسينات يوم ان كان يزور طرابلس هو وثلة من رفاقه الحزبيين. ليخطبوا الجماهير، في المناسبات القومية والوطنية والحزبية، شعرت كأن شيئاً لسعه، او كأن الخمسينات وطرابلس والذكريات والرفاق، كلها، بعبع راعب مخيف، فاذا بالشاعر المناضل يتعجل توديعي بسرعة، دون ان يسألني عن احد من الرفاق القدامى، رفاق النضال والوحدة والحرية والاشتراكية، ولا حتى عن احوال طرابلس عامة، بدون ذكر اسماء.

وهكذا انصرف الشاعر العيسى بسرعة وهو يعدو او يكاد، وانا ذاهل مما ارى فاسأل نفسي: لماذا؟

فاذا كان "تيجرو" هو السبب. فالشاعر معذور، والا، فان عتبي عليه شديد. ولا اريد ان اقول شيئا. ولا اريد ان ازيد.

● أين قصيدة الخف؟

غابت عن "الحبات" قصيدة كان يجب ان تكون فيها. فهي قيلت في موسم الصيف وفي منتجع الرمال الذهبية عينه. وفيها من الطرافة والمداعبة ما يؤهلها لكي تكون حبة بين الحبات الاخريات. بل انها حبة كبيرة من حباتها، او هي واسطة العقد. ثم هي قصيدة تجاوز الطرافة والمفاكهة والمداعبة واللهو الى شيء عن الجد الهادف الذي كان مكتوماً في الجوانح. فالقصيدة تربط الهزل بالجد، ومن هنا اهميتها ومكانتها.

فهي قصيدة كان رئيس مجلس الادارة في الرمال الزميل مروان السباعي ابو سامر، قد تلاها على مسامعي في دمشق حين التقينا عند صديقنا المشترك العقيد السابق عبد الباسط المنجد في شارع الفردوس. ثم طلبت اليه ان يرسلها الي بالبريد، ففعل مشكوراً.

فحوى القصيدة ان واحداً من رواد الرمال قد اضاع خفه على الشاطىء بين الرمال. فأقام المخيم واقعده. وهو يسأل الغادين والرائحين عن خفه (العظيم، الفخيم)، ويكاد يلطم خديه اسى وحزناً على الفقيد الغالي والمحروس الغالي. فسجل الشاعر السباعي كل ذلك شعراً، ثم تدخل في المقطع الثاني من القصيدة، جاداً لا هازلاً.

والسؤال: هل اضاع الشاعر السباعي القصيدة ذاتها، كما اضاع صاحبه خفه؟ ام ثمة اسباب اخرى، ربما تكون سياسية، قد حالت دون نشر القصيدة في المجموعة الصادرة عن دار طلاس بدمشق؟

وايا تكن الاسباب فاني اغتنم هذه الفرصة لانشر، جانب هذه المقالة، القصيدة كاملة، لاثباتها اذا كانت قد ضاعت عن الشاعر حقاً، او لامتاع القراء بها ان كانت محجوبة ومغيبة.

● قصيدة لي

وفي الختام، لا يسعني الا ان انكر، للحقيقة، انني وانا اقرأ قصائد "الحبات" تأثرت بمحاورات الاصدقاء ومداعباتهم، وتمنيت لو كنت واحدا منهم في تلك الرمال، وبلغ من تأثري انني وانا اكتب هذه المقالة، اذا بالشعر يزحم على النثر الطريق، فيغتصبه منه اغتصابا، حتى تمت ولادة القصيدة التالية التي آمل ان تكون بين حبات اخرى، في حال قرار الصديق ابو فراس (مصطفى طلاس) ان ينشر في "داره" مجموعة اخرى لزملائه وزملائنا من الضباط الشعراء:

يا رفاق الصبا: عشقنا "الرمالا"
　　وعشقنا غاداتها والرجالا
وغبطنا اجتماعكم في مصيف
　　ركع البحر عنده تمثالا
ذكرتنيكمو "الرمال" اللواتي
　　كل حباتها ينادي: تعالا
فابو سامر هناك، و"شوقي"
　　و"ظهير" يفتق الاقوالا،
من يفز بالصحاب يوماً تهنى
　　وروى القلب فانتشى واختالا".

...

ليتني كنت في "الرمال" رفيقاً
　　اتفناكمو، عشايا طوالا
ارسل الشعر من جوانح صب
　　كان، يوماً، ولم يزل، مقوالا
قد علمتم على الدروب خطاه
　　كلما لاح شادن او لالا.

...

آه يا حمص! كم حرقت فؤادي
　　كلما رحت زدتني تشعالا
كم قطفنا، من روضك، الحب حلواً
　　وملأنا الرحال والاحمالا
هو زادي على السنين وذخري
　　كلما شخت شمتني رئبالا
ليتها، ليتها تعود الليالي
　　يا ابا الشوق، او تدوم خيالا.

الدكتور حسن نمر دندشي

(●) نشرت في "النهار" في ٤/٩/٨٩.

الخفّ المفقود

(انه خف عتيد، نعم ان فقدنا الالم على ضياع اعتنا)

صاحب الخف يندب خفه:

يا رمل شاطئنا الغافي الى الابد
الخف طار، واقدامي مذلولة
فكم حمى من اذى الاشواك خطوتنا
وكم حماه من سيل ومن نتف
حتى اتى الرمل لص غادر لعنت
له قرية مقيت، ما كنت مكتئبا
وكنت افتخر "خفوزاً" على قدم
لكن، شمس الخرساء ساحقة
فكيف امشي وخفي غاب عن قدمي
ما كنت اعلم ان الخلد يخطفه
حتى فقدتك عند الشط يا سندي
يا صبر ايوب عرّج نحو فاجعتي
ولا تدعني وحيدا في شدائدها

لقد اضعت، وطار الرشد من خلدي
فاذا يقي الرجل في حر الضحى الراد
وكم تحمل ثقل الدروب والحسد
فغاب في بيتنا ملجؤنا الابدي
كفاك اكرم ما اغليت في كبدي
اقلب العمر بين الحزن والكمد
واند، الفقر ماسح الساتر العمد
فالخف طار، ولم يظهر، ولم يعد
فغاب وحيي والهامي ومعتقدي
نعل من الجلد، او خف من البرد،
وانت، عندي، سعر المال والولد
وانت مزنيك ما قد خار عن جلدي
فالدهر يقسو، واحزاني تشل يدي.

...

الشاعر السباعي

مهلا، اما الخف، قد اسرفت فانتقد
احلامنا سحقت! افكارنا سرقت!
اسيادنا مسروا، والصبر غايتهم
بطونهم تخمت! افواههم خرست!
كم هزهم سعر برميل لنفطهمو
ونحن نسقي دمانا كل رابية،
لو كنت فتوتهم في بعض نازلة
فاهدأ، فديتك، لا خف يحركنا
لقد فقدنا بطول الذل نخوتنا!

افقد خفك يلقي قلبك بالكمد؟
اوطاننا سلبت! لم نشك من احد!
في كل نائبة تطغى على البلد!
اغناهم النفط عما احتل من بلدي!
وكم تغنوا بتذهيب على العمد
يا هزهم دمنا المسفوح بالنجد
لما صلبنا بساح الذل كالوتد
ولا بلاد، ولا كرباح مضطهد
فكيف نبكي، لفقد الخف، يا ولدي؟

مروان السباعي

كم احتاجك يا امرأة الاطار الفضي

نظارات
اطار فضي
ينغرز مجبراً
فوق الحفرتين المشعتين.
كم احتاجك يا امرأة
ادعو الله آلاف المرات
كي تصيبك اشعاعاتي.

ماذا؟
الا تكترثين لها؟
الا تثقين بخطورتها؟
الا تحتاجين الى الوقاية عنها؟

اف لتلك النظارات
وهذا الاطار الفضي
لماذا يحكم بثقله فوق انفي

لم اعد املك سوى قبضة يتيمة عن الحرية
اعبث بها بين الشفاه

هل تصلك رسائلي؟
لا في معظم الاحيان!
الضجيج حولنا يرعبني.
وطبقات كفي زرعت فوق المنضدة
والكرة الارضية تنوء
بثقل اشواقي.

ما بالك يا صغيرتي؟
لماذا لا تنصتين؟
في جيدك تعنت كل النساء
وعلى خديك تلهو براءة الاطفال.

عدسات لاصقة
انف متحرر طليق
اشعاعات تثب محلقة
لا بد انها مدركة فضاءك.

اقتربي مني
اتبعيني الى عالمي المسحور
ماذا؟

تتذرعين بنبل اخرس
في دستورك ضعف ان تستجيبي
في دستوري الضعف ان تهربي.
دعيني احملك الى الضفة الاخرى من ذاتي
وهمساتي تصفع وجهك.

تشربه لوني الخمري.
اذن اصابتك عدوى اشعاعاتي!

لا تجزعي
شرعي لها المسام.
ماذا تنتظرين؟
فقط ستتسرب الى جذورك

شكراً ايتها العدسات اللاصقة
وداعاً لكل الاطر الفضية.
ها انت تدمرين كل سدودي
تزيلين الصدأ عن مفاتيحي.

تتلوث اناملك باللون الترابي
وتعلو في الفضاء رائحة بخور
لوجوه ذابلة احترقت شهوة
على مفاتيح اسراري.

ها انا انفجر كالصاعقة
اقصفك وادوي فيك
رعداً اختزنته منذ قرون.

ها انا اتسلق التلال خطوة واحدة
وادوس السهول خطوة واحدة
ها انا اعب ينابيعك جرعة واحدة

اتنقل بين ضفافك
على مركب شراعي
واشهد ولادة مناديل
تلوح بها امرأة في الابد.

تدنو بحياء.. بخشوع مدمر
تبتعد بكبرياء، سارقة كل مفاتيح اسراري.

نورا الزين حلاب

اطياف ثقافة وتعليم دوحة

ما تغرّب انسان بفيوضه المعرفية الا في مجتمع حافل بالميؤوس من الاشياء، وافدح ما تمنى به نفوس كبار المطورين للافكار والحياة، شعور بالغربة مباغت قد يفصم العروة الوثقى كمبتدأ قطيعة بينها وبين ناس المجتمع.

لكن مهما وضع من مبررات لهذا الشعور، فان صاحبه سائر لا محالة نحو السقوط في (انطوائية) لكنها معللة بكونها ضاربة الجذور في مصادر حضارية كبرى... علما ان الانطوائية، ايا تكن اسبابها ومسبباتها، هي الترميز الى الاختلاءات المتوترة بالذات المتغربة عن دورة الحياة، الغارقة في معاناتها المثقفة وابتلاءاتها بالشكايات العارمة الدائمة، وفي كابوسها الراعب خشية الضياع او الانتهاء على شاكلة موجة في خلجان دون شطآن.

وهذا المنطوي على نفسه، اديباً ام مفكراً، انما تستحوذ عليه خطيئة (عدم) موهومة، وعندها لا يطيق تلك الانزعاجات عن قلة التفاف الاخرين حول مأثرة من مآثره. ولو كانت هذه المأثرة تجهر في التحين لهم في تهديفها الصائب سواء في انشاءاتها الذاتية الصادقة، ام في استقراءاتها الواعية المبدعة ام صاعدة من تحليلات معمقة لترميم حالة من الحالات الانسانية البائسة.

هذه الحالات من الانزعاج التام، الحاشدة صور المنافي القصية التي تتراءى للمنطوي على نفسه وتحولتها في ظنه نداء دامتا للالتياذ بها كبرء مما يشكو منه، هذه الحالات، وان اتخذت اشكالا تعبيرية متفاوتة، سرعان ما تخلص الى صورة شعورية موحدة بين سطوعها عند هذا الاديب، او انبهاتها عند ذاك المفكر، ما دام قوامها الجامع الاستفراد والفرادة لهما معاً في وسط اجتماعي ينتميان اليه في الاصل.

هي حالات صافعة الانسان النخبوي في وطنه! اما وقد تفاقم امرها، فلا بد من (منازلتها) حبياً، مع الاقرار بأنها اضحت وبكثرة استعمالاتها في كتاباتنا العربية المعاصرة، ودون ارتسام حدود واضحة لها، مثابة مطرقة (قلق) ذاتي تسحق، او اذا شئت اداة تصفيح لجدار ما، الى ان يصير غير قابل لتهديم وتصديع، باعتبار اننا تواضعنا على الترميز بكلمة جدار الى كل عائق في الحياة. وكأنه النذير: في حال احتيج الى هدمه احتيج الى معول، او قل: ولربما يعود الامر الى ضرورة الاحتراز منه كحدث مرتقب او مفاجيء باحتساب لحظة الارتطام به جالبة في معظم الاحيان حالة من (عصابية) قد تتساحب على كل مآتي الانتماءات السياسية والفكرية والانسانية.

هذا الشعور بالغربة المقيتة، انما يعني الانسان المستفرد التارك نفسه تهيم على وجهها في درب نائية عن المسالك المطروقة، بفعل ايثار (الاخرين) الذين هم المشكلة خارج (ذاته) المبدعة، التخلف عن اللحاق بالشيء، وما ينطوي عليه ذلك من صراع باطني مرير حول عدم الاقتدار على اثبات (الذات) عقلانيا وابداعياً تماما كالباذل نفسه وطاقاته دحضاً لمسلمات خاطئة قد تسود الجماعة التي تتسارقها هواجس عن التخلف ولا تحسن التخلص منها تبعاً لمقاييس حضارية معينة.

لذا، نكبر الدوافع لدى هذا الانسان في سمو مداركه الحاملة اياه على ايثار الهروب خارج (رمديات) الزمان ما دام هذا المجتمع المنتمي اليه في الاصل، لا يستجيب لتحديات الحضارة المعاندة لكل قهر فكري وافقار عادي. لكن لاكبارنا هذا حدودنا!

وتفادياً لارتسام علامات توقف عند هذه الحدود، لا مناص من التخلي عن الانحاء باللائمة على هذا الانسان في اتخاذه قراراً طويل الامد او نهائيا، في تغليب العزلة القسرية عن التواصل ولو على فترات متفاوتة مع ناس مجتمعة، لان الاجدى في هذا الموضوع الخطير، تداركه قبل الاعلان عن النهاية المأساوية، او سدل الستار على الذات المبدعة، لعل في الامر عثوراً على سبب خبيء، او كشفا عن تهديف خاطىء، او رب استفاف يطول عملية (الاخذ) عن المصادر الثقافية العليا التي يتعلل بها ويتغنى، دون مراعاة لمستويات سائدة مواطنيه منذ عهود متعاقبة، والامر يستدعي جدية في صوغ علاقة تتجدد عند (طوارىء) المعرفة والثقافة عوضاً عن الانسلاخ كليا، متعللا بتخلف (الاخرين)، كما يستدعي تملك ناصية (الصيغة) المتطورة ابداً! اذ ليس من الجائز التبرم بكل امر مهما كان محبطاً الى حد الاندفاع بعيدا حتى بلوغ (منازل) الاعتزال، والا حدث ما يشبه التدمير الذاتي لمقومات الحاضر الذي اعتبره انصار الماضية، مرحلة لا بد منها لتأمين مستقبل طموح، وهذا من باب الوهم: اذ به خسرنا او نخسر الاثنين معاً.

وهكذا، لا يسقطنّ في يد احد كلما حاول مسايرة تطلعات الناس على عواهنها بالشكل الشاعري المتفلسف او الواقعي المنصف، او كلما استوثق تواضعاً، من انهم على غراره مرتهنون لجاذبية ارضية ذات مفاعيل في نفوس تتالت اسقاطاتها الى الاسفل، ومؤثرات من احداث الماضي العربي البعيد اغفلت تعريتها واكتفي بالالماع اليها تاريخيا، بأدب يؤرخ لا بفكر مجرد يصوّب، ناهيك بأوهام الحاضر التي حفلت بها (تراثيات) الثقافة المعاصرة، الآخذ بها رواد كثر ليحصلوا على صورة (عينية) وكفى، في تطوير الحياة والافكار ولو بالشكل المخالف لروحيتها، كأنما محاولة خفية تجهد في ابتداع انتظار نفساني بين ما يكتبون وما يحلم به الناس في السكون والحركة، وهم بذلك يقايضون وجودنا على الارض العربية بأعسر شروط القبول، لاسيما مسارعتهم، في حال لم يلتمعوا التماع النجوم، الى اتخاذ قرار التنسك المفرغ من كل مضمون اللهم الا الجريان على حلبة ثرة من غلواء تتسع وتضيق تبعاً لاقبال الناس عليهم او ارفضاضهم من حولهم.

لذلك، ليس في وسع المؤتمن على العملية الثقافية التطويرية، الترويج لما يكتنزه عبر المتداولات الاعلامية، كأنه منة او نعمة يغدقها على الناس، وان ما يصدر عنه كناية عن روح رسولية ينفخها من صدره مغالية في تهديفها، فيما هو يسوق التهم جزافاً للناس بالقصور عن الانتماء سواء بالاتباع او الاتضاع، ومثل هذه الفورة من العطاء اغرقت المؤلفات في فوضى من الصوفية التي هي الجانب السلبي في مشكلات العصر العربي الحديث، ما دامت تمثل احلافاً ثقافية مع الماضي، دون روية وتنخل للزوائد الشخصانية وطالما اضفاها على نفوسهم الذين ادعوا الولاية على الناس في الماضي. لذلك لا بد من تقليم تلك الدوحة التاريخية الموروثة حتى تواصل النماء ولا تقتلع من جذورها لدى اول اعصار.

وهنا تبرز الحاجة جلية الى التفاتات متكررة بؤوبة الى (عندیات) الانسان العربي في مفهومها الاشمل. فتغطي تلك الفسحات الواسعة التي يمليها الفكر اثناء نقلاته وتقلباته بين اعطاف العملية المبدعة، ولا يغفلها لانها الاصل في كل تهديف ادبي وفكري، ولبنة اولى في قيام مدرسة عربية معاصرة بحق، تتسع لجميع القيمين على الحركة الثقافية بحق، وتراعي قضايا (كلية) في ظواهر وبواطن للتعبير اللغوي العربي. وعندها تنتفي اسباب الطلاق بين (الرائد) ومجتمعه ما دام قد اقنع نفسه بالغاء الاصدار المسبق على صيغة خالها في ابتداء امره، المنفتح الاوحد على الجميع.

ان في الامر كشفاً عن ثقافة عصر بكامله، وهذا الكشف اكبر من تأطيره باستنطاق عادي للانسان المنطوي على نفسه المضنون به. نظرا الى الحاجة التصاعدية اليه. كما انه ابعد بكثير عن ان يلم به احتجاج صامت وصارخ في آن، انه في حقيقته مكاشفة ارزناها وانكشاف ذاتي وما يعنيان من التقاء حول دقائق الامور في نهائياتها توطئة لملاءمة اشكال من حلول لانساننا العربي الحائر اين تكمن صدقية الاتباع الحضاري. والى اي مدى ينساق وهو ابداً ملاحق بتمجيد (تراثيات) مخادعة زاحفة اليه في عقر الدار، وقافزة بذهول من ثغرات مفتوحة في هيكلية التعبير اللغوي الخانقة ثقافات الارض، لكن، دون حذق لفن التطابق بين عنصرين هامين في حياتنا العربية: الرائد واهله.

وهنا تدق ابوابنا المغلقة في وجه اسئلة خالية من العقد. هل يترك الانسان في بلادنا عارياً من دفاعات ذاتية، وهل يتوسل الى هؤلاء المنشقين للعودة اليه بعد ان اخلوا الساحات على مدى الوطن؟ وهل يلح عليهم بتجويد قراءات متأنية لفضول الوفاء له مكتوبة في لوحات التاريخ والارض، عن طريق اشعارهم بضرورة مفارقة (الغلواء) فراقاً منوعاً، بعد ان ثبت ان ليس في الوطن العربي مكان لمنشقين عرب، لان ظرفية الاحداث الحاضرة، انما تملي البذل والتضحيات. والارض العربية ما اترعت بعد بمنابت خصوبة وفيرة تسهل سقايتها عن اطياف تفد عليها تباعاً عن عالم الثقافة؟

الدكتور رضا عنتر

تغرق البذور والاغصان

● ١ – الممرات السرّية

ذات الأرض في كلس الضباب.
ظلال غريبة على سواحل النجوم
ترقص في احتفال جنائزي.
النفس العارية نطفة
تنمو في رحم التعاسة
تبللها قطرات الندى.

●

شلالات النور تتدفق
من ينابيع السماء.
بالذهب
تغسل أوراق حدائق الأفق.
من كهوف الليل
تنطلق ابتهالات الجسد
تثمر اشجار الصمت
بروقاً
رعوداً
ورغبات مشنوقة بحبال بدائية.

●

داخل القامات المجوّفة
تتناسل جراثيم الخيانة
اللهب المتدفق من صلصال الخيال
يضيع في دوائر الظلام.
وانا كزورق راسٍ في مرفأ السكينة
مع يقظة الفجر
اجتاز الممرات السرّية
المتضوعة بعبق الجمال.

●

● ٢ – أقدام العناكب

ضباب البعاد
يعبق بالاحتراق العاشق.
الثمرة كتابة جديدة للشجرة.
معبد الأرض،
مزينة جدرانه ببكاء الرعود
مخصوبة الفصول.

●

الشعر ضوء الظلمات
والشجر منذ ازلية التكوين
ملء الكون الضيّق كالمحارة.
كسل الرماد يتمدد
على الرخام المنطفىء
داخل المرايا الحبلى بالأشياء.

●

اقدام العناكب
على نعومة شباكها
تكتب لغة فيها حكمة العقل
ورغبة الغرائز.

●

في غمر غياب الآلهة
تغرق البذور والأغصان
وفي ثنايا الزمن،
اللازنة في صدره
تنثر امواج الليل.

وفيق غريزي

الحلق المكسور

ما زال يتقلب على جمر روحي
هذا الذي تناول مصباحا
وحط على كوم نفايات
لا يتركني اهدأ هذا المنكود
يقضم الفاسي
يتبعني ظله
ينخر فيّ العظم.
في مناة المزابل
يبحث ليلا عن هول
اللقمة
ليحط العلقم في الحلق
المكسور
على مرأى منين
وعمق البحر،
قد ازهرت المزابل
وليعذرني المسؤولون
على طبق جنون
بالعيش الشجي.

سامية مروه

ذكرى الخميني "عبرات وعبارات" مقالات متنوّعة الآراء والاتجاهات

مع مضي عام على رحيل امام الامة الخميني، رجل الدين، والدنيا، والهدى في الرابع من حزيران ١٩٨٩ صدر كتاب "عبرات وعبارات"(١) عن المستشارية الثقافية للجمهورية الاسلامية، متضمنا مقالات للذكرى بقلم شخصيات لبنانية متنوعة الآراء، والاتجاهات الفكرية، والسياسية، والدينية.

الكتاب على الشكل التالي: شخصيات روحية: السيد محمد حسين فضل الله، الشيخ محمد مهدي شمس الدين، الشيخ سعيد شعبان، الشيخ حسن كوراني، المطران خليل ابي نادر، الشيخ محمد جعفر الدين، الشيخ جعفر المهاجر، الشيخ محمد عفيف النابلسي، الشيخ محمد سليم جلال الدين، الشيخ احمد الزين، الشيخ ماهر حمود، السيد عبدالله شرف الدين، السيد عباس الموسوي.

الشخصيات السياسية، والرسمية: الرئيس الدكتور سليم الحص، وليد جنبلاط، الدكتور عبدالله الراسي، عمر كرامي، محسن دلول، الدكتور علي الخليل، الدكتور حسين القوتلي، السفير صلاح ستيتية.

الشخصيات الحزبية، والوطنية: عبدالله الامين، عصام المحايري، الدكتور مروان فارس، كريم مروة، ابو موسى، عمر حرب، حسين الموسوي.

الشخصيات الثقافية والاعلامية: الدكتور سمير سلمان، طلال سلمان، الدكتور طلال عتريسي، الدكتور حسن نصرالله، الدكتور حسن ابو عليوي، الدكتور حسين عواد، الدكتور محمد وجيه فانوس، الدكتورة مريم سليم، الدكتور ماجد كنج، الدكتور محمد ميشال الغريب، ميشال نوفل، كمال فضل الله، علي يوسف، يوسف خطار الحلو، شفيق الموسوي، الياس شاكر، الآنسة زينب حمود.

في مقدمتها قالت المستشارية الثقافية الايرانية في لبنان: "على اعتاب الذكرى الاولى لرحيل القائد العظيم، ووفاء لذكراه، رأينا ان نصدر هذا الكتاب الذي ساهمت في تحريره نخبة من الشخصيات الروحية، والسياسية، والوطنية، والاعلامية، والمثقفة البارزة في لبنان لتخليد الذكرى، وعربون صداقة للجمهورية الاسلامية الايرانية، وفقيدها الكبير".

ولد الامام الخميني سنة ١٩٠٢ (١٣٢٠هـ) في يوم الذكرى السنوية لمولد سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء. والده نجل العلامة السيد احمد الموسوي الزعيم الديني لاهالي خمين مع ضواحيها. ووالد الامام رحل شهيدا في السابعة والاربعين من عمره، اما والدة الخميني فهي السيدة هاجر كريمة آية الله الميرزا احمد – احد علماء كربلاء، والنجف. بدأ دراسته الدينية في بلدة اراك الايرانية، وسرعان ما اصبح مرجعا عاما دينيا ليتحول الى مناضل صلب ضد الشاه، ومع عروج الامام، والتحاق روح الله بالله ودعه ١١ مليون مفجوع، ونقل جثمانه الطاهر الى بهشت الزهراء.

للامام اجتهادات، وخلاصات اساسية في الدولة الاسلامية قال عنها العلامة محمد حسين فضل الله: "اذا كان الامام الخميني "قدس سره" يقرر انه لا يحق لأحد الحيلولة دون الانفتاح في الاجتهاد المشروع فان معنى ذلك ان القضية تستحق المزيد من البحث الجدي من موقع الشعور الهادىء العميق بان ذلك لا يمثل استهانة بالاسلام في مواقع قوته، وثباته".

تناول الامام الخميني في اجتهاداته تحديد الملكية، تقسيم الاراضي، الثروات العامة، والانفال. مسائل الاموال، والعملة الصعبة في البنوك. الامور المالية. التجارة على انواعها، المزارعة، المضاربة، الاجرة، الرهن، اقامة الحدود، والديات، القوانين المدنية، المسائل الثقافية، المسائل الفنية امثال الرسم، والتصوير، والنحت، والموسيقى، والسينما، والمسرح، والخط وحفظ الطبيعة بعيدة عن التلوث، منع قطع الاشجار، مسائل الاطعمة، والالبسة، والاشربة، تحديد النسل، مشاكل زرع الاعضاء، قضايا المعادن داخل طبقات الارض، موضوعات الحلال، والحرام، توسيع او تضييق لدائرة الاحكام، الحقوق، دور المرأة في المجتمع الاسلامي، حدود حرية الفرد، التعامل مع الكفار، والمشركين، اداء الفرائض في الرحلات الفضائية.

كريم مروة قال: "اذا صح ان القرن العشرين هو قرن التجارب، تجارب الثورات التغييرية، تجارب البحث عبر هذه الثورات عن عالم افضل للانسان فان الثورة الاسلامية، كما تصورها الخميني، قد دخلت في هذا القرن، مثل سائر الثورات، في سياق النضال لتحقق العالم الافضل، الاكثر تقدما في مجال القدرة على تلبية الحاجات الموضوعية لتطور الانسانية، وفي تزاوج ما هو مادي بما هو روحي دون اصطناع او افتعال".

الكاتب، والصحافي يوسف خطار الحلو قال تحت عنوان: "فكر الخميني ودوره في تحرير الانسان": "بحكم مرافقتي للاحداث الوطنية، والظاهرات الثورية التي شهدتها بلدان الشرقين الاوسط، والادنى، ومنها ما حدث في ايران على امتداد ستين سنة، لا بد لي من القول ان الثورة التحررية التي قادها آية الله الامام الخميني (قدس ذكره) هي من حيث العمق، والاتجاه، والاسلوب اكثرها بروزا، وأصلبها عوداً، وارسخها جذورا، واقربها منالا. فلقد تمكنت الثورة الايرانية، بفضل قيادة الخميني المتبصرة، وجماهيرها الثورية المتفانية، من قلع اعتى عرش اقطاعي رجعي، تفنن في الاستبداد بالشعب الايراني على امتداد عشرات القرون والسنين".

والدكتور عبدالله الراسي قال: "من منطلق عقيدتي المسيحية التي تبتغي الحق قولا، وفعلا، اقول بصدق، وشهادة للتاريخ، ان فضل الامام الخميني (قدس الله سره) يكمن في اعادة تطبيق احكام الاسلام، واقامة حكم اسلامي في ايران بعد انقضاء عهود كانت فيها الامة الاسلامية بعيدة عن التأثير في العلاقات الدولية".

مفتي ميناء الشيخ محمد سليم جلال الدين اشار الى كون الامام "شخصية فذة في عالمنا الحديث"، وامير حركة التوحيد الشيخ سعيد شعبان اعتبره "ظاهرة العصر الفريدة"، ونائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين اعتبر ان "المنطقة، من خلال شعوبها، دخلت في مرحلة الغليان، والتحدي، والمواجهة من اجل الانعتاق، والتحرر".

من سعد بن ابي وقاص الى الامام الخميني تمتد اكثف مراحل التاريخ دمامة، ومن هنا خرج المسيح هاديا، ثائراً، ومقوضا، وصعد النبي محررا بلسان عربي مبين، لا بورصة، لا فائدة مركبة على الارباح، ولا اجانب اخترعوا "الشاليمو" لمص نفطنا...

احدى مراحلنا المشرقة هي الامام الخميني، ولا يجوز دفن انبيائنا احياء في التربة التي تطلع هكذا انبياء.

وضاح يوسف الحلو

(١) عبرات وعبارات. مجموعة شخصيات لبنانية، ٢٤٦ صفحة من الحجم الكبير، بيروت ١٩٩٠.

قبلة تلة الاربعين عشيقة أم زوجة؟

– ١١ –

ايها المعلم صيدون، هذا الزوج الذي تعتز بصداقته، وقع في تجارب، العياذ بالله، لا تحصى. واحدها انه انفرد باحداهن على قمة جبل يقال لها "الاربعين". واذ استقر بهما المقام موشحين بالغيوم، قبّلها قبلة طويلة سماها "الاولى" من يدري؟ وعلى الاثر رسم هذه القبلة التي ولدت بين الغيوم شعرا ونثرا. قال: "تعارفنا مستهل الربيع فزهر شوقنا كالابتسام وعاش غرامنا كالاحلام وصحت ليالينا كالربيع. ولطالما جلست الى نافذتي استقبلها ونسيم الصباح، اودعها وانوار المغيب. وذات يوم جلست واياها في ظل شجرة تفاح، على مقربة من الحمص، جارة صنين، ولم نلبث حتى لفنا الغمام بوشاحه الحائر. فقلت لها: يا له من حلم. انظري، من تحتنا غيوم، ومن فوقنا غيوم، فلسنا على الارض، ولسنا في السماء. وانما نحن معلقان في الفراغ الممتلىء كحلم العذراء، ولم يبق من الصحو حولنا سوى هذه الازاهير التي استضافتنا في برجها العاجي. اليس حلما مجنحا ان نحيا في بيت أرضه ورد وسقفه غمام؟ قلبي يشرق بدقاته، ونفسي تنفتح على العاصفة، وفي حشاي سكون صاخب... هو الحب:

هوّ اخذٌ عطاء
　　والعطا اخذ الكرام
هوّ داءٌ ودواء
　　والدوا داء السقام

●

هو جمرٌ في رماد
　　واضطرابٌ وطرب
وهو في الوديان واد
　　ساكنٌ فيه الصخب

●

انتَ في قلبي قريب
　　يا قريباً كالغريب
انت في جفني جفون
　　تعبت فيها العيون

●

اهجرُ النفسَ اليك
　　ناءِ ظني بالقبل
يقظتي في مقلتيك
　　كارتعاشات الأمل

●

قبلتها بنهم، وفي القبلة الف لسان والف لون، فهي السعادة الخرساء. واذ انتهت من تلاوة القصيدة نثراً وشعراً التفتت الى المعلم صيدون وتمتمت متحسرة: كم كنت اتمنى، انا زوجته، ان "يهجر نفسه اليّ وان يقبلني بهذا النهم الصاخب". ولكن قل لي، ايها المعلم لماذا تكون المرأة عشيقة في عين الرجل غير ما تكونه زوجة له؟ اتراها تحسن التحبب اليه عشيقة وتفشل في لعب هذا الدور رفيقة عمر واما للبنين؟ ثم ما هو مبرر هذا الصدق مع العشيقة وهذا الكذب مع الزوجة؟ وهل هو صحيح ما قيل: "اعذب الشعر أكذبه"؟ انا لا ارى كذبا في ما اعطى زوجي هذه الغانية من هيام وغرام، بل ارى صدقاً في العاطفة اي صدق. ومع ذلك فالقصيدة عذبة وتصلح للتلحين والغناء. ثم ارتدت الى زوجها سراج الليل مؤنبة، وصلت اليّ لاهثاً. ولولا ما نبت في اجزائك المهدورة من جمال لقلت انك انتحرت بالتقسيط. ثم عادت الى ذاتها معزية: "سعيد هو الانسان الذي يتعلم بملل ويدوس بقدميه على المخاوف والحظ والمشاحنة والطمع"(١). كل شيء شخصي عند المرأة. اما العبقرية فهي الموضوعية والرؤية والذات الواضحة. ولكن العبقري أحمق غريب الاطوار تراه يسقط في الحفرة وعيناه معقودتان الى السماء، الى الاساسي والشمولي والخالد في حين ان الاخرين يلتصقون بالخاص والموقت. وكلما كان الانسان اشد انتماء الى الاجيال القادمة، الى الانسانية، كان اشد غربة عن معاصريه. وبما انه لا يقصدهم بانجازه، بل يراهم جزءاً من الجنس البشري، فان منجزاته غير مألوفة وليس فيها ما يستسيغونه من اللون المحلي"(٢). ثم انثنت من عبثها الى زوجها مستسلمة: اعجبت بك وهويتك. فلا حول ولا. فضمها وانشد مرتجلا:

هونا البحر استحمّي
　　هونا بحرُ السلام
انتِ قلبي انت همّي
　　انتِ نجمي في الظلام

المحامي جورج كساب

١ – فرجيل. عن كتاب "قصة الفلسفة" لويل ديورانت. ص ٢٤١. ترجمة احش.

٢ – شوبنهاور. المرجع نفسه ص ٥٢٠/٥٢٩ – ٥٢٠/.

نجوم تبلعها ثقوب سوداء

شموع تنطفىء، الواحدة تلو الاخرى.
شموع كانت تضيء اجواءنا بنور الفرح وتغمر قلوبنا بدعوات المحبة.
شموع من اضواء التراث.
شموع - قيم.
شموع - ثروة.
ارصدة تذوب في وهج المحنة.
آخر الحلقات: هند ابي اللمع.

كواكب تخبو وتبتلعها الثقوب السوداء في الفضاء الممتد بلا نهائية راعبة امام نواظرنا، كما تلتهم الخيالات آمال البشر في ممعان الخيبة.

نجوم تلمع حتى انها تبهر الانظار. ثم تتوارى، بعد ان تسعد الناس، في خضم من البؤس او الالم او اليأس.

امراض تجرف الكبير والصغير. بعضها عضال وبعضها يجرجر اذياله في نفوس المصابين به على مهل، ممعنا في التعذيب.

ظروف الفنانين مأساوية: في حياتهم وفي مماتهم. يعيشون محرومين من ذواتهم ومن ذويهم. ويموتون باشكال تتنافى وتتعارض مع استحقاقاتهم. يخطفهم الموت في اوجهم ويطعنهم في طموحاتهم فاذا بهم صرعى ذلك المجهول الذي لا يرحم.

هند ابي اللمع، الاميرة الساطعة، رحلت كما رحل قبلها، في ظروف دراماتيكية، وبعد سلسلة من اوجاع النفس والمجتمع والوجود: فريال كريم. فيلمون وهبي، الياس رزق، ناديا حمدي، ايليا جمال، ايلي ضاهر، الياس متى، عاصي الرحباني، وسواهم وسواهم.

رحلوا كما ترحل بعض الاوطان بعد مخاض عسير كابدوه طوال حياتهم. فالحياة على هذه الارض نقمة. والبشر يعلقون في شباك اوهامها مرغمين، لانهم عاجزون عن تقويم قمورها والتخلص من قشورها واستخلاص حبورها.

لبنان يفرغ من حاله. خواصه مبعثرة. عصمته تتضاءل. جوهره على حافة الانفجار. شعب يسعى الى الانتحار. والموت يهجم على اصفيائه غدارا في كل دار.

توفيق رحال

كريم من عقلاء هذا الوطن. صرف بين اثنين:
خدمة الله وممارسة وصاياه ونجدة الآخرين.
وتنشئة عائلته على الفضائل والمحامد،
عاش السبع والسبعين للخالق وللناس.

فجاء رحيله المفجع على يد بعض هؤلاء الناس. صدمه بسيارته فرماه ارضا بشيخوخته الصالحة وارتطم رأسه بالحضيض الذي فجر منه دماء المحبة وسطور الانسنة.

وكأني به قال، وهو في غيبوبته التي استمرت خمسة عشر يوما:
- يا ابت اغفر له لانه لا يدري ما فعل...

هذا الذي لم يعلم ما جنت يداه لم يكلف خاطره فيوقف سيارته وينقل ضحيته الى المستشفى. بل تركه ينزف ويدخل في مرحلة فقدان الوعي وتابع سيره وهو يصفر. وانصرف المارة الى نقل توفيق رحال على امل انقاذ حياته ولم يكن هنالك من يلاحق الجاني في وسط اللامبالاة التي تتخبط فيها البلاد.

التقينا منذ زهاء شهر في برمانا. بادرني بالسؤال:
- هل سمعت اليوم القداس؟ (وكان ذلك النهار نهار احد).
اجبته: لا!
قال وهو يعض شفته السفلى: لا! لا! ماذا تنتظر؟ من يهمل الله فالله يهمله، قم بواجباتك الدينية.
شعرت بالخجل من نفسي.

توفيق رحال كان مثال النخوة والتقوى وعنوان الاستقامة. لا يهدأ له قرار. فهو من اخوية الى اخوية، ومن كنيسة الى اخرى، ومن زيارة محتاج الى عيادة مريض، نعيمه كان في كل هذا.

وهو يجول على اولاده واحفاده متفقدا مطمئنا. توزع اولاده بين الوطن وديار الاغتراب. يعيش مع كل واحد منهم بالجسد او بالفكر والروح، موجها، مرشدا، بجماع حكمته وتجاربه وعقله الثاقب.

توفيق رحال انتقل من نعيم الى نعيم.

فاضل سعيد عقل

مكتب المعلمين: السلم المتحرك للاجور مطلب مركزي سنناضل لتحقيقه

اجتمع مكتب المعلمين في لبنان واطلع على اعمال اللجنة المكلفة درس مطالب المعلمين، وناقش المشروع "النهائي" لسلسلة الرواتب الجديدة. وخلص الى:

"اولا: يسجل المكتب ارتياحه الى ما يأتي:

- انجاز اللجنة للمشاريع المتعلقة بتعويض النقل وتعديل القانون ٨٢/١٧ وتوقيع معالي الوزير لها، وما انجز في موضوع احتساب التعويضات عند نهاية الخدمة.

- انهاء المعاملات المتراكمة في التعاونية وما انجز بالنسبة الى موضوع الاستشفاء من اعمال تحضيرية ودراسات، على ان يبدأ الحل التنفيذي للاستشفاء مع بداية سنة ١٩٩١.

الا ان المكتب يسجل تحفظه عن مشروع تعويض الانتقال كما صدر خصوصا لجهة النسبة المقررة للمعلمين في المدن ويؤكد المكتب موقفه المبلغ الى اللجنة من هذا الامر، كما يرى ان القرار الذي صدر لتغطية نفقات النقل موقتا من صناديق المدارس خطرا على هذه الصناديق ولا يمكن استمراره اكثر من شهر، وكان يمكن اللجوء الى طرق اخرى لحل هذا الموضوع - سلفة او غير ذلك.

ثانيا: يعتبر مكتب المعلمين ان مهلة شهر كافية لانهاء ما احيل من مشاريع بصيغة قانونية نافذة عن طريق الاسراع في بتها في مجلس الوزراء ومجلس النواب وكل تأخير يعتبر نوعا من المماطلة والتسويف.

ثالثا: يؤكد مكتب المعلمين ما تبقى من المطالب الاساسية المرفوعة الى اللجنة وخصوصا قضية السلم الجديد والمتحرك للرواتب الذي يعتبر مطلبا مركزيا سيناضل المعلمون لتحقيقه من اجل وقف انهيار المعلم وانتشاله من هذا الاختناق المعيشي المريع. وقد اقر المكتب السلم الجديد بصيغته النهائية التي ستعلن عبر مؤتمر صحافي يحدد لاحقا.

رابعا: يوصي مكتب المعلمين هيئاته بالدعوة الى عقد جمعيات عمومية قطاعية ومجالس مندوبين ابتداء من تاريخه حتى آخر تشرين الاول الجاري، كما يوصي المكتب هيئاته بتتويج الجمعيات العمومية مشتركة في كل المحافظات في الخامس من تشرين الثاني. تعرض على الجمعيات ما انتهت اليه الامور والسلم الجديد المقترح للرواتب وموضوع المطالب من اجل توحيد الرؤية المستقبلية للتحرك واشكاله من اجل تحقيق المطالب.

خامسا: يعقد المكتب اجتماعه المقبل الثلثاء الواقع فيه ١٩٩٠/١٠/٢٣ الساعة الثالثة بعد الظهر في الثانوية العاملية لاستكمال متابعة الامور التنظيمية والتحرك".

مؤسسة بيروت المهنية



المتخرجون مع معلميهم.

احتفلت مؤسسة بيروت المهنية التابعة لمؤسسات الرعاية الاجتماعية في لبنان بتخريج ١٠٧ من متدربيها في الفروع المهنية الآتية: الطباعة، الحدادة واللحام، النجارة والديكور، الميكانيك العام، الكهرباء العامة.

وتكلم باسم الادارة السيد محمد خير الحجار عن اهمية التعليم المهني، والمتخرج خالد الرفاعي، والسيد محمد عيدي باسم ادارة المهنية. والقى المدير العام للمؤسسات السيد محمد بركات كلمة عن اهمية العمل وارتباطه بقيم الانسان. وتحدث عن المشاريع الجديدة التي تنوي المؤسسات افتتاحها لاستيعاب مزيد من المسعفين وخدمة مزيد من المحتاجين.

وسلم رئيس العمدة السيد فاروق جبر والاعضاء المهندس فؤاد البزري، الدكتور سامي الحسامي، الحاج سامي الحص الشهادات الى المتخرجين.

جامعة بيروت العربية

بعدما اصدر معالي وزير التربية القرار الرقم ٩/٤٩٤ قررت جامعة بيروت العربية السماح لحملة وثائق الترشيح لامتحانات البكالوريا القسم الثاني لعامي ٨٨ و١٩٨٩ بالتقدم الى امتحانات القبول المقررة للالتحاق بالكليات العملية والمحدد اجراؤها يوم الاثنين الموافق ١٩٩٠/١٠/٢٢.

وزير التربية واعلان حقوق الانسان

استقبل امس وزير التربية الوطنية المحامي عمر كرامي في مكتبه ممثل منظمة "اليونيسيف" في لبنان السيد وليم انطوني لاتام في زيارة تعارف.

ثم استقبل وفدا من الجمعية اللبنانية لحقوق الانسان ضم رئيسها المحامي جوزف مغيزل والوزير السابق المهندس فؤاد نجار والدكتور روحي بعلبكي، وتسلم منه مذكرة تتضمن اقتراحا ان يوجه الوزير تعميما الى المدارس الرسمية والخاصة لكي تخصص وقتا من ساعات التدريس في العاشر من كانون الاول ١٩٩٠ لتعريف التلاميذ بمحتوى شرعة حقوق الانسان في الذكرى السنوية للاعلان العالمي لحقوق الانسان. ونوه الوفد بادراج هذا الاعلان في مقدم التعديلات الدستورية التي اقرها مجلس النواب في القانون الدستوري الرقم ٩٠/١٨ متبنيا بذلك اقتراح الجمعية الذي قدمته الى رئيس مجلس النواب في حينه. وتمنى على وزير التربية ان تقوم الوزارة بطباعة الوثائق الثلاث التي تتألف منها شرعة حقوق الانسان وتوزيعها على المدارس اللبنانية.

وعقد اجتماعا مع المدير العام للوزارة السيد محمد الحاج. والتقى النائبين عبد المولى امهز ومنيف الخطيب ورئيس اللجنة الاولمبية اللبنانية السيد طوني خوري، والدكتور هشام نشابة والسيد وسام حرب.

مباراة القبول في العلوم الطبية - ١

من عميد كلية العلوم الطبية في الجامعة اللبنانية الدكتور منير ابو عسلي ان ادارة الفرع الاول للكلية ستجري مباراة القبول للسنة المنهجية الثانية للفروع الثلاثة (طب عام - طب اسنان - صيدلة)، السابعة صباح السبت ١٠ تشرين الثاني في مقر فرع الطب في مبنى مستشفى الساحل - طريق المطار. ويشترط في المرشح ان يكون قد انهى بنجاح السنة الاولى في كلية العلوم في الجامعة اللبنانية وفقا لمناهج كلية العلوم الطبية. وتقبل الطلبات في امانة سر كل فرع وفقا للاختصاص الذي يود الطالب متابعته في الكلية، ابتداء من الخميس ٢٥ من الجاري حتى الخميس ٨ تشرين الثاني ضمنا، وفي اوقات الدوام الرسمي.

مباراة الدخول الى كلية الزراعة - ١

ذكرت ادارة الفرع الاول لكلية الزراعة في الجامعة اللبنانية بانها تستمر في قبول طلبات الاشتراك في مباراة الدخول الى السنة الاولى حتى ٢٣ من الجاري على ان تجرى المباراة يوم ٢٥ منه في مقر الكلية في بيروت.

طلاب طب الاسنان عن الاعمال السريرية

ابدى طلاب الفرع الاول لطب الاسنان في الجامعة اللبنانية اسفهم الشديد لتوقف الاعمال السريرية "نتيجة عدم توافر المازوت لتوليد الطاقة الكهربائية. مما اضطر المتمرنين الى عدم استقبال المرضى في المركز الطبي الجامعي لمتابعة علاجهم".

ونبهوا في بيان لهم الى وجوب تدارك الامر بسرعة نظرا الى الاخطار الناجمة عن عدم استكمال العلاج. وناشدوا رئيس الجمهورية ووزير التربية والهيئات المعنية تحمل مسؤولياتهم والعمل على اعادة الاعمال السريرية كالعادة.

البيت الثقافي في زغرتا - الزاوية

زغرتا - "النهار":

قررت الهيئة الادارية للبيت الثقافي في زغرتا - الزاوية اصدار مجلة تابعة للبيت الثقافي وكتابين لكل من محسن يمين وسوزان البعيني. واستضافة معرض خاص بالميلاد للفنانين ماري وجورج الدويهي. واحياء اسبوع البيت الثقافي في الذكرى السنوية الثانية لتاسيسه، واقامة معرض للكتاب ابتداء من ٥ نيسان.

واقرت برنامجا للنشاطات الثقافية للسنة المقبلة تضمن نشاطات ادبية وفنية وموسيقية ومسرحية.

ودعا البيت الثقافي اعضاءه والاصدقاء الى رحلة الى منطقة البترون.

"مركز ناجي العلي"

احيا "مركز ناجي العلي الثقافي" لقاء ثقافيا تضامنيا "مع شعبنا الفلسطيني في الداخل، واستنكارا للمجزرة البشعة التي نفذها جنود ومستوطنون صهاينة في حرم المسجد الاقصى". وتكلم في اللقاء مدير المركز السيد امين مصطفى، المحامي عبدالله قبرصي، السفير الدكتور حليم ابو عز الدين، الدكتور صالح زهر الدين، المسؤول السياسي لـ"الاتحاد الاشتراكي العربي - التنظيم الناصري" السيد منير الصياد، السيد توفيق مهنا، السيد غازي خوندي، الدكتور كاظم حطيط، السيد علي يوسف، السيد عبدالله عبد الحميد.

واجمع المتكلمون على استنكار المجزرة وضرورة دعم الانتفاضة الفلسطينية.

دورات "الاونروا"

صور - "النهار":

بدأت وكالة "الاونروا" في مخيمات صور سلسلة دورات لمحو الامية بين فتيات المخيم وسيداته في مراكز المشاغل والشؤون الاجتماعية التابعة لـ"الوكالة".

وكانت الوكالة باشرت دورات مهنية لمئات الفتيات في الخياطة والتطريز والاشغال اليدوية والديكور في مشغل مخيم البرج الشمالي ويستمر التدريب سنة كاملة.

"هيئة الاسعاف الشعبي"

من "هيئة الاسعاف الشعبي" ان مراكزها في بيروت والضاحية الجنوبية عاينت في ايلول ٤١٢٠ مريضا موزعين كالآتي: ٤٨٠ معاينات، ٣٦٦ طب اسنان، ٢٣٦٥ دواء، ١١٧ تلقيح اطفال، ٦٦٤ خدمات طبية، ٤٠ تحليل وحالة مخبرية، ١٧ تخطيط قلب، ٧١ بطاقة عائلية.

تقرير صندوق الامم المتحدة ١٩٩٠
ابطاء النمو السكاني اول الخيارات لمستقبلنا

اكتساح الحدود: يشير تقرير ١٩٩٠ عن "وضع السكان في العالم" الى انه "لا يمكن فصل نوعية الحياة عن نوعية البيئة". ولكن نوعية حياة اجيال المستقبل تعتمد علينا. ذلك ان لابقاء باب خياراتها مفتوحا يجب علينا ان نخفض النمو السكاني، وان نحمي كوكبنا

اكتساح الحدود: يتزايد سكان العالم بمعدل ثلاثة اشخاص في الثانية الواحدة، اي ربع مليون شخص يوميا. وهذا اسرع من معدل النمو السكاني في اي وقت في التاريخ. ويحدث اسرع نمو في البلدان النامية ولكن هل يمكن لبيئة الارض التي اصابها الدمار ان تتحمل هذه الاعداد في التسعينات وما بعدها؟

فيما تستنفر الدول الصناعية، بزعامة الولايات المتحدة قواها العسكرية والتكنولوجية، للسيطرة على النفط في الخليج، يقرع "صندوق الامم المتحدة للسكان" جرس الانذار من ازدياد عدد السكان في العالم بنسب عالية، خاصة في الدول النامية. اضافة الى مخاطر زيادة التلوث وتأثير هذين العاملين على مستقبل الجنس البشري ومصير الكرة الارضية.

في تقرير الصندوق ١٩٩٠، ان عدد سكان الارض بلغ حتى منتصف ايار الماضي خمسة مليارات وثلاث مائة مليون نسمة، هم في سباق مع الموارد ومع انتاج الاغذية الذي لا يواكب النمو السكاني المندفع بمعدل ربع مليون فم جديد يأكل كل يوم.

وقدر ان في معدل النمو الحالي زيادة مليار نسمة في عقد التسعينات وان يتضاعف عدد سكان العالم وربما بلغ ثلاثة اضعاف في القرن الآتي. وان الزيادة الكبرى هي في الدول النامية الفقيرة حيث العواقب ستكون خطيرة ومفجعة ومأساوية.

وركز التقرير على ان عقد التسعينات سيشهد زيادات في السكان اكثر من اي عقد مر في التاريخ. وعلى ان الخلل في النمو السكاني موجود بنسبة ٩٠ في المئة في العالم النامي. وفي افقر البلدان قدرة على تلبية احتياجات الوافدين الجدد وعلى الاستثمار في المستقبل.

وفي التقرير قلقه من تعثر محاولات تخفيض نسبة الولادات. وان العالم تجاوز النقاط القياسية وانه في طريقه الى بلوغ ارقام تتجاوز ١١ مليار نسمة كعدد مستقر لسكان الارض.

الانذار المخيف هو ان الاستنتاجات العلمية والتنبؤات الحديثة، تشطب تأكيدات (علمية) سابقة بان عدد سكان الارض سيتوقف عند حدود عشرة مليارات، وهو رقم منخفض جدا. لأن تعثر وسائل تنظيم الاسرة قد يجعل الارض تنوء تحت العبء والحاجات لنحو ١٤ مليار انسان.

ورأى خبراء الصندوق ان التوسع في تنظيم الاسرة يترك خيارات المستقبل البشري مفتوحة، وان خفض معدل النمو السكاني ونسبة تلوث البيئة. يعطي كوكبنا فرصة افضل لاعالة سكانه خلال العقد الاخير من هذا القرن والقرن المقبل.

واقترح التقرير، للابقاء على عدد عشرة مليارات نسمة كعدد مستقر، خيارين، الاول متوسط بان تخفض النساء في البلدان النامية متوسط عدد الاطفال من احداهن من ٤٫٣ اطفال الى ٣٫٢ في الفترة ٢٠٠٠ - ٢٠٠٥ والى ٢٫٣ للفترة ٢٠٢٠ - ٢٠٢٥.

اما الخيار المنقذ فهو تخفيض الولادات الى نسبة ٢٫٧ بين ٢٠٠٠ و٢٠٠٥ و١٫٩ بين ٢٠٢٠ و٢٠٢٥. وهذا الامر اذا تم يستقر معه عدد السكان عند حدود سبعة مليارات ونصف مليار انسان.

ثم ان ٣٦ بلداً ناميا قد لا تتمكن من اطعام سكانها من غلات اراضيها بحلول السنة ٢٠٠٠. وقدر ان ٢١٠٠ مليون شخص في العالم النامي سيحتاجون الى عمل في ٢٠٢٥. ولفت الى الحاجة لتأمين مساكن لـ٤٠٥٠ مليون نسمة حتى تلك السنة.

وقدر ان نسب استخدام وسائل منع الحمل في العالم الثالث لا تتجاوز ٢٣٪ في افريقيا لدى النسوة اللواتي لا يرغبن في المزيد من الاطفال. اما في اسيا فالنسبة هي في حدود ٤٣٪ و٥٧٪ في اميركا اللاتينية.

وحمّل التقرير الرجال مسؤولية تجاهلهم حملات تنظيم الاسرة، واكد انه ما لم يشارك الرجال فيها فسيواصل السكان نموهم اسرع ما تستطيع ان تتحمل الارض، واشار الى استقصاءات في بعض الدول الافريقية والاسيوية فدلت على ان رغبة النساء في تعاطي وسائل منع الحمل بلغت ٦٧ في المئة ولكن معظمهن يخشين الضرب من رجالهن.

وذكر ان عدد من يتم تعقيمهن من النساء زاد على ضعف عدد الرجال (١١٩ مليون امرأة مقابل ٤٥ مليون رجل) في العالم. وفي الدول النامية تقل مشاركة الذكور عن هذه المعادلة بنسب متفاوتة. ولا تزيد نسب مشاركة الذكور سوى في ربع عمليات التعقيم. برغم انها اكثر امانا واقل كلفة لدى الذكور مقابل النساء.

وفي مجال البيئة والتلوث، وقائع مخيفة عن مصير الكرة، والضرر المتزايد بالبيئة من جراء النمو السكاني والتلوث الصناعي. واستمرار الوضع على ما هو عليه وتزايده سيرتبان آثاراً مفجعة. وتنبأ ان درجات الحرارة سترتفع بمعدل وسطي مقداره درجة مئوية ونصف درجة الى درجتين وثمانية اعشار. وهذا يعني ان العالم سيكون اسخن منه في اي وقت من تاريخ الكرة منذ ١٤٠ الف سنة سابقة، مع حلول منتصف القرن المقبل. وذكر ان ذلك يعني ذوباناً جليدياً وتمدداً حرارياً فارتفاع مياه المحيطات والبحار الى ٧٠ سنتيمتراً. ليتسبب بفيضانات خطيرة تغمر المناطق المنخفضة وتقلص مساحات اليابسة التي تنتج الغذاء وتستخدم لسكن ملايين البشر. واعطى مثلا، ان ارتفاع مستوى المياه بنسبة ٥٠ سنتيمتراً يعني نزوح ١٦ في المئة من سكان مصر وان جزراً عدة ستختفي.

واحتسب نسب مسببات ارتفاع الحرارة في الجسد، فحمل ما تنفثه السيارات من غاز الاوزون نسبة ٨ في المئة. والمركبات الكربونية التي تنفثها آلات التبريد والمكيفات الهوائية والضبوبات والتعبئة نسبة ٢٠ في المئة. وثاني اوكسيد الكربون الذي تبثه المصانع واحتراق الفحم والنفط واحتراق الغابات نسبة ٥٠ في المئة والباقي من غاز الميتان واوكسيد النيتروز من مصادر صنع الانسان ومن الانحلال في الاراضي المروية ومن امعاء الماشية ومن انحلال الاسمدة الازوتية بعد ازالة او احراق الغابات وقطع الاشجار.

ووزع المسؤولية عن التلوث والاضرار بالبيئة من كل الوجوه، على البلدان الصناعية بنسبة خمسة على ستة عبر استخدام المركبات الكيماوية وخاصة الكربونية والكلورية والفلورية، وعبر ٧٥ في المئة من الوقود. والشخص العادي في العالم الصناعي يضيف ٣٢٠٠ كلغ من الكربون كل سنة الى الغلاف الجوي مقابل ٨٠٠ كلغ للشخص في العالم الثالث. وذكر ان شخصاً يموت من اصل ١٧ من التلوث في بعض دول اوروبا الشرقية. وان نسبة التلوث في بعض مناطق بولونيا ادت الى تلف نحو ٩٠ في المئة من انتاج الفواكه والخضر.

واشار التقرير الى ان الناتج السنوي لثاني اوكسيد الكربون المنبعث من تدمير الغابات، ومعظمه يحدث في العالم الثالث، تضاعف ثلاث مرات بين ١٩٥٠ و١٩٨٥. وقدر ان الكمية التي ستنبعث من المناطق النامية بحلول ٢٠٢٥ في حدود ١٦٫٦ مليار طن من ثاني اوكسيد الكربون سنوياً اي ثلاثة اضعاف المستوى السنوي الحالي. والمقابل ان تدمير البيئة بالمخلفات الصناعية في العالم المتقدم زادت ١٦ ضعفاً بين ١٩٥٠ و١٩٨٥.

وقدر التقرير اخيرا ان عدد السيارات في العالم سيزيد الى ٧٠٠ مليون سيارة خلال السنوات العشرين المقبلة. وان نسبة كبيرة من هذه الزيادة ستكون في البلدان النامية التي تقتني حاليا نسبة ١٢ في المئة من اسطول السيارات في العالم المقدر عدده بنحو ٤٠٠ مليون سيارة.

وخلص التقرير الى ان كل الخيارات في المستقبل ستغلق ما لم تتخذ الاجراءات المنقذة ومنها:

١ - ابطاء النمو السكاني، ٢ - وقف ازالة الغابات وخفض انبعاث ثاني اوكسيد الكربون بنسبة ٢٥ في المئة، ٣ - الاستعاضة عن الوقود الفحمي والنفطي (يوفر ٧٥٪ من احتياجات الطاقة في العالم حاليا) بمصادر اخرى كالرياح وحرارة التربة والطاقة الشمسية.

اعداد: نجيب اسكندر

"موارد العالم ١٩٨٨ - ١٩٨٩"

صدر عن الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي كتاب عنوانه "موارد العالم ١٩٨٨ - ١٩٨٩"، وهو الترجمة العربية لتقرير "WORLD RESOURCE 1988 — 1989" الذي يصدره معهد الموارد العالمية والمعهد الدولي لشؤون البيئة والانماء متعاونا مع برنامج الامم المتحدة للبيئة. ويجمع في ٤٠٨ صفحات من الحجم الكبير احدث البيانات الاحصائية عن ١٤٦ دولة الى التحليلات الجديدة لاحوال موارد العالم واتجاهاتها.

واشرف على ترجمته وطباعته بالعربية مركز دراسات الوحدة العربية في بيروت. وثمنه ١٠ دولارات اميركية او ما يعادلها.

"التعددية والحرية في الاسلام"

صدر عن دار البيان العربي كتاب "التعددية والحرية في الاسلام" لمؤلفه حسن الصفار، وهو بحث فكري عن حرية المعتقد وتعدد المذاهب في ثلاثة فصول في ٢٢٠ صفحة. والفصل الاول يعالج مسألة الانسان والدين ومسألة عدم الاكراه في الدين وطريقة انتشار الاسلام الى مسألة الحرية والاسلام والحوار لغة للتعامل. ويتناول الفصل الثاني موضوع التعددية والوحدة والتعددية في حياة البشر. والفصل الثالث موضوع تعدد المذاهب والديانات. وقدم للكتاب الدكتور فتحي عثمان استاذ الدراسات الاسلامية في جامعة جنوب كاليفورنيا.

الأنف القرنفلي

- السحالي تعشق الشمس بضراوة. وحين تغص حلوقها باللهب، تلتمس الظل في الافاريز النائية.

- كان المساء بأنفه القرنفلي يتربع على صدر المدينة. والامواج خطوط ابتسام تتدافع على وجهه المقطب، تضحك من غضناته وتغدره برنانها.

- الغيوم الوردية تنزع السماء بخطى القرنفل، وترفع قلعة التراب بالزهر.

- بين الحين والآخر تقرب غيمة بفتون، وجهها من صفحة البحر الساكنة، تسوي خصلات شعرها المتناثر وتتهادى بخيلاء اللازورد.

- الورد المتسلق يتبوأ اشواكه يملأ صدره بالضوء، ويطبق كفيه على الشرفة والجدار والشذا.

- صياح ديك مبكر، او زقزقة طائر عنفرة، تفتح عيني الفجر لتعودا الى الاطباق والرقاد بطمأنينة المتسع من فجر.

- قوس قزح والزهر يقعان في مليل صخب المرايا واشتعال النجوم.

- في الشتاء تصطخب الجهات فروع الاشجار الى جنون العاصفة. تبلو ارواحها وتعيدها اشد صلابة.

- تنهمر الامطار بين مشط العاصفة بارواح انسيابية متناثرة متدفقة فرحة حتى النمع.

- حب الغمام يقطف زهوه من ابصارنا. يتكىء على كتف الشرفة قبل ان يذوب في مناقيره الصغيرة البيضاء.

- فطور الصباح، والمنفضة حارة الانفاس، تود لو تبث مزاجها الطيب وتغرد لنكف عن الصمت والنعاس.

- السماء ملونة اولى، والبحر هو المقلب الآخر لها.

- اضاع رشده قمر هالة الارجوان، ولما يعد.

- المطر ينفض معطف الغيم، ويزنرد جرا طعم العيش.

سامية مروة

انتقل الى رحمته تعالى النلثاء ١٦ تشرين الاول المأسوف عليه
انطوان بحارة عازار
زوجته ادال مومر
بناته نورما زوجة الدكتور جوزف حوري
وسللي زوجة جوزف مريني
وميراي زوجة المهندس جورج ابو رحيلي
وسيمون زوجة غاري ابو عياش
ابنته جورج عازار
تقبل التعازي يومي الخميس والجمعة ١٨ و١٩ منه في منزله في الدورة.

زوجة الفقيد سنجى شاكر رزق
ابنته روزي رزق
ابنه خليل رزق
شقيقتاه الفلين ارملة المرحوم شفيق رزق وجوزفين ارملة المرحوم جورج صايغ
يعنون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي
ميشال خليل رزق
وقد نقل جثمانه الى مسقط رأسه في مشغرة في ١٦ تشرين الاول
تقبل التعازي يومي السبت والاحد ٢٠ و٢١ منه في منزل الفقيد في النقاش تلة السرور بناية سيما الرقم ٧ الطابق الاول في علكه

زوجة الفقيد ماري الياس طنوس عازار
ابنته سهام زوجة صلاح دبا وعائلتها
والهام زوجة طوني الياس عازار وعائلتها
ابناء شقيقه المرحوم قبلان في المهجر
اولاد عمه مجيد فارس الحاج وعائلته
وابناء عمه المرحوم عبدو فارس الحاج وعائلاتهم
وابناء عمه المرحوم الياس فارس الحاج وعائلاتهم
الاب ارشمندريت الحاج (رئيس رعية مار انطونيوس في زحلة)
ابن عمه جهجاه فارس الحاج وعائلته
وعموم عائلات الحاج وعازار وبعقليني ودبا وهيكل ومخلع وكعدي
يعنون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي
يوسف حارس الحاج
تقبل التعازي يومي الخميس والجمعة ١٨ و١٩ تشرين الاول في منزل الفقيد في عبنطورة المتن.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
كريكور اوهانس نيكوغوصيان
زوجته استغيك نيكوغوصيان
اولاده اوهانس وعائلته وفاتشيه والبر.
اشقاؤه المرحوم البر وعائلته وكيفورك وعائلته وماري زوجة خورين ماغداسيان وعائلتهن
زوجة يحيا صرافيان.
يعنونه بمزيد من الاسى
تقبل التعازي في منزل الفقيد في انطلياس اليوم الخميس ١٨ تشرين الاول.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
برهان الدين عابدين
والد المهندس رمزي وروبينه ورشيد.
تقبل التعازي اليوم الخميس ١٨ تشرين الاول في منزل ولده رمزي في دربان دحرق "غودبز" بناية الحكيم

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
انيس اسعد نقولا الفاخوري
شقيقتاه انيسة زوجة جان داغر الحايك
وتريز زوجة فوران داغر الحايك
عمه حنا الفاخوري وعائلته
عمته ليلى وعائلتها
يعنونه بمزيد من الاسى
تقبل التعازي في منزل الفقيد في بيت شباب اليوم الخميس ١٨ تشرين الاول.

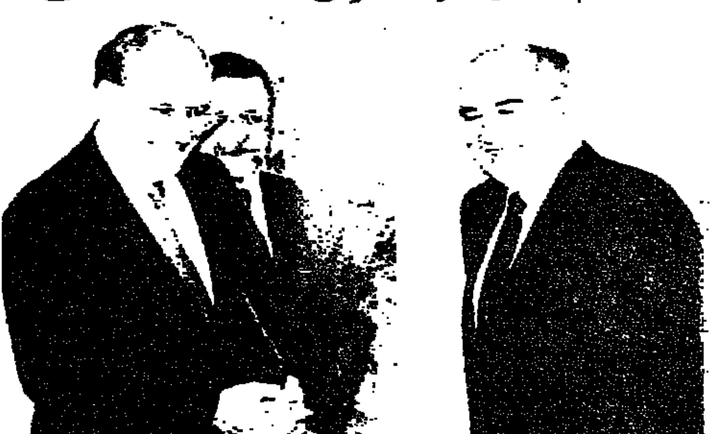
ذكرى اسبوع
تصادف السبت ٢٠ تشرين الاول ذكرى مرور اسبوع على وفاة المرحومة
الحاجة خانم مكتبي
ارملة المرحوم الحاج حسن مكتبي
والدة الحاج علي والحاج عباس والحاج مصطفى واحمد وفؤاد ويحيى والمرحوم الحاج محمد، صهرها الحاج كريم سمسار زادة.
فتتلى آي من الذكر الحكيم على روحها في منزلها في شارع عمام كوري بناية مكتبي الطابق السادس للنساء قبل الظهر وللرجال ابتداء من الساعة الرابعة بعد الظهر.

ذكرى اسبوع
تصادف غدا الجمعة ١٩ تشرين الاول ذكرى مرور اسبوع على استشهاد
علي الحاج يوسف عباس
(ابو العباس)
في المواجهة مع الاحتلال على تلة برعشيت فندعو حركة "امل" الى حضور الاحتفال التأبيني الذي يقام الساعة التاسعة والنصف قبل الظهر في حسينية البارورية، صور.

في مرور اربعين يوما على وفاة المأسوف عليها
نهى بيطار شعيب
زوجة سام نسيب شعيب
ابنتاها كارلا وجوليانا
يقام قداس وجناز لراحة نفسها الساعة الحادية عشرة قبل ظهر الاحد ٢١ تشرين الاول في كنيسة مار منصور في النقاش.

تصادف غدا الجمعة ١٩ تشرين الاول ذكرى مرور اربعين يوما على وفاة المرحوم
الحاج حسين حسن وهبي
والد سميح ومحمد
اصهاره قاسم بدير والدكتور عبدالله سليمان والمرحوم حسن عباس وهبي
فتتلى آي من الذكر الحكيم ويقام مجلس عزاء على روحه في الثانية والنصف بعد الظهر للرجال في النادي الحسيني في عدلون وللنساء في منزل الفقيد.

بحثوا في العلاقات والاصلاحات العسكرية
غورباتشيوف اكد لتشيني التزام المواقف من ازمة الخليج


الرئيس السوفياتي ميخائيل غورباتشيوف ـ الى اليمين ـ يرحب بوزير الدفاع الاميركي السيد ريتشارد تشيني (اف ب تيليفوتو)

بحث وزير الدفاع الاميركي السيد ريتشارد تشيني في التغييرات الطويلة المدى في العلاقات الاميركية ـ السوفياتية في اجتماعين منفصلين عقدهما امس مع الرئيس السوفياتي ميخائيل غورباتشيوف ومع وزير الخارجية السيد ادوارد شيفاردنادزه واكد الجانبان مواقفهما من ازمة الخليج.

وجدّد غورباتشيوف لدى استقباله تشيني "التزامه الثابت" القرارات الاميركية ـ السوفياتية التي صدرت عن قمة هلسنكي في شأن ازمة الخليج والتي دعت الى العمل معا في مواجهة العراق في اطار عقوبات الامم المتحدة لاجبار القوات العراقية على الانسحاب من الكويت. واوضح ان "القيادة السوفياتية لن تخرج عن الخط الذي عبرت عنه قرارات مجلس الامن من خلال استخدام كل الامكانات للبحث عن مخرج سياسي".

واشارت وكالة "تاس" السوفياتية الرسمية التي اوردت النبأ الى ان غورباتشيوف ذكر محاوره "بضرورة تسوية النزاع في الشرق الاوسط بمجمله".

وكان تشيني استهل اجتماعه مع غورباتشيوف بتهنئته على نيله جائزة نوبل للسلام. فرد الزعيم السوفياتي شاكرا ثم مازحه قائلا: "إنه لامر غير عادي" ان يتلقى حائز هذه الجائزة تهنئة من وزير للشؤون العسكرية.

وحضر الاجتماع المغلق وزير الدفاع السوفياتي الماريشال ديمتري يازوف.

ثم التقى وزير الدفاع الاميركي شيفاردنادزه وافادت "تاس" ان تشيني ابلغ الى المسؤول السوفياتي انه يتوقع خفض الموازنة العسكرية الاميركية نحو ١٨٠ مليار دولار في السنوات الخمس المقبلة في اطار توجه جديد في السياسة الدفاعية للولايات المتحدة. وقال له "ان استراتيجيتنا السابقة كانت ترتكز على نظرية خوض قتال شامل مع الاتحاد السوفياتي ببلاغ سريع". لكن هذه الاستراتيجية تغيرت في اجتماع للكونغرس استغرق ٧٠ دقيقة.

وتحدث تشيني امام لجنة الامن القومي في الاتحاد السوفياتي واجاب عن اسئلة لعدد من اعضائها في شأن التجارب النووية الاميركية والمساعدة التي تقدمها واشنطن الى الثوار الافغان.

● في الامم المتحدة اقترح الاتحاد السوفياتي ان تجري البرلمانات المنتخبة في كل الدول استفتاء على التجارب النووية، مؤكدا ان منع هذه التجارب امر ضروري لمنع انتشار الاسلحة الاستراتيجية.

وقال نائب وزير الخارجية السوفياتي السيد فلاديمير بتروفسكي امام اللجنة السياسية والامنية للجمعية العمومية: "لا يمكن ترك مسألة بقاء الانسانية للديبلوماسيين والخبراء العسكريين والسياسيين (...) يجب ان تكون للشعب وممثليه المنتخبين الكلمة الاخيرة".

(ي ب، ا ب، رويتر)

مجلس النواب الاميركي يتبنى خطة لخفض العجز في الموازنة

واشنطن ـ و ص ف ـ وافق امس مجلس النواب الاميركي على خطة لخفض العجز في الموازنة الاميركية تنص خصوصا على فرض مزيد من الضرائب على المداخيل المرتفعة. واوضح الرئيس جورج بوش سلفا انه سيعارض مثل هذا المشروع.

وتمت الموافقة على الخطة التي تقدم بها الحزب الديموقراطي للخروج من المأزق الذي يواجهه البيت الابيض والكونغرس منذ الخامس من تشرين الاول، بغالبية ٢٢٧ صوتا في مقابل ٢٠٣ اصوات.

وتنص الخطة على زيادة الضرائب بمعدل ١٤٩ مليار دولار على مدى خمس سنوات وعلى اقتطاع مبلغ ١٠٠ مليار دولار من التقديمات الاجتماعية للفترة نفسها. كذلك تنص على زيادة نسبة الضريبة من ٢٨ الى ٣٣ في المئة على المداخيل المرتفعة وفرض ضريبة اضافية نسبتها ١٠ في المئة على المداخيل السنوية التي تزيد عن مليون دولار.

ويتعين على الكونغرس والبيت الابيض التوصل الى تسوية على خطة لخفض العجز قبل الجمعة المقبل والا فان الادارة الاميركية قد تضطر الى "الرحيل" لعدم وجود موازنة لسنة ١٩٩١.

رافضا ترشيح نفسه للرئاسة
بن بلة: مع العراق لمصالحنا ولن أزور السعودية "دولة انتهت"

الرئيس الجزائري السابق احمد بن بلة لدى وصوله الى مجمع ارزو الصناعي امس. (اف ب تيليفوتو)

اعلن امس الرئيس الجزائري السابق احمد بن بلة انه غير مرشح للانتخابات الرئاسية في الجزائر، وانه "الى جانب العراق" ولن يزور السعودية.

وقال في برنامج "ترانسبارانس" الذي تبثه المحطة الثالثة للاذاعة الجزائرية، باللغة الفرنسية، انه لن يرشح نفسه لانتخابات رئاسية محتملة في الجزائر "الا في حال وضع استثنائي ولمرحلة انتقالية".

وانتقد الرئيس الشاذلي بن جديد، ملاحظا ان "الرجال الذين تميزوا بممارسة حكم متسلط يتحولون فجأة ديموقراطيين ومصلحين ليسوا مقنعين".

ومعلوم ان رئيس الوزراء الاصلاحي السابق السيد قصدي مرباح طالب قبل ١٥ يوما بتنظيم انتخابات رئاسية مبكرة عقب الانتخابات العامة المقررة في آذار المقبل. ورد بن جديد مؤكدا انه ينوي اكمال ولايته الى نهايتها اواخر ١٩٩٣ أيا تكن نتائج الانتخابات.

الى ذلك انتقد بن بلة بشدة الاصلاحات الاقتصادية الرامية الى اقامة اقتصاد حر في الجزائر. ورأى "انها تضر بالجزائر. انه الانفتاح (الاسم الذي اعطاه الرئيس المصري الراحل انور السادات للانفتاح الاقتصادي) في اسوأ الظروف". واضاف: "ان ثلاثين من اصل اربعين من الكوادر الكبيرة في الجزائر دانت هذه الاصلاحات وكان جزاؤها العزل". واوضح انها المرة الاولى في الجزائر يعرب "القطاعان العام والخاص وكذلك الاتحاد العام للعمال الجزائريين معا عن رفضها هذه الاصلاحات".

ووصل بن بلة امس الى مسقط رأسه وهران في اول زيارة له منذ عودته الى الجزائر في ٢٧ ايلول الماضي بعدما عاش منفيا عشر سنين. وكان نحو الف شخص في انتظار اول رئيس للجزائر المستقلة رافعين صوره وهاتفين "يحيا بن بلة". ووقف تلقائيا عدد من رجال الشرطة والجمارك في صف منتظم وادوا له التحية لدى نزوله من الطائرة.

وقال امام عمال احدى المنشآت النفطية: "اننا الى جانب العراق، ليس للدفاع عن شخص (الرئيس) صدام حسين، وانما للدفاع عن مصالحنا". ودان من جديد "الحملة الصليبية الغربية ضد العرب والمسلمين"، وكشف انه "لن يزور السعودية" على رغم الدعوات التي اكد ان الرياض وجهتها اليه، معتبرا المملكة "دولة انتهت".

(و ص ف)

محمد كاظم خنصاري سفير الجمهورية الاسلامية
العلم الايراني ارتفع في بغداد

علم الجمهورية الاسلامية الايرانية مرفوعا فوق مبنى السفارة في بغداد (اف ب تيليفوتو)

ارتفع علم الجمهورية الاسلامية الايرانية فوق مبنى السفارة الايرانية في بغداد. فيما نشرت صحيفة "طهران تايمس" ان طهران عينت السيد محمد كاظم خنصاري سفيرا لها لدى العراق وانه سيتوجه الى بغداد في غضون ايام.

ونقلت عن "مصدر مطلع" ان بغداد ستبعث ايضا سفيرها الى طهران خلال ايام.

وتولى خنصاري سابقا منصب سفير لبلاده في ليبيا وعمل في السنتين الاخيرتين مديرا عاما لدائرة شؤون الشرق الاوسط وشمال افريقيا في وزارة الخارجية الايرانية.

وقالت الصحيفة: "يعتقد المراقبون انه نظرا الى سجله الناجح سفيرا في الجماهيرية الليبية منذ ست سنوات مما ادى الى تحسين العلاقات الثنائية بين ايران والجماهيرية، ستشمل مهمته في بغداد حل العداء القديم بين الجمهورية الاسلامية الايرانية والعراق". (و ص ف، اب)

الخطة الجديدة تناقش اليوم
يلتسين: البرنامج الاقتصادي لغورباتشوف سيقود الاتحاد السوفياتي الى كارثة

توقع رئيس جمهورية روسيا الاتحادية بوريس يلتسين ان تنهار خطة الانقاذ الاقتصادية التي وضعها الرئيس السوفياتي ميخائيل غورباتشيوف في غضون ستة اشهر وان تؤدي الى ارتفاع الاسعار وعجز الموازنة وتوهن القوة الشرائية للروبل.

وفي كلمة له امام مجلس السوفيات الروسي نشرت نصها امس صحيفة "سوفيتسكايا روسيا" قال يلتسين ان البرنامج الجديد لغورباتشيوف لتوجيه الاقتصاد نحو نظام يعتمد السوق في غضون سنتين "محاولة اخرى للاستمرار في نظام يكرهه الشعب. ان البرنامج الجديد كارثة ستقع في الاشهر الاولى" لتطبيقه واضاف: "اذا اقر البرلمان الاعلى الخطة المتشددة، فلن يستغرق الامر اكثر من ستة اشهر لندرك ان الطريق المختارة عبارة عن حماقة اخرى".

وكانت خطة غورباتشيوف التي تقع في ٦٦ صفحة وتتسم بحذر شديد وزعت الثلثاء على اعضاء مؤتمر نواب الشعب. وهي الاخيرة في سلسلة خطط معقدة وغير واضحة لاحياء الاقتصاد السوفياتي المنهك.

وستمنح الخطة للجمهوريات السوفياتية الـ١٥ سلطات جديدة واسعة لادارة الاقتصاد. وتحرر كثيرا من الاسعار من الرقابة الحكومية وتتيح ممارسة الملكية التجارية الخاصة. ولم تحدد اي جدول زمني لعملية الانتقال الى نظام السوق. لكنها تلاحظ ان دولا اخرى تمكنت من تحقيق اهداف مشابهة في غضون سنتين.

ومن المقرر ان يدافع الرئيس السوفياتي عن خطته امام مؤتمر نواب الشعب الجمعة. ويمكن اعضاء المؤتمر البالغ عددهم ٥٤٢ بدء التصويت عليها اعتبارا من اليوم التالي. علما ان اللجان البرلمانية باشرت درس المقترحات امس.

وهدد يلتسين، الذي يؤيد خطة انتقال سريعة لا تتعدى الـ٥٠٠ يوم، بان تتجاهل جمهورية روسيا خطة غورباتشيوف اذا هو تمسك بها. وان تمضي قدما في برنامجها الاقتصادي الخاص بها. وهذا يعني اصدار عملة خاصة وتقسيم الموازنة مع الحكومة المركزية وانشاء جيش مستقل. الا انه قال ان روسيا قد تتغاضى عن الخطة لبضعة اشهر الى ان تنهار تلقائيا. ورأى ان روسيا والسلطات السوفياتية المركزية قد تضع حينذاك برنامجا راديكاليا جديدا. وحذر من ان الوقت الضائع قد يكلف الكثير. ولكن "اذا لم نجد تصميما في وضع كهذا، فسنفقد ثقة الناخبين واحترامهم". ولاحظ ان خطة غورباتشيوف، اذا ما اقرت سترفع عجز الموازنة العامة الى ٣٠٠ مليار روبل (٥٢٨ مليار دولار بحسب اسعار التحويل الرسمية) و"ستغرق السوق الاستهلاكية في بحر من الاوراق (المالية) وسترتفع الاسعار عشرات الاضعاف".

استقالة يافلينسكي

وفي وقت لاحق اعلن نائب رئيس الوزراء الروسي السيد غريغور يافلينسكي امام مجلس السوفيات الروسي استقالته من الحكومة احتجاجا على عزمها على تبني خطة غورباتشيوف. ويذكر ان يافلينسكي شارك الاكاديمي الاقتصادي ستانيسلاف شاتالين في وضع "خطة الـ٥٠٠ يوم" لانتقال سريع الى اقتصاد السوق وقال: "من غير الواقعي توقع نجاح خطة الـ٥٠٠ يوم عندما لا يدعمها الرئيس غورباتشيوف والحكومة المركزية" (اب، ي ب، رويتر)

نتائج اللوتو اللبناني

جرى مساء امس سحب اللوتو اللبناني الرقم ٣٨ وهنا النتائج:

ـ الارقام الرابحة: ٣٣ ـ ٢ ـ ٢٢ ـ ٢٥ ـ ٣٢ ـ ٦

ـ المرتبة الاولى (ستة ارقام مطابقة): لا شيء.

ـ المرتبة الثانية (خمسة ارقام اساسية ورقم اضافي ١٦): لا شيء

ـ المرتبة الثالثة (خمسة ارقام مطابقة): قيمة الجائزة الاجمالية ٢٠٥٩٠٥٨٢ ل.ل.. عدد الشبكات الرابحة ٢. قيمة الجائزة لكل شبكة ١٠٢٩٥٢٩١ ل.ل..

ـ المرتبة الرابعة (اربعة ارقام مطابقة): قيمة الجائزة الاجمالية ١٧٢٧٠٠٥٥ ل.ل.. عدد الشبكات الرابحة ٦٣. قيمة الجائزة لكل شبكة ٢٧٤١٣ ل.ل..

ـ المرتبة الخامسة (ثلاثة ارقام مطابقة): قيمة الجائزة الاجمالية ١٠٢٩٥٢٩١ ل.ل.. عدد الشبكات الرابحة ١٠١٦. قيمة الجائزة لكل شبكة ١٢٧٤ ل.ل..

ـ المبالغ المتراكمة للجائزة الاولى والمنقولة الى السحب الرقم ٣٩: ٧٥٣٩٥٩٨٧ ل.ل.

"قبلنا التنازل الاكبر في الاردن"
شارون: مليون يهودي سوفياتي يسكنون في القدس في "مرحلة أولى"

صرح امس وزير الاسكان الاسرائيلي ارييل شارون ان هجرة مليون يهودي من السوفيات الى اسرائيل امر اكيد "في مرحلة اولى"، وتوقع ان يبلغ هذا العدد مليوني شخص. واشار الى ان اسرائيل قدمت "التنازل الاكبر" اذ وافقت على عدم ضم الاراضي الاردنية اليها.

واكد شارون في مقابلة مع "وكالة الصحافة الفرنسية" في باريس التي يزورها في مناسبة صدور "مذكراته" بالفرنسية عن دارستوك للنشر، ان اهتمامه الاول حاليا هو تأمين استقرار مليون يهودي من المهاجرين السوفيات "في مرحلة اولى"، موضحا ان "المليون الاول من اليهود السوفيات هو الان في الطريق ونأمل في ان يكون هناك مليونان".

ولم يدل بايضاحات عن الجدول الزمني لهذه الهجرة، لكن رئيس الوكالة اليهودية سيمحا دينيتز اعتبر في وقت سابق ان مليون يهودي من السوفيات سيكونون في اسرائيل قبل نهاية ١٩٩٢ اذا لم تتغير الظروف الحالية في الاتحاد السوفياتي.

وقال شارون ان هؤلاء المهاجرين سيقيمون "في البداية في القدس عاصمة اسرائيل وعاصمة الشعب اليهودي منذ ثلاثة الاف سنة (...) سيستقر بضعة الاف منهم في الجليل حيث هناك جزء من العرب الاسرائيليين (...) الذين تحركهم منظمة التحرير الفلسطينية وخصوصا منظمة "فتح" التخريبية بقيادة (رئيس دولة فلسطين ياسر) عرفات ويقومون باعمال تخريبية (...) ونسمع بعضهم يتحدث عن استقلال ذاتي عربي في الجليل". واضاف ان قسما من اليهود السوفيات سيقيم في النقب ووسط اسرائيل، في مقابل الا تشجع السلطات الاسرائيلية المهاجرين السوفيات على الاقامة في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وعلى رغم انه اعلن سابقا ان اليهود السوفيات لن يستقروا ما وراء "الخط الاخضر" في القدس، اي حدود اسرائيل لما قبل حرب ١٩٦٧، فانه اكد ان هذه العبارة لا تشمل القدس الشرقية التي ضمتها اسرائيل، اذ "لا وجود لخط اخضر في القدس". وشدد على ان الالتزام الوحيد الذي قطعته الدولة العبرية هو عدم استخدام ٤٠٠ مليون دولار من ضمانات وقروض من الولايات المتحدة لبناء مساكن في القدس الشرقية.

وكرر ان هناك دولة فلسطينية هي الاردن، وهو "مؤلف من ٧٨ في المئة من ارض اسرائيل (...) ان تنازلنا الاكبر سبق لنا ان قبلنا به. اننا نفهم الوقائع والواقعية السياسية. واذا سألتموني اذا كان الاردن ملكا لنا فان الجواب هو نعم بالطبع لكن هنا وياللاسف ليس في ايدينا". واشار الى انه "اذا كان فلسطينيو الاردن لا يريدون الملك حسين فهذه مشكلتهم". وشدد على ان اسرائيل لن تتدخل في مسألة الخلافة في السلطة في عمان ولو استولت عليها منظمة التحرير الفلسطينية، لكنه استدرك قائلا انه "ما دام عرفات موجودا فلا يمكن ان يكون هناك حل".

المعارضة المصرية لمقاطعة الانتخابات بعد "احجام الحكومة عن ضمان نزاهتها"

هددت المعارضة المصرية، في اجراء يعتبر سابقة، بمقاطعة الانتخابات النيابية المقرر اجراؤها الشهر المقبل، لحمل الحكومة على الاسراع في خطوات الاصلاح السياسي.

وابلغ رئيس حزب الوفد الجديد السيد فؤاد سراج الدين الى وكالة "رويتر" الثلثاء ان الحزب سيقاطع انتخابات مجلس الشعب في ٢٩ تشرين الثاني لغياب ضمانات لنزاهتها.

الى ذلك قال مسؤول رفيع في الحزب ان جماعة الاخوان المسلمين وحزبي العمل والتجمع الوطني التقدمي الوحدوي عازمة على الانضمام الى المقاطعة وانها ستعلن هذا القرار في مؤتمر صحافي مشترك الاحد المقبل. واضاف ان حزب الاحرار يناقش اتخاذ خطوة مماثلة.

واوضح ان قرار حزب الوفد المقاطعة اتخذته الهيئة العليا للحزب بموافقة غالبية اعضائها الـ٥٠ في اجتماع استمر اربع ساعات الثلثاء، وذلك بسبب رفض الحكومة مطالب اساسية لضمان نزاهة الانتخابات. وذكر ان السلطات وضعت قوانين الانتخابات الجديدة من دون الالتفات الى آراء المعارضة وانها رفضت ايضا الاشراف القضائي الكامل على الانتخابات وكذلك رفع حال الطوارئ قبل اجرائها.

وكان حزبا الوفد والتجمع الوطني التقدمي الوحدوي قد قاطعا عام ١٩٨٩ انتخابات مجلس الشورى المكون من ٢٥٨ عضوا والذي يناقش مشاريع القوانين ويرفع توصيات الى مجلس الشعب. وينص القانون الجديد على خفض عدد مقاعد مجلس الشعب الى ٤٥٤ مقعدا والغاء نظام الانتخاب بالقوائم الحزبية وتقسيم البلاد الى عدد اكبر من الدوائر الانتخابية اصغر حجما مما كانت في الانتخابات السابقة.

ويعتبر حزب الوفد ان الدوائر الجديدة حددت بما يحقق مصالح الحزب الوطني الديموقراطي الحاكم الذي يتزعمه الرئيس حسني مبارك.

وتمثل هذه المقاطعة، اذا حصلت وكانت شاملة، تحديا لمبارك الذي حول، بتبنيه الحذر نظام تعدد الاحزاب، مصر واحدا من اكثر المجتمعات انفتاحا في العالم العربي بعدما عاشت حكم الحزب الاشتراكي الواحد في عهد الرئيس الراحل جمال عبد الناصر.

ومنذ اغتيال الرئيس الراحل انور السادات في ٦ تشرين الاول ١٩٨١ عمل مبارك على تعزيز الانفتاح السياسي الذي بدأه سلفه، فازال كثيرا من القيود التي كانت مفروضة على وسائل الاعلام وسمح بزيادة عدد الاحزاب المعترف بها الى تسعة.

وفي آخر انتخابات نيابية اجريت عام ١٩٨٧ حصل الحزب الوطني الديموقراطي على غالبية كبيرة في مجلس الشعب المكون حاليا من ٤٥٨ مقعدا. وفازت المعارضة باكثر قليلا من ١٠٠ مقعد، منها ٦١ مقعدا لتحالف حزب العمل وجماعة الاخوان المسلمين التي لا تزال غير معترف بها وان كانت الحكومة تسمح لها بممارسة نشاطها.

ويعتمد الرئيس المصري على البرلمان الجديد لاقرار اتفاق مع صندوق النقد الدولي يتضمن مزيدا من اجراءات التقشف التي لا تحظى برضا شعبي.

ويذكر ان مبارك دعا الى الانتخابات العامة بعد موافقة الناخبين في استفتاء عام على حل مجلس الشعب الذي قضت المحكمة الدستورية العليا بعدم دستورية القانون الذي انتخب على اساسه.

(رويتر)

رواندا: تحرك بلجيكي واسع لوقف النار وحل سياسي

واصل رئيس الوزراء البلجيكي السيد ويلفريد مارتنس تحركه في الدول المجاورة لرواندا الذي يهدف الى وقف النار وبدء مفاوضات من اجل حل سياسي للنزاع بين القوات الحكومية والمتمردين الذين شنوا مطلع الشهر الجاري هجوما واسعا انطلاقا من اوغندا.

والتقى مارتنس امس في كمبالا الرئيس الاوغندي يويري موسيفيني وهو الرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الافريقية وطلب منه "لفت انتباه المنظمة الى ضرورة التوصل الى وقف للنار ورعاية حل سياسي" في رواندا. وهي مستعمرة بلجيكية سابقة استقلت عام ١٩٦٣. ورأى ان اي مبادرة لمنظمة الوحدة الافريقية في هذا الاتجاه "ستحظى فورا بدعم شامل من المجتمع الدولي، وخصوصا من المجموعة الاوروبية".

وكان مارتنس، الذي يرافقه في جولته وزيرا الخارجية والدفاع البلجيكيان السيدان مارك ايسكنز وغي كوان، قد التقى الاثنين الماضي في نيروبي الرئيس الرواندي جوفينال هابياريمانا والرئيس الكيني دانيال اراب موي. ومن المقرر ان يلتقي اليوم رئيس بوروندي الميجر بيار بويويا.

ومنه الدول المجاورة لرواندا والتي يقيم في اراضيها لاجئون روانديون، تجد نفسها معنية ومهددة بالحرب التي نشبت في اول تشرين الاول الجاري اثر الهجوم الواسع الذي شنه آلاف من اللاجئين الى اوغندا، وغالبيتهم من اتنية توتسي، بقيادة الكومندان فريد رويجييما النائب السابق لرئيس اركان الجيش الاوغندي.

وكان متوقعا ان يلتقي امس في تنزانيا الرئيسان موسيفيني وهابياريمانا. ويعتقد المراقبون ان هذا اللقاء يكتسب اهمية خاصة، خصوصا ان الحكومة الرواندية تحمل اوغندا تبعة الهجوم.

ففي حديث الى اذاعة فرنسا الدولية اتهم وزير خارجية رواندا اوغندا بـ"دعم المتمردين وامدادهم بالمؤن والذخيرة والسلاح وحتى الرجال". واضاف ان الحل "في يد كمبالا".

وكشفت مصادر ديبلوماسية ان بلجيكا تمارس كذلك ضغطا على الحكومة الرواندية من اجل البدء بمفاوضات مع المتمردين الذين يطلقون على انفسهم اسم "الجبهة الوطنية الرواندية". واوضحت ان ممثلين لهؤلاء اجروا اخيرا في نيروبي وكمبالا محادثات غير رسمية مع اعضاء من الوفد البلجيكي المرافق لمارتنس.

من جهة اخرى، ابلغ مارتنس الى موسيفيني ان "مهمة القوات البلجيكية التي ارسلت الى رواندا محدودة وانها شارفت نهايتها". وكان نحو ٥٠٠ مظلي بلجيكي قد وصلوا الى كيغالي عاصمة رواندا لحماية السفارة والرعايا البلجيكيين واجلاء من يرغب منهم في ذلك. وارسلت فرنسا ٣٠٠ مظلي في مهمة مماثلة.

اما زائير فقد ارسلت ٥٠٠ جندي من الحرس الرئاسي شاركوا مباشرة في القتال الى جانب القوات الحكومية الرواندية. وقد انسحب هؤلاء مطلع الاسبوع الجاري بناء على طلب الحكومة الرواندية التي لم توضح اسباب طلبها. غير ان تقارير صحافية تحدثت عن ارتكاب الجنود الزائيريين مجازر وسرقات في شمال شرق البلاد.

وفي اطار المشاورات الاقليمية، من المقرر ان يستقبل الرئيس الزائيري موبوتو سيسي سيكو اليوم موفدين خاصين لرئيسي اوغندا وبوروندي.

(و ص ف، ي ب)

مصر تطبق السرية المصرفية

القاهرة ـ و ص ف ـ باتت السرية المصرفية التي اعلن انشاؤها في الثاني من تشرين الاول الجاري بموجب مرسوم رئاسي مطبقة في مصر بعدما نشر المصرف المركزي نصوصه التطبيقية.

وتشمل السرية المصرفية ١١٠ مؤسسات مصرفية من القطاعات العامة والخاصة والمشتركة اضافة الى فروع المصارف الاجنبية في مصر. ولا يمكن رفعها الا بقرار من المحكمة بناء على طلب المدعي العام من اجل التحقيق الجرمي او في حال المصادرة الشرعية.

وكان تقرر انشاء السرية المصرفية بعيد بدء ازمة الخليج لتشجيع الودائع الواردة من هذه المنطقة.

وتحدثت الاوساط المصرفية عن مؤشرات لتدفق الرساميل المصرية والعربية من الخليج سببه خطر نشوب حرب هناك.

١٩٩٠: الاميركيون نالوا ٨ من ١١
نوبل للفيزياء والكيمياء لثلاثة اميركيين وكندي

الفائزون بجائزة نوبل للفيزياء: الاميركيان جيروم فريدمان وهنري كندال والكندي ريتشارد تايلور. والفائز بجائزة الكيمياء الاميركي الياس جيمس كوري. (رويتر تيليفوتو)

منح اميركيان وكندي، هم اول من عاين "الكوارك" اصغر جسيم معروف حتى الان، جائزة نوبل للفيزياء لسنة ١٩٩٠، فيما فاز بجائزة الكيمياء اميركي عمل على تطوير نظرية التخليق العضوي ومنهجه.

والفيزيائيون هم جيروم فريدمان وهنري كندال من معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا والكندي ريتشارد تايلور من جامعة ستانفورد في كاليفورنيا. اما الحائز جائزة نوبل للكيمياء فهو الياس جيمس كوري الاستاذ في جامعة هارفرد. وسيتقاسم الفيزيائيون الثلاثة قيمة الجائزة البالغة اربعة ملايين كورون اسوجي (٧٠٠ الف دولار)، بينما سيحصل كوري وحده على مبلغ مماثل.

وجاء في بيان الاكاديمية الاسوجية للعلوم، مانحة الجائزة، ان باحثي الفيزياء الثلاثة استحقوا الجائزة "لاعمالهم الرائدة التي طورت جذريا فهمنا لبنية المادة". وقد ادت الابحاث التي يقومون بها منذ ٢٠ سنة الى تأكيد وجود "الكوارك"، المكون الاساسي للنوترونات والبروتونات وهي الجسيمات التي تؤلف الذرة ومن ثم الجزيء الذي هو بدوره اساس كل اشكال المادة، المعدنية والعضوية، الجامدة والحية، السائلة والصلبة والغازية. وقد كان وجود "الكوارك" قبل هذه الاعمال مجرد افتراض مدعوم بقرائن نظرية واسعة انما من دون اي اثبات عملي.

اما الفائز بجائزة الكيمياء فقد عمل، حسبما جاء في بيان الاكاديمية الاسوجية، على تفكيك الجزيئات الطبيعية الى اقسام اقل تعقيدا ودراسة هذه الاقسام وخصائصها، ثم اعادة تركيبها انما وفقا لخطط جديدة، مما يؤدي الى انتاج مواد لم تكن معروفة سابقا. واشاد البيان بـ"بساطة ووضوح" الخطط التي اعدها كوري والتي يمكن ترجمتها بسهولة الى برامج كومبيوتر. واشار الى ان تكريمه "اعتراف بالدور الذي اضطلع به التخليق العضوي في السنوات المئة الاخيرة، مما ادى الى تصنيع مواد ساهمت في رفع مستوى المعيشة وتحسين الخدمات الصحية وزيادة متوسط الاعمار التي ينعم بها الغرب اخيرا". ومن هذه المواد البلاستيك والالياف الاصطناعية والاصباغ والدهانات والمبيدات التي لم يكن ممكنا الحصول على معظمها لولا التطور الذي طرأ في ميدان التخليق العضوي.

ويذكر ان فريدمان وكندال وكوري هم الاميركيون السادس والسابع والثامن الذين حازوا جائزة نوبل لسنة ١٩٩٠. والاثنان الاولان هما الاميركيون الـ٥٤ والـ٥٥ الذين حصلوا على جائزة الفيزياء من اصل ١٣٧ فيزيائيا نالوا هذا التكريم منذ ١٩٠١. وكوري هو نوبل الكيمياء الاميركي الـ٣٧ من اصل ١١٥ كيميائيا منحوا هذه الجائزة.

اما تايلور المقيم في الولايات المتحدة منذ عشرات السنين فهو اول كندي يفوز بجائزة نوبل.

وهكذا تكون كل جوائز نوبل لسنة ١٩٩٠ قد اعلنت. فقد نال الرئيس السوفياتي ميخائيل غورباتشيوف جائزة السلام ومنح الشاعر المكسيكي اوكتافيو باز جائزة الآداب. وفاز بجائزة الطب الطبيبان الاميركيان جوزف موراي ودونال توماس، فيما تقاسم العلماء الاميركيون هاري ماركوفيتز وميرتون ميلر ووليم شارب جائزة الاقتصاد.

وسيتسلم الفائزون جوائزهم في ١٠ كانون الاول في احتفالين في اوسلو واستوكهولم.

(ي ب، ا ب، و ص ف)

جولة بيونغ يانغ من المحادثات الكورية: خلافات على اولويات مقترحات متوافقة

رئيس الوزراء الكوري الجنوبي السيد كانغ يونغ ـ هو ـ (الى اليسار في الوسط) يصافح نظيره الكوري الشمالي السيد يون هيونغ ـ موك (الى اليمين في الوسط) في بيونغ يانغ امس. (رويتر تيليفوتو)

تميزت الجولة الاولى من المحادثات الكورية ـ الكورية التي اجريت امس في بيونغ يانغ بين رئيسي الوزراء بخلاف على تحديد الاولويات في الخطوات الرامية الى تحسين العلاقات بين الشطرين الشمالي والجنوبي.

وقد التقى رئيس الوزراء الكوري الجنوبي السيد كانغ يونغ ـ هون الذي وصل الثلثاء الى كوريا الشمالية ونظيره الكوري الشمالي السيد يون هيونغ ـ موك في قصر الشعب الثقافي في بيونغ يانغ في اطار لقاءات دورية بدأت في سيول في ايلول هي الارفع بين الدولتين منذ تقسيم شبه الجزيرة الكورية في آب ١٩٤٥ في نهاية الحرب العالمية الثانية.

وافادت تقارير للبعثة للصحافية الكورية الجنوبية من بيونغ يانغ ان كوريا الشمالية قدمت مشروع نص لاعلان مشترك بعدم الاعتداء يتضمن سبع نقاط. ونقلت عن يون قوله "اننا نقترح اعطاء انهاء المواجهة السياسية والعسكرية الاولوية المطلقة فيما نحن نشجع في الوقت نفسه اوجه التبادل والتعاون". ورأى ان انسحاب القوات الاميركية مع اسلحتها النووية من كوريا الجنوبية عنصر اساسي في انهاء المواجهة بين الشمال والجنوب.

وفي معرض شرح موقف سيول، قال كانغ ان على الكوريتين ان تقبل احداهما بالاخرى كيانا سياسيا حقيقيا وتعمل على تطوير الحس الوطني وضمان التعايش والبحبوحة المشتركة. ودعا بيونغ يانغ الى ابداء مرونة حيال مقترحات ثلاثة: "اولا ـ يجب صوغ مرحلة جديدة من العلاقات الجيدة والتبادل والتعاون بين الشمال والجنوب اذا نحن اردنا المضي نحو وحدة سلمية لوطننا. ولتحقيق هذا الهدف، يجب ان يستبعد جانبكم سياسة تثوير الجنوب، هذه السياسة التي نرفضها ونعتبرها عدائية لنظامنا (...)

"ثانيا ـ يجب تخفيف الآلام التي سببها الانقسام الوطني لشعبنا في اقرب وقت. وتحقيقا لهذا، عليكم اظهار تعاون سريع في تحقيق جمع شمل عائلات بتبادل الزيارات بين افرادها في الكوريتين (...)

"ثالثا ـ يجب بذل الجهود لتطوير صيغة من التعايش والبحبوحة المشتركة بين الشمال والجنوب، حتى قبل انجاز الوحدة السلمية. ولهذا الغرض، يتعين عليكم الاستجابة للحاجة الماسة الى تبادل وتعاون اقتصادي جريء يقوم على مبدأ التكامل".

ولاحظ رئيس الوزراء الكوري الشمالي ان مشروع اعلان عدم الاعتداء الذي اقترحته بلاده يتوافق مبدئيا مع مضمون مقترحات سيول. وجدد مطالبة بلاده "العاجلة" والتي كان اعلنها في محادثات سيول بالا تسعى الدولتان الى عضوية الامم المتحدة قبل اتفاق في هذا الشأن بين رئيسي الوزراء. وكذلك طالب بان توقف كوريا الجنوبية المناورات العسكرية السنوية المشتركة مع الولايات المتحدة وان تطلق المعتقلين الذين زاروا الشمال من غير الحصول على اذن حكومي.

واستغرقت جلسة امس ساعتين ونصف ساعة. ومن المقرر عقد جلسة ثانية مغلقة اليوم، على ان يقوم بعدها رئيس الوزراء الكوري الجنوبي بزيارة للرئيس الكوري الشمالي كيم ايل سونغ.

(ي ب، رويتر)

دان شومرون: الانتفاضة لم تنتقل الى الكفاح المسلح

القدس ـ و ص ف ـ صرح رئيس هيئة الاركان الاسرائيلية الجنرال دان شومرون للاذاعة الاسرائيلية امس ان الانتفاضة لم تنتقل الى مرحلة الكفاح المسلح. وقال بعد مناورات في هضبة الجولان: "لا يمكننا القول انه تم الانتقال الى مرحلة الكفاح المسلح في الاراضي (المحتلة) (...) مع ذلك ومن دون شك فان الاحداث يمكن ان تؤدي الى عمليات انتقام شخصية".

وكانت حركة المقاومة الاسلامية "حماس" دعت الى قتل "المستوطنين واليهود" اثر مجزرة المسجد الاقصى.

واعلنت مصادر عسكرية اسرائيلية انه عثر امس على جثة فلسطيني قرب قرية قباطية شمال الضفة الغربية المحتلة يشتبه في تعامله مع الاسرائيليين. وبه يرتفع عدد الفلسطينيين الذين قتلوا منذ بدء الانتفاضة بتهمة "التعاون" مع اسرائيل الى ٣٤٦ شخصا.

من جهة اخرى اعلن ناطق باسم الجيش الاسرائيلي ان عملية توزيع الاقنعة الواقية من الغازات على سكان القدس الشرقية وعددهم ١٤٠ الفا بدأت امس

ورجع رئيس رابطة الصحافيين العرب في الاراضي المحتلة السيد رضوان ابو عياش "ان معظم فلسطينيي القدس الشرقية لن ينعموا لتسلم اقنعتهم لانهم لا يريدون اسداء خدمة الى الدعاية الاسرائيلية ولا الايهام بانهم يعترفون بالسيادة الاسرائيلية".

"أوبيك": محادثات شخصية اتاحت تحسين العلاقات مع الدول الصناعية




من اليمين الامين العام لـ"اوبيك" الدكتور سوبروتو، المدير العام لشركة النفط والغاز الاندونيسية السيد سويتو مادجوسوكيسنو الذي رأس جلسة امس، ممثل وكالة الطاقة الدولية السيد بول فلاندرين. (اف ب تيليفوتو)

اكد الامين العام لمنظمة البلدان المصدرة للنفط "اوبيك" الدكتور سوبروتو ان العلاقات بين المنظمة والغرب تسير نحو الافضل بعدما كانت المنظمة حذرت من ركود عالمي ما لم تتحرك الدول الصناعية لخفض اسعار النفط.

وقال امام مؤتمر غير رسمي للطاقة افتتح اول من امس في جاكرتا: "هناك تبادل للآراء على المستوى الشخصي بين الجانبين. وقد اتيحت لنا فرصة لمناقشة مكان عقد اجتماع رسمي بين "اوبيك" ووكالة الطاقة الدولية وموعده وتحديد هدفه". واضاف "كانت وكالة الطاقة الدولية تعتقد حتى الآن انه اذا جلس المنتجون والمستهلكون معا، فان المنتجين سيصرون على تحديد سعر (للنفط). ولكن ليست هناك اي نية لذلك. فالفكرة هي التوصل الى فهم افضل لخطط كل من الجانبين ورغباته ومطالبه".

ويتحدث في المؤتمر كل من وزراء النفط لاندونيسيا والجزائر وفنزويلا ونيجيريا وكلها اعضاء في "اوبيك" ورئيس قسم العلاقات مع الدول المنتجة والمستهلكة غير الاعضاء في وكالة الطاقة الدولية السيد بول فلاندرين.

وكانت اسعار النفط تضاعفت لتصل الى نحو ٤٠ دولارا للبرميل منذ الغزو العراقي للكويت، مما اثار مخاوف من انعكاسات سلبية على الاقتصاد العالمي. وتؤكد "اوبيك" ان الدول الاعضاء فيها تنتج باقصى طاقتها لتعويض توقف امدادات النفط العراقي والكويتي وترى ان على الدول الصناعية بذل ما في وسعها عبر اطلاق بعض مخزوناتها الضخمة من النفط لوضع حد للمضاربة عليه. وتقدر وكالة الطاقة الدولية ان اعضاءها سحبوا من مخزوناتهم النفطية ما يعادل احتياجات ٩٥ يوما

واعرب فلاندرين عن اعتقاده ان المخزونات التجارية من النفط لدى الدول الصناعية ستتناقص اواخر الشتاء الى ما يوازي احتياجات ٦٥ يوما وهو حجم "منخفض نسبيا ولكن ليس غير عادي ويمكن معالجته". وابدى استعداد الوكالة للتحرك في حال حصول مزيد من الانخفاض في امدادات النفط، مشيرا الى ان اي تحرك لها في ظل الوضع الراهن لن يخدم الاسواق. وقال: "من المستبعد معالجة الضغوط الحالية على النفط بتحرير السحب من المخزونات الاستراتيجية لوكالة الطاقة الدولية. فالنقص الفعلي في امدادات النفط لا يفسر التقلبات الحالية في الاسعار".

● في بغداد اعلن العراق موافقته على اقتراح فنزويلا عقد مؤتمر للدول المنتجة والمستهلكة للنفط تحت رعاية الامم المتحدة. وافادت وكالة الانباء العراقية "واع" ان وزير النفط العراقي السيد عصام الجلبي اوضح موقف بلاده في رسالة بعث بها الى وزير الطاقة والمناجم الفنزويلي السيد سيلستينو ارماس وفيها ان "التقلبات الحادة التي تشهدها اسعار النفط حاليا تخدم المضاربين في سوق النفط على حساب مصالح الدول المنتجة وتلك المستهلكة".

(رويتر، و ص ف)